al-Ālātī, Ḥasan

Tarwīḥ al-nufūs

كتاب

ترويح النفوس
ومضحك العبوس

(تاليف الشيخ حسن الآلاتي)

(طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان)

طبع بمطبعة جريدة المحروسة «بمصر»
سنة ١٨٨٩

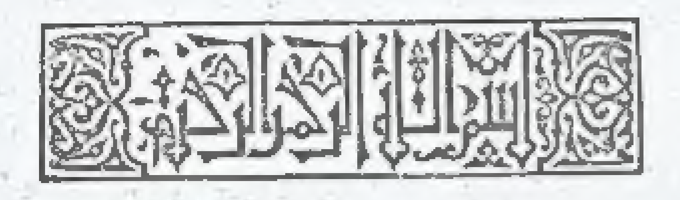

الحمد لله الذي اضحكنا بما افاض علينا من السرور واطعمنا اللوز مقشرًا والبرتقان بلا قشر واللوز ليس عليهِ قشر فكل منهم وان كان ما عليهِ قشر فهو مقشور · والصلاة والسلام على مَن كان يمزح ولا يقول الاَّ حقاً وعلى ساداتنا اله واصحابه الذين كان وجه الزمان لهم طلقاً ·

احمدهُ حمد عبدٍ بشر بالجنة فضحك واشكرهُ شكر من انعم عليه ربه الملك واساله ان يغفر ذنوبي ويملأ من زلال عفوه ذنوبي

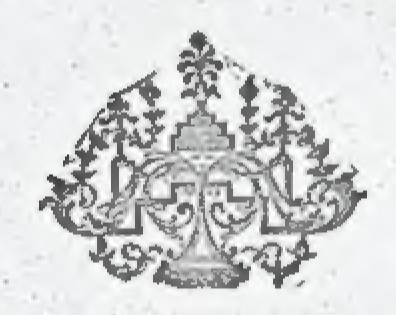

مقدمة

اعلم ان الباعث لي على تاليف هذا الكتاب وصرفي في تاليفه ثلاثة ايام من عنفوان الشباب هو اني كنت مع جماعة من الاخوان اصلح الله لي ولهم الشان واسكنني واياهم جنات مكان وكنا نكثر في بيوت بعضنا السهر ونغوص في بحور افكارنا لطلب نفائس الدرر . وكان منا السمير والنديم والنبيه والفهيم والفاضل والجاهل والناقص والكامل والالكن والفصيح والمريض والصحيح والشجاع والجبان والعزيز والمهان . وكانت هيئتنا الاجتماعية وجلستنا الاختراعية مشتملة على سائر الفنون من معقول ومنقول وجدّ ومجون . ولما زاد عددنا وكثر مددنا وضاقت علينا البيوت وكدنا من كثرتنا ان نموت اتخذنا مركزًا اميناً وحصناً حصيناً وهي قهوة لطيفة في شارع الخليفة . ولما تم الانتظام ورضينا بهذا المقام سمينا هذه الجلسة الغرا بالضحكخانة الكبرى وشاع صيتها في البلاد واشتهرت بين العباد وصارت تأتيها الناس من كل فج وكل من اهل البلاد بهذا الاسم لهج وربما كان يأتي الامير في زي الضعيف الفقير فينظر منا كل عجيبه ويسمع كل غريبه فاجتمعنا يوماً كما هي العاده وقد سلك كل منا احسن جاده واخذنا في ترديد الكلام بين نثر ونظام واتسع بيننا المجال وكثر القيل والقال وتداولوا في امر مَن يولونه

الرياسه ليسوسهم احسن سياسه ما راوا غيري لها اهلاً ولا يصلح سواي لها محلاً فقالوا لي يا ايها الشيخ العنيد يا ذا الفهم البليد والراي السديد قد اخترناك لهذه الامره ورضيناك رئيساً على هذه الزمره فامتنعت كل الامتناع وصهلت صهيل الصباع وزأرت زئير الخيل وسالتهم ان يمهلوني الى الليل . وكان قصدي بهذا الامهال التنصل عن طلبهم والاهمال فلما اقبل الليل الحالك واجتمعنا ثانيةً هنالك سألوني السؤال الاوَّل وقالوا لسنا عنك نتحوَّل فقلت يا ايها الاخوان اعلموا اني لست من فرسان هذا الميدان وما لي وهذه الاماره وما عندي فهم ولا تجاره ولا ادراك اسوس به حماره فكيف اسوس الرجال الفحول الذين لا يعرفون العرض من الطول . فقاموا عليَّ بالعصي وتوعدني المتدُّ والحصي وقالوا ان لم تقبلها قبلناك وان لم ترضها رضيناك فقلدت تلك الوظيفة بالجبر واما الا احسن المقابلة من الجبر وتمت لي الرئاسة وصرت رئيساً على اهل الكياسه قالوا لي يا ابا اللطائف لا بد ان تقلدنا بوظائف حتى يقف كل منا عند حده ويعرف اباه من جده فقلت لهم نعم ما طلبتم ولقد اصبتم غير اني لا انعم بهذا الانعام الا لمن يقدّم لي انموذجاً من الكلام لاجل ان اعطي كلاً بحسب كلامه وظيفة تليق بمقامه فقام اليَّ بعض اصحاب البساله الموصوفين بالبأس والشدة والرزالة وقال انا اقدم لك رساله فقلت يا صاحب المشيش والنشيش ما اسمك الذي تعرف به عند من يأكل الحشيش فقال انا ساكن الميش انا آكل المشيش انا عمك الاستاذ الشيخ درويش فهاك رسالتي لتنظر الحاضرون بسالتي وتفرق بين حملي ورزلتي وها هي بحروفها اخبرني الطبال بن الزمار عن المعاجيي

عن الحمار قال قد باحتني نشوة العقار على مبارحة الديار فأبطت العصا والجراب وشرعت في السكر واكل الكباب ولا زلت سائرًا على هذه الخطة الشريفة حتى بلغت المضحكخانة المنيفة الكاينة بالخليعة فوجدتها مؤلفة من اعضاء كثيره كلهم ذوو فضل وخيره ومن جملتهم رؤوس اربعه وكل منهم في حرفته ذو معرفة وسعه واسماء حضراتهم البذير والكسل والجهل والقتل ورئيسهم يعرف بابي دلامه وهو عريض الاكتاف مربوع القامه كبير الراس صغير العمامه فحياني بتحية غير تحية بلادي واكثر ابراقي وارعادي فقلت مغضباً من حيث تحسن العربيه لم تحييني بالاعجميه فقال اعلم ايها الغريب انها مستعملة عند كل رئيس ولبيب واعلم ايضاً يا هذا اني انا هو عبيد المضحكخانه واميرها ومدبرها ومديرها وتحت امري سيدها واجيرها بحيث لا تصرف نكتة الا باذني ولا تنكح عضو الا وقايده يغمزني. كيف لا وانا ابو النكات والهزل وبيدي التنصب والعزل هذا ولولا انك غريب الاهل والاوطان لكنت اجرعك الموت بسيف الهزيان فاستهزأت به استصارًا وعن كل سبة طلبت منه عفوًا واعتذارًا فتبسم عن اياب كأنها مآذن او حراب وقال قد سمحت بالعفو عنك ارادتنا بشرط انك تحضر جلستنا ثم انه انتصب على مسطبة من الاسافط مركشة تعلو عن الانحطاط وقال الحمد لله الواحد المتعال القديم بلا زوال من جعل الضحك تفكهًا للنفوس وبسط به كل عبوس. اما بعد فيقول العبد الاكبر والمضحك الغضنفر اني ما دعوتكم للالتئام ولا امرتكم بهذا المقام الا لمشكلات مدلهمة عظام قد كادت ان تبري مني العظام الا وهي كثرة الجهل بهذه الديار التي من شانها والعياذ بالله

ان تجلب لمصكخاتنا الدمار مع ان العلم خير من الجهل والجد لا يوازن بالهزل
فما قولكم ايها الاعضاء الكرام فمن قبل هذا الكلام فهيا هيا وكل منكم يبرهن
عن فائدة طريقتنا ويذم من تجرأ على دم خطتنا فانتصب الجهل على رجليه
وقال بملء شدقيه لا شك ايها العلم بانهم مخطئون وعن جادة الحق ناؤون لا نني
انا خير من العلم وهذا شيء لا يحتاج الى زيادة فهم . فقام العلم على اقدامه وشال
الجهل من حزامه وضرب به الارض اخلط طوله في العرض فلما افاق الجهل
على نفسه وعض على نابه وضرسه راجع العلم في الكلام وقال اسمع مني يا همام.
الدليل على صحة قولي و ذكاوة عقلي الذي انت والجد مغناطيس الهموم واما انا
واخي الهزل فننا نزيل الغموم ونريح الموهوم وصاحبكما قليل العمر وصاحبنا
طويله وحزبنا ضخم الجسم وحزبكما هزيله وكفانا فخراً اننا اكثر منكم في العدد
ونحن نحن الفائزون بكل قرية وبلد كيف لا وما الحشاشون والنكتيه والموطون
والسكريه بل وكافة المبذرين وسائر الضلاليه ولذلك لا نخاف على حزبنا من
الانفلال ما دام على الارض جبال . ثم قام التبذير وقال الحمد لصاحب التدبير
اما بعد فيجب عليك ايها العلم بان تقوى بوجودي من حيث اني باذل جهدي
ومجهودي لتقوية حزبك المنصور وجيشك المشهور كيف لا وانا قد تملكت
اكثر القوم وعادتهم لا يملكون مؤنة يوم وقد حولت افكارهم عن اشتغالهم بالعلم
والزوجات الى الخمور وسائر المسكرات وقد يتهم لاجل شهواتهم المحركات
حيث حسنت لهم المحرمات و بغضتهم في البنين والبنات واشغلتهم عن الصلوات
وتركتهم في اسوأ الحالات ومع كل ذلك لم ازل العزيز المالك . وبحيث ايها

الامير ان نصراءك من هذا النظير فشجع قلبك ولا تخف من سوء المصير . ثم جلس هذا وقام الفشل وقال انما انا موكيلي شقيقي الكسل حيث فوزيه لا ينكر وفوائدي اشهر من ان تشهر وتجل عن ان تحصر فقال الرئيس يا كسل قم وانتبه من الرقاد وانفر من الوقاد فاجابه بصوت ضعيف منقطع وقال لم توقظني وانا مضطجع وارجوكم ان تحاسبوني من دون ان توقظوني فقال له قم ياهمام ولا اقسم بالامراء الكرام وكل من تكاسل ونام باني احرمك في هذا اليوم المنام فقام الكسل وهو مذعور وقال انا عبد لك ومأمور وارجوك ان لا تخرجني من هذا النادي ولا تكلفني عدم الرقاد فقال له ما بيتك ياولدي الأ وقد ظهر لك اضداد فتشجع لانهم زعموا انك واخاك الجهل دون العلم والاجتهاد ولذلك قد خشيت عليكم من الاضمحلال فانتبه وتجلد و برهن عن فضلك في الحال فقال اما انا الكسل فاني عند جميع المغفلين غاية الامل حيث اني مريحهم من العمل فكم من مجتهد قد ارحته وكم من طامع قد ازلته فسري طاهر ومجدي باهر كيف لا ومذهبي الراحه وحبيب صاحبي انقى من الراحه وبيته احقر القفر حيث لا ايمن فيه ولا امغر هذا ومن زيادة عبارتي قيدت نفسي بوسادتي فقال لم الشيخ العنيد لانك بان رأيكم هو السديد لان هذا هو السائر في اوطاننا والجاري في زماننا هذا ويجب علينا ان لا نتداخل في تلك الاقوال الملفقة ولا نبحث في قولهم بان الدنيا كالبيضة المطلقة و بانها دايره فانا ولما ان كانت مرتفعة و عايره حيث لا نستطيع ربطها ولا نحيط قطبها فهذا شيء لا تحيط به العقول ولا يدركه المعقول فالاولى لنا ان نشر هزلنا ونترك الجد لمن جد فتجنبو ايها

الاخوان ظلم العباد كضرب زيد واهمال زياد وكرمع فلان وخفض فلان حيث كل ذلك من اعمال الديان وما علينا نحن معشر الصعاكين وسائر المهزرين والمكتين الا ان ناكل ونشرب ونلذ ونطرب وما يعينا ان كانت تعمر او تخرب حيث مدبرنا موجود وحاشا ان يهمل والدا او مولود كيف لا وهو موكل الدود في الجلمود لاننا كثيراً ما راينا بالنظر ان الدودة وهي في الحجر بجانبها حوض ماء وقرة نابت فيها الحشيش الاخضر فارتفعت السنتهم بالدعاء له وكل منهم قد عرف فضله ثم قال اثر عنا ما سمعت يادرويش ونرزمن لك كل يوم جزءا من الحشيش وامض مصحوباً بالسلامه وعليك العتب والملامه فرحت من عنده شاكراً ولنعمه ذاكراً مما ادى الرسالة تمامها وقام بنثرها ونظامها وسمعتها الحاضرون ونظرها الناظرون ضربناه الضرب الوجيع تعظيماً لجاهه المنيع وقدره الرفيع وقلنا له لقد اصبت يا دستور وانصفت يا عبهور فتستحق ناظر قمور فقامت الرجال الكرام وقدموا لي قواطير الكلام ولولا خوف الاطاله لذكرت لكل واحد رساله ولم نزل في حير واطمئنان وتسامع بنا الاخوان وتاتينا من كل مكان حتى سمعنا بشهرة انسان يقال له الشيخ رمضان بلغ في العلم اقصى غاية وفي الادب اعظم نهاية ان مسك يراعه لا يجاريه احد في البرعه نفسه ابيه وهمته عليه واقامته في الاسكندريه فلما سمع بمضحكاتنا العامره وشهرتها المتواتره كتب الينا قصيدة تدل على زكاوة فهمه وغزارة علمه اولها

اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك ... وينطوي كانطواء الرجل للحنك

يسوى من العيش مقلباً تجرة　　الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبكِ

ومنها

يا واحداً وللك التخميس مفتقر　　يا غاية القصد للتعثير في الدكك

انت العنيد الذي جلت محاسنه　　وفقت عن لابس الطربوش والعبك

وهي قصيدة طويله وحسنها تجانيس جليله　　اولها

اني احبك من صدري الى وركي　　حباً كحب القروش الصاغ والشرك

حتى على البعد يامعروف مالدنك　　اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك

وينطوي كانطواء الرجل للحنك

غيره

ملأت بالمدح فينا الف منظرة　　في كل منظرة رف بصندرة

وقد جعرت لنا بيتاً بحجرة　　يسوى من العيش مقلباً بتجرة

الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكك

وسياتي ذكر مراسلاته ولطيف مواصلاته ثم لما اراد السميع العليم ان احج بيته وازور بيته الكريم وقضيت المناسك ورجعت من هنالك كتب الي قصيدة لطيفه معانيها شريفة وكتب الي معها قصيدة اخرى كلها مجون ولكن لاتخلو من المجون فقامت علي اهل المحكمة وامراء السلطنة واكثروا في عزلي وارادوا عزلي وقالوا اهل الاسكندريه تطلب اهل مصر المحميه ان لم تشرح هذا القصيد لانسميك بالعنيد فاجبتهم بالسمع والطاعه بعد ما قلدت كلا منهم بوظيفة مهمه وعوائد جمه تنسي الرجل اباه وامه. فمنهم الشيخ العارف وطفته

،وظيفة ناظر مقاطف والاخر ترجي قلايط والاخر مزعجي تراب شايط وآخر وطفاه سهريج العرّاب وآخر ناظر وقيد وآخر بلطجي وخشاب واخر ناظر مغيبات وآخر باش معتري وآخر مزعجي موبقات وهكذا من تلك الوظائف اللطيفة والمناصب الشريفة ثم اوصيتهم الوصاية اللازمة بعدم الاهمال وقلة الاشغال وترك ما أمروا به من الاعمال حتى يكونوا قائمين باشغالهم ومنعكفين على اعمالهم

شعر

اذا كنت في امرٍ فكن فيه محسناً　　فعما قليل انت ماضٍ وتاركـــه

فكم رحت الايام ارباب دولة　　وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكـه

ثم صعدت على منبرٍ من خوص. ومسكت كتاباً من البوص. وخطبت لهم خطبه. خالية من الكذب والصدق والمـبه

وهي هذه

فلقـد باضت على رؤوسكم افراخ افراح عيش درويش الانبساط وفاضت على نفوسكم بمناطيس كايس بردعيس أشد أهد ما يكون من البقساط وصاح قرابيط الملك في زنجيار السرور وتقلفطت زبايل الحظوظ في مصان الوبور وقد فرشت لكم في هباص بياض حياض التنكيت اجعصها حصيراً فصرتم تكرون كرّ الدنابير وتفرّون فرّ الدبابير وكنتم قوماً سيلقون حميرا ولبستم من المودة والشدة ثوباً غيطاً فلا انتم في السماء ولا في الارض وكانت جهنم بكم محيطا

ولقد صدق الشاعر الجعص المسمى بالشبصيص حيث مدحكم وقـال

في متن سيار الجمال شعر

انتم كرامٌ برامٌ لا نظير لكم في الكشك والدكش والسودان والبعن
تاكلوا الضيوف اذا مطعوا لبلادكم انتم لهم ملجاة يا منتهى ورني
يا سادةً حزمٌ كل الفخار ويا مَن دأبهم أكلنا في السرّ والعلنِ
مَن ذا يفاخركم او من يناظركم او من يعاشركم في الوقت والزمنِ
انتم أكلتم كلاب القطر قاطبةً انتم لكم صنعةٌ في سرقة الكفن
ما جئتكم قاصداً ارجو مكارمكم الاَّ وجدتكمُ في غيابة الفتن
اكل الحرام لكم طبع ودأبكم شرب الخمور وصدق القول والحن
قد طال باعكمُ في الفهم وانتصبت لكم مذاكير اهل الفن في الوطن
ابي اغار عليكم من حمير ابي ان تحملوا منهم الاولاد في البطن
مارستكم زمناً في العلم حلتكمُ اقوى من التيس او اجرى من السفن
الفيتكم معشراً ترضون قاصدكم وتخفطون وداد الكاذب الفطن
جاءت زنابير وادي الشرق تقرصكم فاستعملوا الجهد في دفعٍ عن البدن
لا تشربوا الخمر ان الخمر عادته سفك الدما وهلاك المال والبدن
تجنبوا البسط والمجون انهما اسباب ضيعة عقل الحازم الفطن

تم. فسحان من فضلكم على اهل كفر الزيات فتحملتم بشقادف معادف استعباط استنباط الراغمات اكثر من الحيات

فقالوا لي يا عم الاعمام. يا عنيد الاقوام. يا جاهلاً في النثر والنظام. اوفِ بما عاهدت. واصدق فيما وعدت. واشرح لنا هذه القصيدة يا مقدام

وعن هذا الشرح لا تنام. فيا فلان يابن فلانه. حل القريحة النحة عن شرح تلك القصيدة عقلانه. قلت لم لا وحق من نطح الفتيل واشار بعصمه الى زلومة الفيل واكل الفتر الطويل وبلع درب المهابل ونام الليل الطويل وجعل لقال والقيل وسرق البير واكل المقير وتعاطى الف قنطار من الطرطير واستنبط من المواسير جمالاً ومن المزامير حبالاً طوالاً واخرج من لدجاج المجهول ووصف الجاموس بالعقول وناطح التيوس وكشف الناموس وفرق بين الجيوب والفلوس وضرب برجله الدبابة فانشت كالون وطالون وبابه واكل الفيل في صفقة واحده وجمع كل واردة وشارده لاشرحنه شرحاً تنغص به القلوب وتضحك منه الطلوب ويكون عدة وعمدة لكل جاهل وكذوب حتى ينمط به المحبوب ويقر به كل عاقل وناقل وباقل ومحرم ومسلوب فهو شرح لطيف في بابه ضعيف في رحابه لا يكاد العاقل يفهمه ولا يحسن العالم يعلمه ونتوسل في ذلك ببركة العلم العلامه والقدوة الفهامه الذي له في افقه شامه السيد المصان والبحر الجبان والبر بالاخوان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان فانه العالم البهلول والعامل المقبول . وها انا ابدي واقول نقلاً عن راس الغول مع اني لست من فرسان هذه الحلبة ولا اكلت شيئاً من تين الطلبة ولا ضربت لي بين المكتبين قبة ولا احس علماً ولا ادباً ولا عداوة ولا محبه ولكني اتطفل على اهل هذا الفن لعلهم يقبلوني وفي حزبهم يدخلوني وارجو ان اكون عندهم مذكوراً ومن حلقهم محشوراً واسأل الله لي وللمسلمين غفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وصلاح القلوب انه علام

الغيوب وعالم بما في الجيوب

اما قبل فيقول الفشيم المسكين الغبي المدعن النصيح الهجين الذي ليس لهُ في الطور ولا في الطحين رئيع الكرم وحرن الهم وعريض القفا وبحر الوفا وترجمان الدق والمغنى عنيد المحكمخانة الكبرى وشيخ مشايخ منكتين النهارده احسن من بكره بفل الفقراء والايتام وحمار السادة الكرام والامراء والاعجام من رقي الى ان وصل الى اسفل درج المعالي وسما وعلا الى ان كوّع على مصطبة ميالي وسهر الليالي في اكل الشوالي وحاش البحار في طلب الحمار واكل الحصان وترنم بالاوزان واوقف الوابور في الماطره وساق الدسور في الحابره ومدحه امريء القيس في بيت الدقيق فقال وهو بالمدح حقيق

شعر

اذا ما رمتم مدح العنيد	الى الاوصال والفهم الجديد
عظيم القدر وصاح الحيا	كبير الانف اكال الحديد
كريم النفس ذو علم وفهم	شجاع الظهر في السير المديد
مكارمه لقد عمت وطمت	من الدنيا الى ارض الصعيد
محاسنهُ الكريمة ليس تخفى	ايصى الكلبُ عن اهل البريد
لهُ الفهم الذي ما زال ينمو	الى ان سد في اكل الوقيد
سلوا عنهُ اللطائف والمزايا	وكل شجرٍ وجبار عنيــد
ومها تطلبوا شرًا وخيرًا	فذلك ليس يدري للعشيد
هو العتيل ليس لهُ نظير	بارض الزنجبــار ولا الصيد

ومدحه عنترة بن شداد صاحب الجبن والفروسية والعناد فقال واغلظ في المقال واطال

شعر

ياعبيد القوم ياراعي الغنم ياسديد الرأي في كسر البرم
ياكثير الريح في بيت الخلا ياهماماً دأبه اكل الرمم
ياطراز المجد يامردي العدى ياسميناً رأسه مثل الهرم
ياقوي القلب في الحق ويا بالع البيت وسراق الغنم
ياطويل الباع في العلم ويا اعرج الهم واكال الزخم
ياهماماً ما له من مشبه في بلاد الكرد او ارض العجم
يارحيب الصدر يامن شأنه في الليالي كاشف عنا الغم
يالطيف الخلق والخلق ويا آكل الضبع اذا الكلب هجم
يا اله الخلق جد لي بالرضا انني فرطت هل يجدي الندم
واعف عن ذنبي وفرج كربتي ضاع مني الوقت والعمر برم

المعترف بالذلة والتقصير حسن الآلاتي الضعيف الكثيف الزعيم الفقير

اقول لما حججت في تاريخ باء غفير وحظيت بالما والبير وسعيت بين المروة والصفا وطابت لي هنالك اوقات الصفا وشاهدت زمزم والحطيم والبيت العتيق الكريم ووقفنا في عرفه باهتمام وذكرنا الله عزّ وجل كما امرنا عند المشعر الحرام وطفنا طواف الزيارة وتحللنا من الاحرام وتضلعنا من ماء زمزم وتمتعنا بالمسجد الحرام ودخلنا مقام الخليل ابراهيم وقضينا المناسك فعسى ان يقبلنا الكريم ثم ثنينا الرحال ومضينا الى زيارة صفوة ذي الجلال واقمنا ما شاء الله تعالى ان

نقيم عند الرسول الكريم ثم عدنا راجعين والشوق مقعد لنا ومقيم حتى اتينا منبع البحر بعد ما شهدنا من العرب كل عجيبة توجب صوم الدهر ونزلنا في الوابور وتم علينا القدر المقدور فكم نام الوابور على جنبيه الايمن والأيسر وكم تغافل عنا وشخر فكان يرتفع بنا حتى نسمع تسبيح الاملاك في السما و ينزل حتى نسمع تهليل الاسماك في تخوم الماء الى ان كتب الله لنا السلامه وشاهدنا الحيوان الذي يقال له ابو سلامه فلما بلغ الاستاذ مجيئنا سالمين وعودتنا غانمين وهو اعظم اصحابي واجمص احبابي كتب اليّ قصيدتين احداها جدّ خالص والاخرى هزل مالص فاوّل الاولى

شعر

بدر المحاسن بالزيارة شرّفا ظبيٌ متى قلبي لادوائي شفا

وهي قصيدة طويلة مفيدة لكل قبيلة واول الثانية

ديك المسارخ بالمسارج رفرفا جعل القوافي للمرق رفرفا

فهي القصيدة التي طلبوا مني شرحها كما تقدّم وايضاً سألني مَن تجب عليّ مخالفته ولا تعجبني مآلفته وهم بعض اخواني الاراذل الذين منهم طالع ومنهم نازل ان أصنف اكذوبة لطيفة واضحوكة منيفة شرحاً لهذه القصيدة مشتملةً على تعقيد ما حلّ من الفاظها البديعة البليدة فأجبتهم الى ذلك تاركاً للثواب معرضاً عن طريق الصواب متمسكاً بشراريب هداديب جلاليب مسالبب جنينة الازبكية متوسلاً بعنابر منابر السكك الحديدية لعلي ان اهل زمني وسكان وطني رغبت هممهم عن مطالعة الكتب المفيدة وعن البحث

في كلياتها وجزئياتها السديده واستعملوا هممهم وعزائمهم في المجون فقلت اكون فيهم اوّل مجون وايضاً رأيت كثيراً من المتقدمين والمتاخرين اهتموا بذلك الفن اشد الاهتمام ولم فيهِ كثيرٌ من النثر والنظام وسنورد من ذلك ما دق ورق وملأ الورق فمن ذلك قصيدةٌ ارسلها الي بعض الفضلاء الاعيان الذين شهد لهم العصر بالعرفان لما صنعت الولائم لختان ولدي احمد البهيم الغشيم الحازم بانت من الادب شيئاً يسيراً طويلاً كان او قصيرا وحازت من العلوم اقلها ومن الهموم اثقلها وهي قصيدة تحتاج اليها اللصوص وباح بذكر معانيها الوابور المخصوص فلما حلت تلك القصيدة عندي وعلم بها الحمّار والزمار والحندي وبلغت مسامع اهل جلساتنا اللطيفه وجمعياتنا المنيفه قالوا لي يا عبد القوم يا من يخرج الكلام من فيهِ بالكوم شمر عن ساعد الجنون وخمس هذه القصيدة التي كلها مجون واكشف لنا عن سرّها المكنون والاّ وحق من اكل الحبال وولد الذكور من البغال نضربك بالبوت ونكسر عليك العنكبوت ونزيد في ماهيتك ونعلي قيمتك الى ان تمرح وتمرح وتموت فقلت لهم يا اخواني يا من تزول بهم احزاني اعلموا ان الذي ارسل تلك القصيدة لا اعرفه ولكن ظهر من كلامهِ ادبهُ ولطائفه وارجو ان تعاونني من هذا الشرح اللطيف واخمسها لكم تخميس واذكر قبل ذلك شيئاً من الرجل امحو بهِ ما عساهُ ان يحصل مني في حقهِ من هفوةٍ وزلل

دور

يا ناظم الابيـات وحق الاله　　رب السما والارض ما اعرفك

حتى سألت الي اتى بالجواب | قال لي اذا تحققت اما اعرّفك
لكن ظهر لي من كلامك وبان | انك دقيق الفهم مـا الطفك
هل تقبل الاعذار وتمحى الذنوب | عند الكرام الغر نسل الكرام
والحق من لا يعرفك يجهلك | فاصفح عن الجاني كثير الاحترام

دور

ياحبر ما تعلم بان الفقير | في مصر يدعى بالعبد البليد
حتى ذوي الفريج اذا ما اتيت | قالوا اتانا بالكلام السديد
يأتوا لقولي سامعين طائعين | من ناطحي وخشاب كطروقيد
لما اتى عمي الظريف اللطيف | في يده قصيدة عذبة الانتظام
راحوا وجابوا صالح المتبلي | حالاً قرءها بالكمال والتمام

دور

لما راوا ذم العبد عيطوا | زلت دموع القوم زلع من جمال
قالوا نفينا معيرة في القرى | لابدّ لك ياعم من الانعزال
قلت اذكروا لي ذنب استوجبه | قالوا سكوتك عن كلام الرجال
لابدّ ما تكتب على كل بيت | مائة ملزمة في المطبعة يهام
لما رايت الكل متحكمين | خمستها تخميس لطيف والسلام

دور

لكن مرادي قبل ما افتتح | في بدء تخميس القصيد اللطيف

في نثر دباجة عجب من عجب | اجمص من الفيل والخليج والرديف
تشبه نهار العيد اذا كان كبير | ويحللوه في مصر خمسين رغيف
واسمع كلامي واعقله وافهمه | ياصاحب الجاه العريض والزمام
والقصد ما بيني وبينك هزار | مثل الذي قلته وكله كلام

استفتاح — اعوذ بك من الخبث والخبايث ومما ارتكبه الناظم في قصيدته من حوادث العوائد وعوائد الحوادث ومن عجايب غرايب معانيها الذين شيب الغراب وغرايب عجايب مبانيها التي فحموا اولي الالباب قايلها الاديب وناظمها الاريب الحبر الفصيح والنحر الصفيح من رمح في ميدان البلاغة فاعجب ومرح في ديوان البراعة فتشقلب حتى بلغ صيت قصيدته الجار وجار الجار وسمع بشهرتها ولد كبير وثلاث مشايخ صغار فهي وان تكن لطيفة الحجم الا انها ثقيلة الدم يلتذ بجماعها المحبوب غصباً وتشمئز من سماعها القلوب طرباً لاسيما وقد مدحها جماعة من امراء الشعراء وشعراء الامراء وهم الشيخ خنجول وامريء القيس وابو تمام والحاج علي حلط والمتنبي وخرفان افندي وابن معتوق وخميس العدس مدحوها فقالوا

جابوا قصيدة من مدينة خيبر | تغزل مدافع للطحال الضاني
تخرج من المدمع دمامل صبيني | قد الجاموس تطرح فول سوداني
تنقي العوله قد بركة فرعون | وان خمروها تطلع بلح سلطاني
جيت افتح التلعه لقيت جواهـا | التين سحارة من زمان الطوفان
قال لي العرول ولع سجاره منهم | طلعت برادع برد شغل الشيطان

ثم ولما لاحت على هذه القصيدة انوار السعادة وفاح عليها حسان السيادة

واطلع عليها العبد النبيل شارح ديك المسارح ومؤلف حرب العنتيل اراد ان يكشف عن نجاستها المعطى ويرشف من جاساتها الرغطه

تخميس محكم الخروج لا الدخول　　يغي كما يبوء يغص المزول

وكان ابتدائي في هذا التخميس النجس الساعة ستة من رجب القابل سنة شوال الماضي وسوف نتخلص منه ليلة الطهر الاعظم من يناير سنة كانون بالماضي وقد خمسها بعض اولادنا بتخميس لطيف كما اخبر عنه بيرم شريف ولكن اسم تخميس العبد اولاً بلا دربكة لان اصحاب الميت ليسوا اولى بالبكا وهو

بالابساً طربوشه المبودسي　　يا عائماً في الليل بحر سعودي
قد قال لما رده المبودسي　　شمس الدجى برزت من العنقود
فتباهت الحسناء بالمنقود

اكرم به من شاعر قد بجحا　　في المدح حتى صار مثل المتفه
فاقرن مع خرفانه واستنطحا　　واستن من افراخه بدر الضحى
والشيصبيص كدنة الجلمود

لك في مقابل كل بيت جديه　　سبقت اليك كأنها محضيه
فعدت نطوب القطر نحوك صبيه　　وغدت تجعجع بالمسارح فتيه
بترعرع وتبيع وجلود

شعر بليغ قد بدت سوآته　　وتصرست في المشركين عصاته
وترصعت يوم النسيء رواته　　شوقاً الى الفرح الذي اوقاته
نطحت عواصرها بكل عمود

من مدحك ازداد التعاطي والقوى   وامرت تحلي بالقعود فما انطوى
فافتح هناك فقد اتاك مع استوى   فرح غدا في البطنان وفي الهوى
بتغلص وتلحس وثمود

باسم فتحت لكل بيت مخرجا   ونظمت شعراً من رواه استهجا
لك في مناخ الانس واصطل الرجا   فرح بريك ذوي المعافر في الدجى
وسط النهار كحيصة بالعود

اسم بابيات لمي فرحت   وقصيدة ادكار فكري مرجت
فكانها بالانس حين تخرجت   فرح موس اولي البطارخ عرجت
في جيبهِ كالدلدل المعقود

اسبحت في مدح المعاند لانما   ولعت للشعر اليتيم فلا انما
وعلاك ان رقص الحمار رقانما   فرح اذا دبدبت فيهِ فلا نما
تلتقم كجماعةٍ وعقودِ

قد كنت في مدح العنيد محصلا   ورفعت حتى صرت مثل المتعلا
فكذاك لما تبت في بيت الخلا   فرح كأن بهِ تباريح البلا
سطعت كطالع بيضة القرود

ماذا يضرك لو اكلت المسطبه   ولعت عامود بصواري والعبا
لكن كواك الجوع قلت مقربا   فرح ترأت الماكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

قال ولنخاسة هذا البيت عن اخواته خمسناه تخميساً آخر فقلنا

لو كنت تقنع في الزرايب مكتبا ... وتلم الناس المقال الكاذبا
لوقاك من اكل البرادع والصبا ... فرح تبرأت المآكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

لما رأى ابليس حظي اقسما ... ان لا يجيء ولو تداركه العمى
لكن تأمل حيث قال مهاجما ... ياحبذا منشيه من ادى الثنا
سجع الكبار على رخام الجود

انا من كلامك لست بالمتعوذ ... فلأشوينك مثل عجل احنذي
انت ليبش احو الحشيش اليعلذ ... رب الحصرمة والصافة والذي
نطح الحظوظ بقرنه المفرود

لا سجن كلامك المتجمدا ... ولا قلبنك عامداً متعمدا
كيف السكوت وانت شيخ مقعدا ... واخو القطيس الطلطبيس ومن غدا
متشعلاً كتشعل الاجرود

بيتان قد فخر عليه لا له ... والمرطمي والبرطمي نظرا له
لما يراني قمت منتشراً له ... في البزرموط وفي العبيط ترى له
ابداً تخاريفاً كلمع القود

لو خلل النظم البليغ كلفته ... ما فاق جرمان النوى في حته
فاتت اويقات مضت في قحته ... لو انصفت ايامه لم تأته
الا بخوص الندي المفسود

بالغت في مدح المنبذ تمحيا ... وغرقت في بحر الخمور مقرفعا

ناداك جرجيهم وفي يده العصا　　باراكباً في الماء يبلع الحصا
عزج فهذا منبع البرمود

نظم القصيدة ليس بالمخفلط　　خال من التعقيد غير مشافط
حصنت قائله عروس المربط　　بالقارطين البارطين العابطي
ن القاطين الساطين السود

رقص على اهل البديع الارمه　　وافتح لشعرك في جهنم مطبعه
اني اعيذك بالهوى والروبعه　　والمسطعات المعطمات المرتما
ت المبطمات مبرطمات عهودي

ناطحت دا القربين في بيت السكن　　واحترق شعرك عن فطورك فول وسمن
اقسمت بالفول المهول وحي حسن　　لقد ارتوى كبش النوى من قبل ان
ياتي له فرح بغير شهود

هل قلت ابيات القصيدة من ورا　　ام صغتها بالليل في قطع المرا
انت المكم والمعم بالقرا　　شيخ البلاد ابو العناد اخو الجرا
ومن ارتوى بشرارة وبرود

لم احل شعرك قط من تبريطه　　ياحاسب التاريخ في محفوطه
ان رمت يوماً ترتوى من بوطه　　تاريخه بحظوطه ونطوطه
فرح المعاند غاية المقصود

تتمة ـ حكي عن النمرود بن كنعان انه دخل على الملك الظاهر وهو جالس في مجع الغرام وبستان السقام ومعه ناردي الحكيم والوهيدي معبد والزناتي

حليفه وخرفان افندي الدهل وهيصم باشا الفتل وسيدنا صكروت المقلل فانشدهم هذه القصيدة التي اولها

شمس الدجى برزت من العتقود

فطربوا اشد الطرب وعجبوا اشد العجب وتبسموا بالغضب حتى امتزجوا بالضحك وامروا لقايلها اي لناظمها بجائزة عظيمة فطرب وضرب وزعط ومعط وكان من الصالحين اهندم . ولها فوائد أُخر لاينبغي ذكرها في هذا الكتاب لانه من المطولات ولكن اذا اردتها فراجعها في كتاب مدافع الغرام ومساوق البرام للشيخ البزغلوي

فصل

في حل الالفاظ السهلة من هذه القصيدة التي لا تحتاج الى مراجعة ابدًا . قوله شمس الدجى هو الفسيخ الذهب قوله من العتقود العنقود هو المقراك المليه الذي يهدمون به الجبال الشم في بلاد اوربا . قوله بدر الضحى هو العباءة الحسيني قوله والشيصبيص هي الكلمة المدموغة وقيل انها الترجمان المحصور الذي يسرق نبابيت المطر في ايام المحاورة . قوله فلحوس الندى الفلحوس هو نبات سوال يجري مع البق في الكتب . قوله المفسود المفسود هو الناموس اللومنجي الذي له دخل وخرج في قعور العصاة . قوله متشملا المتشمل هو المرأة الصالحة وقيل ان الشمعدان الاحمق . قوله الاجرود الاجرود هو الفقوس الجرنجي وقيل ان الطبل الجرجي وقيل ان فرعون الصغير . قوله متبع البرمود البرمود هو الثلج الناري وقال الكركش انها الجزم السنارى

وقيل انه الحصان الكذاب · قوله القارطين هو البيت الحامض · قوله البارطين هو الرجل الممسوخ كتاباً الذي تحولت صورته الى صورة الف ليله وليله · قوله العاطين العاطين هي الارض المملوكة للنبر وقيل انه الذباب الوحشي · قوله السود الاسود في اللغة هو لبن المعمور وقيل انه السيف القطن · قوله المسطعات هو العقد الفاسد وقيل انه الفكر الجامد · قوله المقطعات المقطعات هو الدرويش اللبي وقيل انه السحاب الحلواني · قوله مرطمات المرطمات هي الارض الصلبة · قوله عمود العمود هو الصندوق الذي يخزنون فيه البحر المالح · قوله شيخ البلاد هو بيض السمك البري · قوله ابو العناد العاد هو الزعبوط الاورباوي وقيل انه القرط الحديد · قوله احو الجراد هو شاهد الزور وقيل انه الحمار الشاهي · قوله شرارة الشرارة هو الرجل المعبر وشقيقه البرود قوله تاريخه التاريخ في اللغة هي الشمس الليلية وقيل انه الطفل الذي عمره الف سنة بالافرنجي · قوله غاية المقصود المقصود غفران الذنوب وستر العيوب والحج الى البيت الحرام وحسن الختام — تمت

ومن مجوني ايضاً الجواب الذي ارسلته الى صديق لي كان في دمنهور ادام الله لي وله وللمسلمين السرور وذلك من كثرة الاشتياق اليه وكثرة الحنو عليه ووعدته فيه اني ازوره ليتم سروري وسروره وهو سلام مضمحل وشوق مستقل حمار وحلاوه محشي شياطين وابلوه أدق من فلفل سعودي وارق من قفطان اليهودي ان فتح نبح واذا شخ نخ امر من سكر فرشوط واحلى من ملوحة اسيوط نخص حضرات منكتين المديريه ومفتنين حيطان السدريه ·

من اذا ركعوا صاموا واذا سجدوا عاموا وذا اشتغلوا بطلوا واذا بطلوا شلفطوا·
ثم يخص من يتم الخبر الهام المشيم في البر والطعام فنصل الاوليا وصريع
الاقبا الصادق في حلف الوعد حضرة سعيد وسرورنا ومعلمنا مصطفى افندي
سعد متع المدامات بخمره وادخانه في احدى طقت متاخيره بينما انا قاعد
في سيري وحافظ شوكتي في قف غيري اذ دخل رجل سبعي وراح ماسكي
من صباعي فرايته رجلاً محتره فرحت قتعله حنة قلم وقلت له من اين انبت
باسقطه فقال لي من على سطح الوسطه واعطاني جواب كبير يطلع الدلو من
البير وشرمطنا خوتب وعمله عنه بادب وطلب كتابه وترمنا الاجابة
ولا بد ان شاء الله نملي من الحضور ونستطروا يوم الجمعة عند سليمان افندي
الوابور ولما فرغنا من العمل شرعت لكم في قطعة زجل المطلع بقول

سر بالنسيم اول شعبان　　بلع سلامي للاخوان

دور

خذ دي السلام الحباسي　　من قبل ما اعدل راسي
على حبيبي وتاج راسي　　بدر البدور عين الاعيان

دور

في كل ساعه وثانيـــه　　باعت سلامي بالغنيـــه
لعمدة الخيل والميـــه　　الصاحب الخل المنعان

دور

رحلك يمك وشمالك　　طرك سلام ذي جالك

بشلك وزني الجلك   بالمسك والعنبر ملان

دور

حصنتكم ولاد رابيه   والبرد ونفيسه الجابيه
والعسكري اللي في الخابيه   والحاج سمور الوردان

دور

ياصاحب الرأي الصايب   بلاش اللبن الرايب
شوفتك ملا ست ركايب   دا هجر والا ودن حصان

دور

حسن الخلق من معروفك   واللطف والذوق في جوفك
رب السما يمن خوفك   ويبلك طوخ وام ختان

دور

اقسم بمن زغط الورشه   وغمس العيش بمارشه
ونف برل مية هايشه   لابسين شنط واكياس دخان

دور

في كل كيس خمسين حاره   واربع فراوسي شياره
وكليم عليه الف ستاره   راكبين خيول خرفان

دور

اني اجيلك متعني   بالشرط ما تسأل عني
وان هود الليل تاكلني   تبقى جدع شيخ الجدعان

دور

لك رجل في المحكمخانه   واشير ونص السلخانه
بكره اجيب لك خشخانه   تقلع بها عين الشيطان

تم

السلام عليكم السلام كنه بخطه · الذي لا يعرف يبري القلم من قطه · كماس عموم البنادر والمراكز حسن افندي علي الآلاتي العاجز

تم الجواب

وشه

ما ارسله لي الشيخ رمضان · غفر الله لي وله وجميع الاخوان · ايها العم البابول والعنيد الشماول واقول الحاول الحمد لله على السلامه · ونهنيك ببلوغك الحج وزيارتك صاحب العلامه · الشفيع يوم القيامه · وبعد — فان عندي من الاشتياق اليك مالو حمله حمار لبرطع · ولو سمعه جبل لوقف وحده وترعزع

شعر

يا خنيفاً قد زارني في زعيط   ليلة تزدري خلاص معيط
قلت اهلاً ومرحبا بحبيب   غايب عن عيون صب عبيط
لعب قلبي على الغلابة امسوا   في كروب من قلة المريط
ملأوا عيم بكيل وفي   واغتشا هارباً من اللهاوط
بلحسون الصحون لحس جياع   حيث امست جيوبهم شليط

كل عام تحج من غير عسر   ويسر تجي ولو في القحط

وهي قصيدة طويلة لا اذكر منها الا ما ذكرت فخمست منها ما اتى في جوابه وذلك لما عمت على حربه وهواي للغميس

كرشوني في طور يعطي   في خيام كنت بقيط القيط
قلت مذ قمالها هرى زعموطي   يا حنينا قد زادني في زعبط
ليلة تردي حلاص معيط

حرسوني بالعسد ماييب   حظهم مقتنا بضرب عجيب
حين جاء الحكيم يوري كذيب   قلت حالا ومرحبا بالحبيب
غيب عن عيون حسب عيط

حين حسوا بالضرب وياودسوا   وانثنا بالعصي جروا ومسوا
حسبي الله فيهم اذ بسوا   هف قلبي على نعلاتة امسوا
في كروب من قرة العين !

كم غيير اتى وكم عسكري   راجياً ضرب بكل عصي
ثم ان الحجج من عذم عي   موثقيهم بكبل وفي
واغتذا هارباً من الهلوط

حبسونا والله من غير داع   ورأيت الهروب اوفى متاع
وتركت الحجج في وسط قاع   يحسون لعنون لحس جياع
حيث امست جيوبهم شليط

يا بليغاً في كل نظم ونثر   قد حداه البيطار من قلم قاهر
كم دعاني وقال من غير فشر   كل عام تنح من غير عسر
وبيسر تجي ولو في القوطي

ثم ذيلها بعض اصحاب الشيخ بالاسكندرية فقال وانا خمست ذلك المقال فقلت

حب قلبي مذيلاً مجنونا   كان في الحبس والتقى مجبونا
قال بعد الاستاذ قولاً مصونا   هي جاءت لك القصيد مجونا
راجياً شرحها بقول منوط

عاطيها ممروجة نشذاها   واسقينا ولو بعصف كراها
واقصنيها ودس على من شراها   واهدنيها من بعد شرح تراها
اعيني في قميط او في الخطوط

تاق قلبي لذا الطريف المعنى   من ذرى حسن كل طبي اعني
قال شعراً كصوت زهر المغني   يا بليغ الزمان عذراً عني
لست اهلاً لذا القريض الحبيط

انت فقت عن حصاني تلاماً   ودالم اركبك اركب على من
انا اعطيك ذا المتاع استلاماً   ثم اهدي لسلام ايضاً على من
في وابور البرور او في المحيط

ثم جواب الاستاذ للشيخ رمضان وقصيدته وتذييله وما عليها من التخاميس ثم احسنه رداً على جوابه وتقريظاً لكتابه وهو

سلام شادد حيله سلام يلعب بديله احلى من الشهد النادي واشد من برد السنه دي لا يسد ولا يهد ولا يبي ولا يهد ولا يضر ولا ينفع ولا ينظر ولا يسمع كأنه فروج لا يموت ودحروج لا يفوت اخص بذلك فنصل الصالحين وعمدة الفلاحين سلطان المراغة وافصح اهل مداغه فرجي اهل صراوه وفتترجي اهل ساوه مولانا واستاذنا الشيخ رمضان افندي حلاوه بلغه الله سؤله وجعل الى دار السلام وصوله امين

وبعد فيا ايها العالم الحماصي ويا شارب الادب البلاصي اعلم اني قرات جوابك اللطيف الذي خرج من فيك الشريف ورددت عليك بحسب الامكان وسأهديك بقصيدة مثل قصيدتك يا عزيز الاخوان وهي

اعداء شيخي لازالوا مساخيطا ... كأنهم نصف ثوبٍ في مساخيطا
قوم اذا استعبطوا عبطوا وان خبطوا ... حبطوا وان لبطوا كانوا ملابيطا
والشيخ لازالت الآمال تخدمهُ ... في جحفل كان ابى من فرح طيطا
يفوق عن اهل بلدته باربعة ... علماً وجهلاً واحساناً وقنيطا
وزاد عن اهل هذا الثغر اربعة ... جوداً وبخلاً ومعروفاً وتقميطا
اهدى اليَّ مكاتيباً مضمخة ... بالمسك من فيه شمر ما به ابطا
ياصاحب القامة الحسنى وبدر دجى ... كأنما شطروهُ البلشيطا
ياسيدي انت مفتاح العلوم فخذ ... رجلي لضبنك العليا سقاقيطا
لك المواعين في بحر البديع ... ولي مقداف عو فاملاها قراميطا

ياسيداً ما له في الحسن من مثيل   ولو تدور في الدنيا بتركيطا

تمت

ولما فرغنا من القصيدة ياخل شرعنا لكم في قطعة زجل

المطلع يقول

ملا مدد ياشيخ رمضان   ياشيخ مشايخنا الاعيان

دور

مني سلام لكن طيب   من قبل ما اكبر واطيب
على همام ذوق الحبيب   في الجود واسمه الشيخ رمضان

دور

غابت انا قاعد قايم   وعن مكاتيبك نايم
اترك حديث معن وحاتم   وامدح نداك ياشيخ رمضان

دور

اوليتك المضحكخانه   من شهر توت للسلخانه
كره اجيب لك جبخانه   من مشاوط للسبو حصان

دور

ان كان حداك جمهور عاصي   من غير الات ولا مخاصي
حط الجميع في بلاصي   وابقيهم الكل الديوان

دور

حتى يطوعوا لك حكمك والامر والنهي برسمك
حليك هناك وابعت ختمك لما نشكه في الفرمان

دور

اقسم بين زعط المسجد وفك ربقه بالمدود
وبعد رل عجل اسود شايل وكالة ومية دكان

دور

في كل دكان مية اقليم وفي سجاده وكليم
وعليهن من فرن سليم في كل علبة مية خرفان

دور

لابعت الشرح نتاعي مع حالك الحاج رفاعي
راكب على ثور قلاعي واحرم عليك يا شيخ رمضان

دور

حسن الآلاتي جاه شيبه ياذا الجلال استر عيبه
واملا بخيراتك جيبه واجعل وفاته على الايمان

تم

ومنه - زجل كان ارسله للاستاذ الشيخ رمضان يتضمن عزومة احتراعية المعلم يقول

يا اخا النور والبشاشه والقياوه نظم لي على رمضان حلاوه

دور

بطبطة مكن روح اسكندريه بلغ اخواني العزاز عني التحيه
قل حسن باعت لكم قطعة صينيه والطعام معجب تيهه والرهاوه

دور

والطعام متقون وفاحت له روايح لا تقل عنبر ولا مسك النوافح
حضر السلطات قوام واكتب لوايح للفواكه والبيش من غير بطاوه

دور

والفوط وايا السكاكين والمعالق والشوك لاجل المشاوي والمسالق
سكت الشربه اذا جاءت لك تحقق بالبهار والمستكه زادت طلاوه

دور

بالبهارات تبقى شربه بنت شربه او بتريه وفوطه او شكتبه
شوف طبق سته يكون من غير مكبه حط فيه لحم السليق من غير سهاوه

دور

ومصمصه طيب وكل عظمه ودهنه بعدها اتبع بذي القرنين وسمنه
حين يجيك في الاكل مايفركش تحته فحته باعم بالعشره النقاوه

دور

او بسكينه اذا كان بحس واصل واجتهد في الاكل لا تقطع وواصل
كل هردومه تجي بالعقل واصل ست اقات من وسع والعيش علاوه

دور

بعد ما يشال يجي لك يا بن ودي | صحن يامه من سبب دي وكل دي
بعدها كل من فطورات ابن هندي | والكباب اللي استوى بعد السلاوه

دور

بعد اكلاش في الكباب بأذا الطافه | شد عزمك للقطايف والكنافه
والحلاشي سنة ارباب الظرافه | واقصد الديك تلقيه صاحب عناوه

دور

تلقيه روي دسم واسع معي | لوز وجوز وزبيب مع صنوبر محي
دكها طيب ولا تقعد مصبي | دكت الناس عرومه اهل الدهاوه

دور

بعد ذلك المعد ... الحلاش يزمر | والهريسه الى عظم الشيخ تسمر
التفت يا اخي للحم المحمر | بالطماطم كل ودكك بالهراوه

دور

اجر لا ميك مع القرع المسبك | والبذنجان والفصوليه والمشك
اكر النقه وكل مابين معايك | شغل اهل العرس في وادي سماوه

دور

كل تلك اصناف وكل بعده القرواني | عن بريك والبسكويت نفتيك رواني
تلقى بقلاوات ولحمه وبعض حواني | روح لستي غريبه كلها هناوه

دور

كل مقارونه وروح للشركيه   هر ديلك عندها وارقص شوبه
ياخيبنا لو نظرت الاغطيه   كنت تجري في الطبيخ جري بن آوه

دور

ان جربت احد من سكينه تحوشك   خذ ثلاثين اربعين ما بين كبوشك
في اللبن والرز يبن لي هوشك   لاجل مشمش بيه يبقي لك عباوه

دور

بعد جبرك لانكسار الحاج مشمش   روح نقيطه عند قرابيط وحرفش
للقوالب تلتقي الشاويش مفرفش   بأمر الناس بالقيام من دون رحاوه

دور

بعد ما تبلع مناك زمر وطبل   شلوطه ومتى لرز الفلافل
والخشاف وشي خطر في طقم يهل   او شراب عاب وقاطع في الحلاوه

دور

اغسل الايدي وقوم حضر سجاير   والقهاوي بالسكاكر والمباخر
واكرم الضيف والطفيلي والمسافر   لاجل كل الناس يقولوا لك راوه

فصل في المتنزهات وانواع الشمومات اللطيفه

دور

ان زها المجلس وزاد تفريح وشعشع   والفؤاد صار من مسراته مرعرع

او صدح طير المنا في الروض ولعلع   خش سمّان النزاهه والنداوه

دور

روض نضير بهجه مطير كله فوايد   والندى والطل ناظم فيه قلايد
والصبا كام له على الاغصان عوايد   الاعتدال والميل واذهاب الغشاوه

دور

نرجسه سل المهند من خلاطه   يحجب الورد الزهي و يريد حفاظه
والبنفسج حاف على النسرين وغاظه   اوقفوا اليسمين على وسم الدعاوه

دور

والربيع ضاحك من السحب البواكي   والشجر عامل على الربوات بواكي
مندلو والجلنار حلوا البواكي   عن كمام الروض وزاد الماء صفاوه

دور

والبساط بين الرياض مفروش بلولي   والجلوس فيه الاحبه حلاولي
يا اخا الشوق روح لحوليه استلولي   يجمع الاحباب ونجعلها سلاوه

فصل في ذكر بعض المشروبات

دور

يا ندامى احضروا بنت الدوالي   شربها من كل دواني دوالي
لو عزولي راح وشالي او دوالي   ما يزيد قلبي عليه الا قساوه

دور

والنبيذ والعنبر بي شرب الاماره   والحشيش الى يعبوه في السجاره

شيء هنا بلدي وشيء جا من عناره   واترك الكافور ودخان اهل جاوه

دور

احذر البوظه تجيبها م خشمك   ما تحد منها انتفاع غير هريد خشمك
اشرب البيره يفوق عظمك ولحمك   والكروزه شربها يجلي الصداوه

فصل في النهي عن المعجون

دور

اترك المعجون ولا تاكل بساره   قال لنا السيد حسن حمره عباره
تحرم الانسان يذوق منه غباره   اسمعوها بالتأني والصفاوه

دور

من اهالي اسكندريه شيخ يصلي   كان دخل سر المرستان قال يصلي
التفت شاف تحنجي قاعد معلي   مرتباناته وكاسيها كساوه

دور

والدوا والزلزله وبيا المربه   والحبوب والرش في قدره وعلبه
حط سفرته وخذ حته وحبه   راح مطوحهم وماحيهم محاوه

دور

اشترى له عود قصب حين جا يروح   قال امصوا في الطريق ريحته يفوح
راح على الساحل دخل مركب يطوح   في ذراعه وارتخت اعضاه رخاوه

دور

ادركوا النوم يوم وليله يا اكابر   والطباب طيب وكان مركب مسافر

ايقظهُ الريس وقال هات البشاير   شال بعينه شاف رشيد ازداد ملاوه

دور

صدق عليه الوقت بات في صحن جامع   قال ابات للصبح ما في حد سامع
هوّد الليل شاف حرامي جي طامع   في شماشيره ولم يقبل رجاوه

دور

خاف على نفسه هرب فوق المناره   قال يموّتني وانا موتي خساره
حصلوا السارق وكان صاحب جاره   نط خايف من هلاكه والرداوه

دور

يلتقي نفسه حدا الدكات مصدَّر   قط ما سافر ولاجا بس حضر
انظروا فعل الحشيش لما يخبر   في الدماغ باهل النباهه والذكاوه

فصل في ذكر اصحاب المداقي

دور

يا اُخلايا ازيلوا مشكلاتي   وارحموا الشيخ العبد حسن الآلاتي
بردوا بالحظ والمغنى لماتي   اجمعوا اهل الصبابه والصباوه

دور

حضرولي كل الآلات التالي   والقنون والرق والناي ياموالي
والكمال والعود طنبور ب غالي   واحمد الليبي يلاعي العود نداوه

دور

مثل خودة تحضن الطفل الصغير   وهو بين حطه وتبريحه يخير

والمحجر والمراسح والمحير شغل ابو شل الفقيه له فيه فتاوه

دور

يوسف الحسن الفريد مشرب لوحده وازدهـا الصراف ومحرم ثم سعده
لكن الوصل الاصيل في الكل عبده والجنيدي مثل جوهر زاد غلاوه

دور

ياسميرـى قل لشنور الغاني قل وذكرني المعاهـد والمغاني
صوتك الهادي الندي المطرب شجاني نسمعك صوب تخلنا نشاوه

دور

والاديب احمد حسين للحظ مدعي والتهامي في سماع حنفي بن برعي
والنديم صوته الرخيم مطرب لسمعي واسمع العقاد ولطيف مليان هداوه

دور

لمى عبده للسامع شبهه صافي لكن الادوار كلامهم سم صافي
آه شربت الصبر من بعد التصافي بدلو بالراح وزيل عنـا الغباوه

دور

يا اخي والله لحنك فيه حساره مثل شاهي عال تقطه في البصاره
شوف مؤلف غير زبونك فيه بصاره ينقي الادوار ويكسيها جلاوه

دور

اتبع لك حبر من اهل الفطانه واترك اللي قال عشرتك بالامانه
من لسان الحلو بان حبس الامانه سجن ضيق صعب في الصيف والطراوه

فصل في ذكر بعض ارباب الحظ من نساء ضواحي نواحي الاسكندرية

دور

بعد اتمام الندامه والمدامـــه   قم وشوف لي ست محصيه مدامه
لاتخف عزال ولاتخشى ملامـــه   مجلس النسوان يزيد قلبي هناوه

دور

لا اريد ياشيخ سوى الذات الوسيمه   والمزار والذوق والافهام السليمه
ياهنايا لو تكون ستي فهيمه   او عديله معدن الجود والسخاوه

دور

روح وهات لي اسمه وكليه وسلمه   وادعي زوبه وسلوبه وفاطمـــه
ناس وجودهم في المحالس لاجل حكمه   نسله الصبي وابعاد الشقـــاوه

فصل في ذكر السلام على بعض اهل اسكندرية

دور

ياترى كيف حال اخونا الحاج كاطه   شيء لطيف محلى هزاره واعتباطه
والفتى محمد علي شاب من شياطه   شيء بجهله يورث الاعين عماوه

دور

يا افندي الف بنجرنو ومرحب   ياشهير في العلم والجهل المركب
بكره اجيب عنشي على ظهرك واركب   من بلاد الصين توديني زواوه

دور في التخلص والاستشهاد

يا اله الخلق جود واغفر ذنوبي   وارضى واملأ من زلال عفوك ذنوبي

والزماني وقت مـا يستذنوني   قل حسن عن فضلنا ما له غناوه

تم

ومن ذلك ما ذكرناه انا وبعض الاحوان في رجل كان تاركاً للصلاة وكانت تؤمّ الناس الى الصلاة في الاوقات عند سماع الاذان وهو عن ذلك كسلان فنهيناه عن ذلك المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة فلم ينزجر ولم يعتبر فقلنا فيه هذا الرجل وهو من المجون المستحسن

المطلع يقول

تارك فروضه دا ملعون   غضبان عليه المتجلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قوم صلي

دور

يالله السلام يا ستـار   من المجحود تارك فرضه
يا شوم سجوده في جهنم   وجرسته في يوم عرضه
بركم تطير جلدة وشه   والنار بترعى في مرضه
على جحوده في ذنبه   وما يقولوا متجلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

يا للعجب مـا تصليشي   ذا جحد والا انتا كسلان
او كبر والا مستهزيء   او نطع جاهل لطخ جبان
والا سجودك وركوعك   يشبه عليك شغل اللومان

ولا المساجد مليـانه   آفـات تراهـا بتصلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

يوم القيامه يا خريك   بين الخلايق في الزحمه
لما تجي حافي عريان   بلبوص مثال قطعة لحمه
والناس ترى وجهك كالح   اسود بلون حتة فحمه
هناك ترى كل الاهوال   وانت تقول آه يا ذلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

كان منه تبقى عاجز   تعمى وتكثر تعاثيرك
ويسندوك زي العجمي   والطمل هاري مناخيرك
والقمل فاحت في راسك   وانا تزعق ما يجيرك
وكبر مزع طاقيتك   والمقت شيء بالحابولي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قم صلي

دور

هو المبيخ امتى يطهر   لا بد ما عندك خبره
ان كنت جاهل اخباره   سل من ابوك الشيخ عبره
هو يدلك بالتأكيد   في الصدق كذاب الغبره
اضل من يسمع قوله   واللي يثق به بالكلي

وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

وكم تقول عندي املاك وتدق صدرك من حقه
وتقول انا كيسي مليان وهو معلق بلدقه
وتجيب ترقع في الشايه هو كبيرك حادقه
مالك كدا بالع ورنه وضاع حوالك ما تقول لي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

يا للعجب حين ما تراني تحك رجالك في الشققه
وتجيب تمسح في روحك هو انا زعمي وصفه
ما تتفرعشي وتفتن الله يخيب دي خلقه
روح بات حدا عين الشيطان زخوا ذراع اسلامبولي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قوم صلي

دور

خذ دي النصيحه واقبلها مني واسمع دي اللفظين
البس هدال المجروده وابرم مع الجوخي يومين
واطرق على حق المجون تضحك عليك الناس صفين
وابحث وثبت لي صدعك ومن الكسوف امحا تولي
وكم اقول لك بالمعروف يابو زعيزع قم صلي

دور

حسن العبيط يعرف قدرك والمرقلاني يقرب لك
اقعد حدام طواشي والا تجول اكسب لك
والا تروح تخدم حاوي بالمت يبقى يلعب لك
ويلـك قطعة جلده تبقى تقول دوس يا الي
وكم اقول لك بالمعروف يا بو زعبرع قم صلي

دور

في يوم ابوك الشيخ مسبل ماشي بنجم في السكه
فقلت له ما اسلامك قال لي الحسبي والجركه
فقلت له قولك مقبول هذا رمن علم الزكه
قال لي انا الشيخ الضغلي والمعفظه اهي في تلي
وكم اقول لك بالمعروف يابو زعبزع قوم صلي

دور

حسن الآلاتي قال اوزان يرجو من الله الرحمه
ما يعلم ان كان شان اوزان خايف من اليوم الزحمه
يارب جود له بالغفران وبلغه حسن الختمه
يارب وانعم بالاحسان ان لم تسامحني مين لي
وكم اقل لك بالمعروف يابو زعبزع قوم صلي

قوله الشيخ عمره هذا هو الممدوح كان على نسق ولده · قوله حسن

العبيط والرجل الحشاش الذي كانت تجتمع عليه قطاع الطريق وكان اصحابه الذين يعرفونه من مصر وغيرها اذا سرقت لاحدهم سرقه يذهب اليه اي الى حسن العبيط ومعه هدية من المعجون او الافيون ويقول له ادركني ياعبيط فقد سرق مني كذا وكذا وقال لنا شيخنا الشيخ صالح الشرمباصي رحمة الله تعالى عليه كان شيخ المقاري على العموم وكان عالماً فاضلاً كان يعرف كثيراً في علم الرمل والروحاني الى غير ذلك من ما لا يعرفه اهل زماننا قال لنا هو انه مرَّ يوماً بشارع قنطرة السباع فلاحت منه التفاته فراى دماً ينزل على بطنه فنظر اليه واذا بشيده مشروط بمشرط هو وقميصه وجيبه وقد ذهب ما كان فيه من الدراهم وهي نحو الف قرش فتفكر في نفسه هنيهة وكان مع وفور علمه وغزارة فهمه خليعاً ماجناً جداً فذهب الى حسن العبيط المذكور في هذا الزمن وكان له قهوة بالدرب الاحمر لها بابان وهي واسعة وكانت تسمى قهوة الحرامية وكان هذا حسن العبيط شيخ الجميع كما قدمنا فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه بعد ان غير ملابسه بملابس السوقة فوقف قدام الشيخ متأدباً واضعاً يديه على صدره وتوّى جنانه وقال السلام على الشيخ الفتوة السلام على صاحب الكرم والمروّه اعلم ياسيدي اني كنت في بلادي حرامي انا وسائر اهلي فمنا النوري والشرطي والصهريجي الى غير ذلك من صنعة اللصوصية فجئت من بلدي الى مصر وانا اريد الكسب من صنعتي فقالوا لي لايتم لك ذلك التقريط الا اذا انتميت الى الشيخ حسن العبيط فانظر ما تراهُ من امري ياالعبيب فزعق

الشيخ على النقيب وقال له اقرأ الفاتحه واجمع من اخوانك كل غادية ورائحه فلما اجتمعوا كلهم بين يديه وصاروا يقبلون يديه ورجليه فقال لم خذوا هذا الغريب البكم ليصير له ما لكم وعليه ما عليكم فقال الاستاذ الشيخ صالح رضى الله عنه ياسيدي ياطويـل الذراع ياواسع الباع انا لااريد السروح مع احد الا مع الذي كان البارحة سارحاً في قنطرة السباع فقال الشيخ العبيط من كان في قنطرة السباع البارحه من الاخوان فقال النقيب ياسيدي كان هناك البارحة محمد سليمان فقال له الشيخ يامحمد اسرح مع اخيك صالح وكل واحد منكما يكون لصاحبه كالاخ الشقيق والصاحب الناصح وقرأ الفاتحة على ذلك وكل من الشيخ وتلاميذه حضر وناظر هنالك فقال الشيخ صالح ياشيخ المشايخ هذا الرجل اعني محمد سليمان صار صاحبي وصديقي وعمدتي في سعتي وضيقي ومساويني في طريقي غير انه ناقص علام بايام الاعمام ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه فك الرزائر عن صدره فبان الجرح الذي هو فيه وقال انظر هذا الجور من الرجل النبيه انظر مافعله بالمشرط وكافئه على هذا الغلط فقال العبيط انت فعلت ذلك يابن سليمان قال نعم فعلت ياخوند الزمان فقال له العبيط اعطه ما اخذته منه ياولد جزاء لك على ما فعلت من النكد فاعطاه ابن سليمان ما اخذه بلا مشقة من غير زيادة ولا نقصان وبعد ذلك امر الشيخ العبيط بمده في القهـوة وضربه علقة شديدة بين الاخوان ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه قام على حيله وشمر عن ذيله وقال اسمعونا فاتحة الكتاب فلما قرأوها قال اعلموا يامعاشر الاحباب اني لست

بالحرامي ولا الكذاب وانما فعلت ذلك لأخذ حقي منكم وابين لكم جهلكم بصنعتكم وانا صالح الشرمباحي المعلوم شيخ المقاري على العموم فلما علم العبيط منه ذلك قام وترامى عليه يقبل قدميه ويديه ويعتذر ويتذلل اليه وقال ياسيدي حيث انك عملت ذلك العمل وحقك اليك قد وصل فالمرجو منك ان لا تواخذنا بسوء اعمالنا وقبيح افعالنا وهذا خصمك قد ضربناه وعلى فعاله عاقبناه فقال الشيخ رضي الله عنه حيث ان حقي وصل اليّ وصرت لا لي ولا عليّ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قوله والمرقلاتي يقرب لك المرقلاتي هو محمد بن علي العكلاني الحشاش الكبير الذي كان ياكل الحشيش بالعيش وعاش مائة سنة ولم يحصل له في عقله ادنى طيش وله وقائع مشهورة وليالي مذكوره كان في عصر العبيط المتقدم ذكره . قوله حادق هو والجوخي المذكور في الزجل ايضاً كانا رجلين مشهورين بصنعة الحطب معاصرين للرجل المتقدم ذكره ومن المجون ايضاً ما ارسله اليّ بعض الاصحاب الاخيار الشيخ احمد العطار وهو حضرة العبد المحترم والفاضل المحتشم . افضل الرجاله . واكل المزاله صاحب الازجال المشهوره والابيات المشكوره اعلم يا صاحبي اني كنت في مجلس انس وانشراح وبسط وافراح فوقعت مخاصمة وجرت محاكمة بين الحشيش والخمر وعظم بينهما الامر وجمع كل منهما العسكر وحارب صاحبهُ وما قصر وهذه القضية ستعرض عليك ويقف الخصمان بين يديك تحكم بما تراه من الفساد وانظر برأيك يا اخ السداد وهو هذا الزجل

المطلع يقول

وقعه جرت بين المدام القرقف   والبسط لما صار دماها ثار
والخلق ما بين الفريقين تعم   من كان معاجين ومن كان حمار

دور

كان اصلها حشوا جماعه البوره   مقصدهم الفكه وكانوا اصحاب
جاء البربري يجري وحط الماجور   وجاب لهم اربع دساتر طبطاب
وجاب لهم شقشق وماجور تحته   والموز ايض مثل رمل المكاب

دور

صبروا عليه ساعه طهروا طربوش   مثل العجين خاص مشمشم فوار
سكروا سوى منها وحطوا ايديهم   بغريق مع انقاط وفكه وهزار

دور

من بعد ساعه مدوا حديده   في الجيب وقد طلع وصولين ياصاح
من وقتها قام فكم ودرملم   من داخل الماجور لاجل الانشراح
لما راوه الاصحاب مزج معجونه   فارسلوا واحد اتام بالراح
لما ارادوا يمزجوه جاوبهم   البسط يا ساد بافصح اخبار
وقال لهم هذا نجس لايمكن   انه يجاورني وكله اشرار

دور

لما سمع منهُ المدام دي الالفاظ   التفت وقال لهُ يا مشوم انت منين
ايش اوصلك الك تجاور مثلي   فت الكلاب يشبه حمار العينين

اذا غلي سعرك تباع بنصيف — والأ بعشاتي وقبل بجديدين
ويزرعوك في ارض قفره سوده — وانا على كرمي ازين الاشجار
وامك القوطـــه يجيبوها لي — في بيتها اسكن وغالي الاسعار

دور

صبر عليــه لما فرغ ما دوره — سرعه برزله البسط جوز الماجور
وقــال انا احكي على شرابك — اذا اندلق من كان رماه المغدور
اذا شرب كاسك تزين اشراح — وينظروه بين الخلائق غندور
من بعد ساعه يلتقوه يتعفرت — ولا بقاله في الخلائق تذكار
من بعدها يبقى شبيــه الخنزير — وفي الكلاب باخمر تسمي العقار

دور

قال المدام ياسط قولك فاحش — ما تحسب انك في الكلام ذا طال
قول للادب لازم وحافظ قدري — وصون لسانك لست من ارطال
اطلع اجيب جيشي قوام واجيلك — وعسكريه يابسط مع ابطالي
واوريك مقامك واعكسك بين قومك — وارجعك انجس واصغر منقار
وان كنت ترجع عن جدالك نعفوك — ماذا والأ ارجع معاك بالمشوار

دور

قال الحشيش ياخمر جيشك اجمع — واركب اعز الخيل وبين بطشك
وانا اجيب جيشي واقوم لك عرب — وانزلك ياخمر من فوق عرشك
واريك مقامك عند كل الاصحاب — وابطلك فوق المصاطب فرشك

لقدر تبان في وسط شارع وحدك   الآ محب مثل مديون محتار
وان بنت تؤخذ مع اغات السبعه   ويضرب النجار ببابك مسمار

دور

الخمر من قول الحشيش راح ممعوق   لعند برميل العنب ياساده
ولم منهم كل من كان معدود   وارسل منادي في العساكر نادى
وارسل الى بلح المنوات جابه   وكتب العسكر بحسب العاده
واقبل الطبطاب وشربات حامض   والعنبري جام بعسكر جرار
واما النبيت جام عليه قرق احمر   حوله قناني مثل قطر الامطار

دور

واصطف كاسات الطلا مع البلور   مربعات قرقف وماء التفاح
وست نسمى سويه في الاعياد   تحضر وفيها شمشه للارواح
حضرت ومعها جيش وقد ركب الخيل   حتى امتلت للحرب تلك الاقداح
جو للعمرجي الكل باسوا ايده   واعرضوا جمع الجيوش المغار
حت للمدام عسكر شارب تسكر   وجاء الملبس من صلاة الاسحار

دور

في الحال عمل ديوان ولمّ الاعيان   وقال لهم قصدي ادبر تدبير
قالوا الجميع احنا مطيعين امرك   ما تدله مانبي ورأيك اكبير
نهجم عليه الجيش وكسر جمعهُ   ونؤسرهُ يبقى معاك في جنزير
لكن مرادي قبل مشي معكم   امي متاريسي واعلي الاسوار

واضع قلع وابنى مدافع بنيان   واعمل لم للخصم واصليه بالنار

دور

برجع كلامي للحبش الاخضر   لما خرج هذا المدام من عنده
ارسل وراه جاسوس يشوف يعمل ايه   كان من شديده وجملة جنده
جدع شجاع في الحرب اسمه هندي   دايما على الاعداء يطول زنده
وراح وشاف الخمر قام بالعسكر   رجع لسيده احكي وكان له شوار
قام لبس العسكر وقال اجعلي   من العساكر كل من سكان قمهار

دور

قال له على راسي وعيني اسعى   واجمع عساكرنا غرمع اولفاش
وم يجرى دي الجدع ما قصر   الى جدع صنديد يسمى الضباش
دخل عليه سلم وقبـــل يده   واخبره على الي جرى ما خباش
كان للفتى الطباش جدع اشراقه   عاشق يسمى عندهم بالجدوار
واما اخوه فارس بلع ابريحي   اهيف لطيف لكن وزنه قنطار

دور

وارسل الضباش لباقي العسكر   بسرعة اتاه فارس يسمى المندي
اقبل بفرق احمر وعسكر حوله   من الملبس مثل موكب جندي
والبهلوان لآخر مشي قدامه   وقلوا اتينا كلنا يا افنديـ
والزلزلة جت والمريسة في الحال   مع بنتها الدهته كبيرة المقدار
غريتهم جت ورام تجربيـ   وكان لم عسكر شديد الاخطار

دور

ازيرت ست المربه الحلوه معها امير طيب ويسمى خلنجان
قام جلسهم الترياق وست انسعه معهم دوي مسك لامير المنعان
وكل حلبتهم جراوش رومي مع ركب انطاكي لسان عصفور خان
ومقدم الركب العظيم الافيون والحب والبرش العظيم المقدار
والزعفران حبه صغيره لكن في دولته مخدوم وصاحب تذكار

دور

والبسط جام كيف ومعه معجون بنقوه من البذرة واسمه سفه
ومرطبان صيني يشيق الناظر ما احسنه من كيف لاهل اللهفه
عين الجوز والخردقات لم تسأل لما انطلقت للحرب جيش مصطفه
وجت مواجير بسط وادي حلفه جمعه وهي تجري ليالي ونهار
تصل غذير بالليالي بحول المرضي مستحضرين من خصم باغي غدار

دور

جراوش العود خش عند الدرياق واخيره صح بجيشه ابرز
وعيش غراب مع بذرنج اتباعه وقد نصب صيوان مليح وامترز
افرض بوراق للحروب واستحضر وعند صيوان الملك قد عزز
وبرزوا برّا الخلا عرضيهم والكل سكرم والعساكر حضار
راح الخبر للخمر حار في امره واصفر لون العنبر يا حضار

دور

بسط النكت اقبل وجاب المنصف واقبل حشيش توفل وصفه حماد
وشي طبيخ من عسل وطحينه وبسط ابو الروس جه وعبد الجواد
بجمع الاحباب ليالي شتى وشيء حدام من ليالي الاعياد
ويخزنوه في البسط خادم شاطر والبعض منهم يحذموه بالزنجار
ويقلب الطابا ويعمل هقوق لما يكون ناشف يقف في الازوار

دور

صارت جيوش البسط نحو الميدان واستحضروا للحرب هم والطاسات
لقوا زجاج الخمر لقى اتكسر وحام غراب البين وكانت زعقات
والسوبيه لما تقدمت شربوها حتى النبيت شربوه وشربوا الشربات
اما النبيذ والعنبري الابيض على الحروب صبروا الوقت الاعصار
لما راوا جيش الحشيش مستحضر خافوا على الانفس وولوا الادبار

دور في الاستغفار

من بعد هذا استغفر الله ربي من الزيادة والخطا والنقصان
ومن ذنوبي وجميع اوزاري والوالدين والمسلمين والاخوان
يغفر لنا الوالي بجاه الهادي طه المشفع من عذاب النيران
لانني ارجو يكون لي شافع انا واخواني وكل الحضار
لانا امة ضعيفة واسطه مذنبين يا رب وانت الغفار

دور الاستشهاد

الفضل ياما له مدد يا سيدي لمن تقدم والخلائق تشهد
ويعرفوا هذا جميع العالم وانا معام فضل غيري اعهد
محبت اقلد من تقدم قبلي وكنت انظم في الزجل يا احمد
ان كانت اهل الفن تقبل نظمي والفضل يشهد والمريسن سعار
وان يطلبوه ادي الدوي والاقلام واقول انا بطال وكاري عطار

تم

فانظر يا ايها العنيد وافرق بين الطارف والتليد فلما سمعت منه هذا الجواب اجبته لتلك الاسباب فقلت سلام مرزمن · وشوق مزمن · وتحية لاندر · ومحبة لاتصر · وعشق صعيد · وهيام هريد · اخذت بذلك حضرة كاتب الجواب وحاسب الحساب ومن هو في البحر المالح بواب · الشيخ العطار غفير الزنجار وولي الادبار وحرامي القط والفار · بكبير الزجاله · وشيخ الزباله · وشيخ مشايخ الحثاله · من اذا عطش شمتوه · وان اكل موتوه · واذا قال قولاً سمعوه واذا امر بشيء عصوه · اعلم ياطويل الاخوان · ياعريض الاذان · اني رجل درويش · وساكن في الحيش · لا احب الخمر ولا الحشيش · واناراجل ما اختشيش · والدليل على هذا البرهان ما قلته من الاوزان مطلع زجل

اسمع كلام ياعزيز الاقوام ياواسع الجود ياجليل المقدار
اكره ثلاثه والزنا رابعهم البسط والافيون وشرب العقار

دور

رب السموات والاراضي القادر اقسم ليعفر كل من كان يزني

الرجم حد الزاني لو كان محصن والجلد للغير ثم المنار يدني

لكن زما صار عباره فالت فيه القبيح قصره مشيد مبني

فيه الزنا تلقاه ركب بالراحه في البيت وفي الغيط والقرى والامصار

خائف على غفله تجي رعبوبه تخلي لا ديار ولا نافخ نار

دور

الخمر والمعجون ضررهم ظاهر لا ينكره الأ الغبي والجاهل

كم بالحشيش ضاعت عقول مشهوره وكم عزيز اهان وكان قبل فاضل

يقعد مبلم مثل حتة طوبه وتضيع حواسه يبقى دايماً ذاهل

والخمر يرمي صاحبه في المهلكات كم من دما يسفك ويخرب اقطار

من يتبع الخمر او يهوى الافيون قول ربما يخرج من الدار للنار

ثم جواب الشيخ المفيد الذي لا يبدي ولا يعيد

صورة

دعوى اختراعيه لطيفه - الذ من لبس القطيفه - وابعد من ثمن الخليفه ارستها لكبير من الامراء - وعظيم من العظماء - يعز الجد لدى رحابه - ويشرق السعد على ابوابه - من سارت بعدله الجمعة الشهيره - واستظل بفضله ذوو الخسابه والاثره - وعلت همته هام النجم - وبشرنا بجميل الثنا عليه بتواله

جزيل الاجر . وكان ذلك في وليمة شاد اركانهـا . وافاض على المستمع احسانها وكنت ممن أمروا بالحضور اليها ودعوا للاقبال عليها ادام الله في طالع السعد ولي اقباله وافاض خير الدارين عليه وعلى آله . تحرر هذا على يد الشهود الآتيه اسماؤهم اعلاه والله خير الشاهدين افندم

عريضة افتتاح الدعوى

احد سكان الحادثه افندم

انا حسن الآلاتي المعلم القلاني عنبد عموم المضحكخانه وسايس حمار الكتبخانه المتخذ محلاً مضطراً لمداراة اللصوص بمكتب وكيلي العام المخصوص عثمان دجمه الفرنساوي الكائن بشارع توت حاوي اشال واخبط والحل واتربط لحرفتكم ما قد فات

وقايع الدعوه وبضايع القهوه

من حيث رياسة عموم المضحكخانه وسياسة خيول الكتبخانه اشتريت قطعة ارض تجاه برلين مساحتها ستي الا تسعة واربعين تشمئز منها النفوس وتنبسط فيها فحول الجاموس وفيها يجلب الناموس ولا ينفع بالقاموس وبصفتي رئيسها بنيتها فوريقة للمصلحه ومحلاً لكل من اراد الفرشحه ولبس المرشحه ولما تم نظمها ولم يبقَ الا هدمها اقبل المبيض والنجار والمبلط والحجار وضربوني ضرباً يوجب المحبه حتى صارت عيناي من كثرة الضحك كالقربه فقلت لم لاي شيء تضربوني وباي حجة تحبسوني فقالوا لانك بلطت وما بلطت وسلطت علينا وملصت فقلت لم انا غني غنى تام وما عندي شيء من

الحطام ومن كثرة المحال وخلو البال وقلة الاشغال ووقف الحال لا اقدر على بلاطه ولا لاطه ولا برطوم ولا خرطوم

ومن حيث ان عدم الانتفاع بهذا البيت موقوف على ما ذكر وملفوف على ما نشر

ومن حيث انكم من المجاورين للفحكخنه ومن المتربصين للرصدخانة

ومن حيث ان الماده نصف من رجوع الشيخ الى صباه تقضي عليكم بالسعي في تتميم البيت المذكور او هدمه او نقشه بالبويه اللدلينه او ردمه

ومن حيث ان القوانين القديمة الاثار المستقيمة لا تلزم احداً بتتميم هذا البنا ولا تكلفه باستجرار قلل من قال الا اذا كان كريم النادي مجيب المنادى عظيم الاخلاق طيب الانساب والاعراق وسيع الرحاب عظيم الجناب اعلى الناس ارومه واحسنهم جرثومه

وحيث اني لم اجد من توفرت فيه هذه الاوصاف واجتمعت فيه سائر الالطاف الا سعادة الهمام الاوحد الذي لا يلحقه في الفخر احد

فبناء على هذه الاسباب واشتداد الاوصاب على الاعصاب

التمس من سعادتكم اعلان سعادته بالحضور وراكم والمرافعة خلفكم وتحديد يوم جلسة لسماع الحكم عليه اولاً باكرامه هو وكل من يحبب اليه بدفع قيمة

ماسيتم هذا المنزل حتى لااطلع ولا ارل وثنياً بدفع واحد مليم قيمة عطلي واضراري امين

امضـــا

ضيد المضحكخانه

الكبرى

الختم

محمد حبيب امونه

امر القاضي

نحن غنير معمل المفيات

بناء على امر الحمار وبعد الاطلاع على هذه العريضة التي كلامها لايستقر وبعد الاطلاع على المادة ثلث وربع ونصف وحبتين من قانون ابن سينا نأمر احد محضري هذا المعمل الكئيب بحفظ هذه العريضة واعلان اي انسان بالحضور لجلسة التحقيق التي ستنعقد في اصطبل الجراد يوم عيد الاضحى سنة ١٢٩٨٨ قبل الميلاد وعلى المدعي عدم الحضور في الميعاد المحدد

اعلان حضور

انه في يوم لا اعرفه سنة ١٤ الساعه ١٣٧١٥ سوداني

بناء على امر هباب البراك الممسوحة صورته ادناه

انا الراقع اسمي بالآلة الخاريه اعلاه ست ابوها بنت احمد محضر بسوق المنصار بقسم ابو السعود التابع لمديرية قنا قد انتقلت الى رحمة الله تعالى محل

اقامة المعلم حسن شعراوي الساكن بجامع الناوري بقسم كلكوتا التابع لمديرية اسيوط واعلنته بصورة عريضه نقل الدعوى التي بحيث كتابتها من باطنه منبهاً عليه بعدم الحضور للعمل المذكور في اليوم المعين في اسيب مخاطباً في ذلك معه حال موتـــه

ولاجل ان يكون ذلك معلوماً عند كافة الناس سلمت وتركت نسخـة من هذا الاعلان المشمول بصورتي العريضة وامر العفير في صندوق الايتام ورسم هذا محرمه فصب للبيع افندم

محضر التحقيق

في يوم شم النسيم سنة الطور ابو ستة ارجل بعد المغرب بثلاث ساعات بسرير النوم امامنا نحن صهريج المزين ونحضور هنا بنت بولص الكاتب

تقدمت قضيـــة عنبد المضحكخانه وحامل اوساخ السلطنه ضد مربوط افندي

حرتبل المقيدة بالجدول العمومي نمره ٣٠٠٠٠٠٠

وبالندا على طرفي النداعي فلم يحضرا

والمدعي احال على ما في عريضة الطلب ثم هرب والمدعي عليه نام

فبناء على ذلك احلنا القضية على معمل تربوارد جلسة ليلة ٤٥ من شهر بابه وامرنا المدعي والمدعى عليه بالهرب منها واثباتا لذلك وضعنا نحن وكاتب

الجلسه وطرفي النداعي امضاآتنا على هذا المحضر

الحكم

معمل نيوبار

بالجلسة الزغيبه المكوكه في يوم حرب بأوونه مع طواحين الهوا سنة شماتة الاعداء تحت رياسة نسيم الصبا وعصور شوال واسبوط ترجيه والشيخ ابراهيم حاوه الاعمى كاتب الجلسه صدر الحكم الآتي

في قضية نبيه بنت ابو حجازي ضد يوم الثورور المقيده بالجدول العمومي بدون نمره

من حيث ان المدعي سكت عن دعواه واعطى للناس قفاه

ومن حيث ان المدعى عليه شتمه ولم يسمع دعواه

وبعد طول التخير والمداوله مع الفقير روي

من حيث ان الجلسه تحددت في الغيب ولم تحضر الاخصام ولم يحصل منهم اكبر عيب فطبقاً للفقره الف من الماده زي ما تعرف والفقره خمسه الأخمسه من الماده روح لاتروح من فنون باب المفتوح قد حكمنا حضورياً باتحاد رأيي انا وحدي بالزام المدعى عليه وكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمسيحيين والمسيحيات والاسرائليين والاسرائليات الاحيامنهم والاموات بدفع قيمة ما يلزم لتتميم نظام عموم المضحكخانه من بلاط وخشب وعلم وادب

بحكم لا يكن نافذ المفعول ولا يتوقف على أباوا مفعول مع اخذ ضمانه وحسن ختام تحرّر في سنة ما يقطعوا الجريد يعمل الله ما يريد

رئيس معمل المغيبات
وحاويش راوية
الموبقات والختم
منتهى اغا الحمار

شهد بذلك باطلاً	شهد بذلك ظلماً
صندوق نصر	بخور البرّ ينفع
افندم	افندم

يجب على محضري معمل المغيبات والموظفين والمتقاعدين بمخزن الموبقات ان يتعاونوا على توقيف هذا الحكم ويحملوا على سماعه الصم وعلى تلاوته البكم وان يستعملوا الغش الفارغ والسب البالغ لمن اراد الاعانة عليه ويضعوا رأسه بين رجليه متى طلبت منهم المساعدة او رغبت منهم المعاوده وان لا يراعوا في ذلك الطرق القانونيه والافكار المعجونيه بناء على طالب معكوس الاحوال ومولد البقال اعطيت له هذه الصوره الوهميه والورقه اليهضا المقلبه

تحرد في سنة ام قويق

(اعلان الحكم)

في يوم عيد الفطيره وموسم خرفان الجريره الساعة رطلين الأمتر شامي بناء على طلب الدكتور عبيد الامة الساكن بالوسعه او بالدرب الاخضر او مليان طرا او نعافر عجل العرب والحقيقة لا تعرف انا زينب بنت حسن المحضر بعمل المغيبات وسوق الموبقات قد انتقلت الى متفلوط التابعة لدولة حوش تدم محل سكن بجنب نصر واعلنت كم نفس الأربع من اصحابه الساعة مائة عربي بالحكم الذي لا اعلمه الان ادناه

وحيث انه بالجلسة العلنية بشارع الزاوية الصعيدية الكابية بشارع كنت فين والحب فين بتاريخ منين اجيب ناس سكاري يملخوا الجامع صدر حكم في قضية تداعي عبيد الامة ومزيل الغمة حسن افندي على الالاتي الاسمى ضد سلامة المنزل العامر واخشاب السقف والحرف والابواب والشبابيك والمساور بملزومية من تنزه اسمائهم عن الذكر الذين هم دائماً في الفكر بان يدفعوا القردة المقررة على هذا العبيد من سنة يانا يانا الى السكة الحديد وحيث مقتضي عدم معلوميتهم بما ذكر قد مزقت هذه الصورة في وجه الريح وجعلتها اربعة اجزاء بالتصريح وشرطتها الف قطعة ووضعتها في شارع مليان فته وانذرت المحكوم عليهم بان لا يدفعوا المحكوم به لشكرهم وان دفعوا تشغرهم وتقول لم براوه .

ولكي لا يجهل كل منهم ما ذكر . قد رميت هذا الاعلان في الارض

ورحت بالطول والعرض ورسم هذا الفاتحة والاجر والثواب على الله يا عدوي

امضا المحضر

زعيط بن معيط

نمرة محررة من العبيد البليد العاجز القريض المستخدم بنظارة الدرب الجديد الى المعلم سيد افندي هانم وقف السلخانة العامرة في شهر هات العلوص الماضي الساعة تسعين تسع وثمانين الاقراض من يوم كان ياما كان شدكم وعهدكم المأخود من هزلكم وجدكم سنة خمسين الف افندم وكنا نطمنا هذه الصورة كلها زجلاً طويلاً ولكن نسيناه عند الشيطان اوله احد اهالي برخليص رشي عزتلو افندم انا الودين واسمي ملبس وللمطلب بدي اقدم ساكن بحارة روح لا تروح فوق تحت شارع توت حاوي واطلع سطوح الشيخ مسروح واقتل تكليه بداوي المتغذ موضع مختار تتداري فيه الحراميه في دفن عم علي النجار وفيه مدفين طعميه وصنعتي اعمى صراف في ميت قدوس عند المهدي واكل اموال الاوقاف كنت اشتريت زاوية الحجام وحقها نيكل واحد جات في المقاس مليم وحرام وسقفها قايم قاعد ولا اتذكر من هذا الكلام غير ما قلته والسلام · واتفق ان احد الغجر عاب كلامي ووضع نسري ونظامي فارسلت اليه هذا الكلام الآتي حتى لا يرجع يباتي وهو هذا

اشنع من عركة عجر وارزل من عجر وبجر واحز من طز فش وامن من عفش نفش واسخ من سخام ولطام وابرد من حرم على رخام اتعب من مرا تولد واوخم من ملقت طنطا بعد المولد وانتن من معمل طرشي واوسخ من بطانة عشي سلام لا فيش ولا عليش اوسخ من الوحل واتعن من الخيش ملطخ بسخام وجله وو وراه كل عاه وعله تحمله ارياح عرجه تمشي حدارجه بدارجه لا تمطر ولا تقنطر ولا داهية تحوشه ولا وابور يدوسه ولا حيه تلوشه حتى يخبط وش الجناب اللي لا هنا ولا هناك المحشور في وشك ظهرك قفاك الوسخ الوحش اللي تملي يرتمش المعن العفش المسطو المحشش الفجري الموشش سيدي شقلبان مقلبان هلا بلا الشيخ ابن فلان دامت رزلته وزادت هبالته امين

بعد السلام اللايق للمقام وشك فيه الم طوفان وكلام تروح عليه اللومان تملي اشوفك مبهدل وعند مرزل تمشي لي في مشه ومالك لك منشه ولابس لك جوخه وتاكل سيف خوخه وسحنتك ممسوخه وممدتك مشروحه وبطنتك منفوخه عبرة الخلق وعليك غضب الحق على ايه يا ملك اقرع ورمي داير سكران طينه وعريانه التينه وتعك وتهرش وعلى هدومك تطرش داير في السلطه وبجوتك المستبطه وهدومك شرمطه ما يفوتك ولا عرس ولا تبلع الدرس مالك لك كتاب وانت للكلاب ما تعرفشي صاحب باليني كذاب هيا الكتابه لعبه يامقصوف الرقبه انت علق بدوده وعامل

داهيه سوده اداهيه انك عامل بتاع صعر وتلعب وياهم القمار تمشي مع الواد ونهك ويجي واحد ياخذه ويفك و يروح يلعب وياه وانت واقف تستناه ادي عين الخسانه لا ترجع ولا تسلم من النجاسه لكن المشروبه تخلي للانسان غيه يعني لو كنت وعيت لي ناولك من فلوس امك وابوك ما كنتش قله حميت نفسك ومشيت مع الناس امير عرسك الا عملت لي ابو عرام ومشيت مع الاجرام فصاروا يقولوا لك يا سيد وانت لا تدق ولا تقيد لا مناوش معاك ولا قيراط وسيبوك قرايه على بلاط نامك ابه من الناس الأ تمثل والاولاس دا بكره تدوب لحمه ونبيع القله والليه بس لو كنت زي الناس في حاجه كانت تبقى العباره فصه الا في رقبتك دابه كبيره لا ينفعوا في سوق ولا في بيره ومع دلك داير في الافراح وعامل واد مشكاح تسكر وتنغج في السكك ويطردوك من تحت الدكك وكل ليلة ياخذك الطوف ويبقوا يذوقوا منك ذوق وكمان الانب دي لك غيه يلاقي تات في القبقابه يوم تجي مطوح ويوم يجي طهرك مجروح ناوي تعلم المردحه والخنقه والخاجه ما تخليك في الفرشحه ما تروح في بيتك يا منحوس وتحط راسك بين الروس وتاكل ما تشل بس اوعا تزعل وتسمع عود وكمنجه يا اخي جات الدنيا طبنجه انطاوعتي الحق نفسك من دلوقت من قبل ما يركبك المقت وفصك من الرزايل دي ولا تقول ابويا ولا جدي دا كان ابوك الله يرحمه ما حدش يقدر

يكلمه لسانه مطلوق ودماغه محلوق واولاده فاوق كبير الغابة ويعد نفسه من الطلبة عاشر الاكابر مدة بالجوخة والبردة لكن كان حافظ مقامه ورزلته وكلامه انت طلعت زي دب الارض لا سنه ولا فرض لا صنعة تعلمت ولا زي الناس تكلمت ما تقول الحدوته الأ لما تطرش الكوته مالقني الك عيبت كلامي وسرقت نطامي بس يقولوا ايه الناس يا مخروق اللباس دا بحر ما لوش اخر وانت تحب المساخر ولسه جدع صفار وغشيم مثل الحمار فين الناس اللي خسروك وعلى شباك حصروك وانت كنت صغير لا تسكر ولا تثير ولا حرامي يسرقك ولا نجمة تدعقك ولا تمل ولا ترابط ولا تهوى ولا تقعط داير تشكي براسك وتتم عليك انفاسك كنت اتبع اولاد جنسك ما حد يامب علبك ويوريك اصناف النيل انا عارف الداهيه دي جتك منين وانت كنت فين وهيا كانت فين دي داهيا ربا جايبها لك حتى اوصلها لك اديتا الآن مني زيّ المنقود لكن طول عمرك يا زبيه في طيزك دي العود فضلك بقى من البلاوي وبلاش فعل ابن رابيه والحاوي واجتمع باهل المعارف وابعد عن اهل المعارف ما تفكر شي. لما مشيت مع اهل المدرسة بدك تعلم اللسان والهندسة خسروك وساموك ملطمة وخلوك زي رسول الحكمة تابك ايه من الدواره الا التلف والخساره لكن لا ترعل ولا تهم ولا تفكر ولا تغم ادي موسم القطن روح ميل على صاحبك فلان والطش منه كام نص

وقله المكسب بالنص وان طلب منك ضمانه على شان الامانه هاتله
واحد من اولاد الامارة اليّ فلستهم القهوه والحاره لاجل اذا
طلعت عليك عفاريتك واسايت بالكام نص ورجعت تغلي براعيتك
وطالبك محيلك انت وزمبالك ونبقوا في شياط وشياط ايش ياخذ الريح من
البلاط عمره ما هو حاسك غير ست ايام واخرتها يسيبك والسلام وان
فتح عليك الفتاح ورجعت ثاني للصلاح بازينها لعبه وان كانت صعبه وما
خاطبتك بهذا الخطاب وكتبت هذا الكتاب الا لتسمع وتعلم وتفهم وتتكلم
او تسكت وتبكم وان كان الكلام دا ما هوش على قدك ولا تقدر تفهمه
لوحدك لمّك ثلاثة او اربعة من اخوانك او سبعة ثمانيه من جيرانك
واسئلهم عن المعنى وقلهم ايش المعنى حتى تفهم طيب وتحرم تعيب وتفك
وتسيب وديني هربت عظمك ومخه والى عمله عملته وشوف ايه يطلع
من يديك ومطرح ما تحط راسك حط رجليك وانما قلنا هذا الكلام
اعتبارًا لك ولأمثالك من اولاد الحرام حتى لا ترجع تعيب كلام الناس والحال
انك هلاس.تم الجواب.المقامة الحنيفيه في الرحلة السويفيه.قال عبيد الام
السالفة ناطر عموم المصحكخانه التالده والطارفه البسفور الحللاقي والعصمور
المشللاقي المقدم حسن اغاصي الآلاتي خرجت يوماً من الايام اريد
الفرجة على الاهرام فبينما انا في السير الشديد والجري الاكيد لا التفت في
الطريق الى عدوّ ولا صديق فرايت مناماً كأن عوج بن عنقا في صباه

يحرك من العينين الماء فوقفت لانظر هذا المام الذي عارضني في طريق الاهرام وكان رجلاً من الاخوان اصلح الله لي وله الشان والبسه اطول فستان قال يا عنيد الامة ويا آكل الرمه ياجاهل يا المعي هل لك ان تسير معي فقلت والى ابن أسير واترك ابن الاثير اتريد ان تنزل الى السما او تطلع الى الارض المسامة فقال وحقي من نطح شريف وركب على ظهر حليف وكان فاطراً رمضان في زمن الصيف وآكل الحيوان والخروف والضيف لا اريد الا بني سويف فاطرقت راسي الى السما السابعة ودموعي على ظهري متتابعة وافكاري في هذا الامر دارلة وطائله فقلت ما تريد بهذا المشوار يامن هو فيما مشوار فضحك حتى بان للمركوب وقال تهيأ للركوب فركبنا المحطور وسرنا الى بولاق المذكور وانتظرنا حضرة الاستاذ الوابور فكنت رابع اربعة وكلنا في سرعه مع انا من العجلة ونحن على عجلة فاردنا ان تدخل محل الجلوس وياخذ كلامنا من الحط او في جالوس فصادفنا رجل بريدي المذهب لا اعرف جاء من اي مذهب فستعجبنا هيئته ومنظره وحال بيننا وبين المنصره وقال ان كان قصدكم الراحه فعليكم بالاستراحه فلما سمعنا من لسانه الاعوج ما عرج به واعوج ورايناله وجهاً اشد سواداً من القمر واعظم بياضاً من الفحم الحجر قلبنا عليه اجمعين وتوجهنا عنه راجعين فذهبنا لنقطع التذاكر ووقف كل منا شاكر فلما دفعنا الورق اخذنا الورق وقلنا هتوا هتوا حتى وصلنا الى السكتو فسالنا عن حالسون في المربه وقد ذكر كل منا

قومه وعربه فما نشعر الأ وغار ثرى واثار الثرى وصفير استطار وسمع من جميع الاقطار وقال الكومباري وهو في الحوساري اخر رحلك ونجي خيلك ورحلك واذا بعفريت من حديد يسبق كل مهر جديد له باع مديد وصوت يحاكي الحمار في التغريد لهُ ذراعين من جنبيه كأنه بدر تجلى بالكنيه شبه طويل كبير الضحك والعويل ذو مدخنة تشتاق اضيق من احرام العشاق فعرب الطرابيزه فاخذ كل بركيزه قال امريء القيس يرثي ولداً له قد تزوج وخاروفاً لم يتعوج

الشعر

اقوم بالليل يالله أجيرــيـ وأعمل ايه بالمسكين أجيري
فقلنا من هذا الجبار الذى لايلحقهُ غبار ومن يوم نشأته ما بار

فقال المسئول مورداً للمسئول

هذا الذي قد زلزل الاكوانا وشرارهُ من قلبهِ كوانا
هذا الذي قد جاب كل بعيدهِ واعاد برق المزنة السيرانا

دور

هذا الذي قد حاز كل مزية في السبق حتى قرّب الازمانا
هذا الذي سبق الانام بجريه وبمشيهِ قــد حير الفرسانا
هذا شقيق السحب في سريانها واخو الغزال اذا مضي عقيانــا
هذا هو الجسم الحديد بأسهِ قد دكدك الاوتاد والقيمانــا

ذو هيئةٍ قد هال منظرها اذا ابصرتها قلت انظر الشيطانا
من فرط لوعته بفرقة اهلهِ ملأ الحشا من وجدهِ نيرانا
يسري لانحاء البلاد جميعها سير الولوع اذا غدا حيرانا
فكأن ادمعهُ حميمٌ من لظى وصفيرهُ قد صمَّ الاذانا
بين الضلوع لهُ هديرٌ رايدٌ ابدا وصرخته تفوق الجانا
يمشي شكل مستطيلٍ في الخلا يحكي الكئيب المدنف الولهانا
اكرمْ بهِ يدني الغريب لارضهِ طورا ويبعد تارةً خلانا
دُمْ يا وابور البر في امصارنا متمكناً مثلك القضيب مرانا
والعقل في هذا المهندس انهُ ابدى عناءً للورى ما كانا
لا زال فيه مشتياً ومصيفاً لا ينظر الاحباب والجيرانا
وكذا العطشجي الذي يرمي القرا عن جسمه ويردّه جرلانا
لا زال في مقتٍ شديدٍ دائمٍ متسربلاً ثوب النوى الوانا
لا تنسَ افضال القضيب فانهُ ما دام منتصباً تنال امانا
هذا الذي قال العبد مصنفاً في وصف نحو النار ثم ابانا

ثم اخذ في سيره واتبع كل ما اثر غيره حتى ذهبنا ووصلنا واسطةً الى محطة الواسطى فوجدنا في انتظارنا رجلاً من حديد وكان بيننا وبين البلد المقصودة نحو البريد فرأينا رجلاً يدّعي انهُ من امة المسيح مع انهُ للعين مسيح فقلت فيهِ مادحاً بعد ان صممت ان اكون عنهُ نازحاً

يا أل قوم صادفت نصرانيا كن دون الانام جمعاً هفيا

يدعي انهُ من ابنا قا ومتى ولعمري قد جاء شيئاً فريا

يدعي انه ينكت جهراً وهو لا يدري في القوافي شيئا

وجهه حين يلتقي بدر تم او حمار تال السباخ مليا

فتراه من بين هزلٍ وجدّ يغل حظ مبرطماً في الوسيه

جاح اسلم لا المبالى لا بدّ ان تقول لهُ قولاً وفيا

قل اي متى ينجلي عن مقامي هذا العنيد الذي اضحى صفيا

فما زلنا في رج وخض كأننا قرب فيها لبن خض ما بين هزل وجد محض ونزلنا في اكتاف بعضنا بالبعض وفصلنا في جد واجتهاد وبلد حتى وصلنا الى البلد وكان ذلك في وقت الظهيره وقد طلب كل منا على المشي ظهيره فذهب الوابور الى حاله واخذ كل منا يعمل في رحاله فلما نزلنا على المحطه وكلما رفع حمله وحطه فجردت شنطتي من غمدها لاجل حل البلدة من عقدها فوجدت هناك نادياً رحيباً قد حوى ضحكاً ونحيباً ورأيت منهُ امرًا عجيباً فولجت غاية جمهم لا عرف تفريقهم من جمعهم فلقيت ما يبهر العقول ويحير المعقول وطش البال وهيج البلبال وسرت من هذا الجمع الجم لم اعرف اقرنهم من الجم فلما اردت ان اقف على حقيقة الاجتماع لا خبرها بالنظر بل بالسماع اذ قام الي رجل مهول لا يعرف لهُ عرض ولا يعرف لهُ طول

كأنهُ ضبع بحرٍ في مخالبهِ سمٌ ... وفي فيهِ مثل ما يغني عن الجيف

فاستوصفتهُ من رجل جعيدي ... فقال ان هذا غول البلاد واسمهُ هنيدي

لهُ في بلدتنا عشرون سنه ... لا تأخذه في بلدتنا سنه

فقلت اليك عني يا مسكين ... فانني رجل عنين

ثم قام الينا رجل يرقص كالدبة وعليه هيئة الاطبا فسلم علينا سلام المرضى ثم اطرح ارضا فقلت من هذا الطود العظيم والضبع الكريم فاجاب بانه الحكيم وانه لقضيان حاجات الرجال قسيم فقلنا له ما بال معدتك مسهوله وحواجبك مقضبة مسهوله كيف وقد سلكت حسن السلوك وعلى وجهك حب الملوك وعواقبك محموده وشربتك ممدوده فصدها سعى الى الحظ وجلبه واكل قنطار من الجلبه هذا ولما رايت فيا حسن ظنه عنَّ لي ان اسئله مسائل في فنه فقلت ايها الطبيب العاقل والدكتور العاطل من هو عن حسابه سائل باقل وبين اقرانه جاهل باسن اقتفى اثر بوقراط البلة وعرفه جيانوس قدحه ماشي اذا حنطناه نسينا يا اجهل من ابن سينا اتدري في علم التشريح وتاتي منه بالقول الفصيح فضحك ضحكة اوقف لها حالي واشغلني عن بالي وقال اعلم ياعتيد القراعنة الاول وبليد القوم الذين تفرعنوا في الدول ان علم التشريح ينقسم الى قسم واحد فقط فخذ عني ما وعيت من الغلط واحذر الغلط. التشريح دم طويل يزرع في جبال المجوس وذلك الذي يأتي منه للنائم الكبوس وقيل اذا اردت ان تشرح النمله ورضيت لمحبوبك بالوصال نام له وهذا هو

علم التشريح قد ذكرته ُ لكَ بالمرتع فلما رأيته ُ ماهرًا في الكذب فقلت له ُ كن شاطرًا في الحرب ولا بدّ ان امدحك بقصيده في فنك قصيدة مطلعها

على ظهر الحكيم ضعوا رحالي　　فقد علم الحكيم بسرّ حالي

طبيبٌ لا يوازيه طبيب　　جهول في العلاج وفي الفعال

مراهمه ُ سمومٌ قاتلات　　تذوب بها جلامدة الجبال

ساء دخل من يدى فيه سحيرا　　واعطيه الجس ولا ابالي

وهي قصيدة طويلة لا يسعها هذا الكتاب ولا تكتب الأ على الف باب سأ بتها لك في وابور مخصوص على جناح مقصوص . فلما فرغت من هذه الترجمة الفخيمه التي يعرف بها كل مريض حكيمه قام الطبيب وادار لي الكريه ثم قام الحنبدي الذي صادفناه في الاول ومدحناه ُ المدح المؤول وحلف بالطلاق من ابيه انهُ يحب الكرم

وليس بآبيه واخذنا في بيته الية لي　　ومن اكله العظيم اطعم الناس ونقالي

وذبح لنـــا اورطة اوز سواريـــ　　فاكلت منه حتى خلعت سواري

ثم قلت لمن اتا بي هذه البلدة كما تبينت فهمه وبلده عندمن هذا المهم يا من ارتجيه لكل مهم يا عالم بامرم فقال عند اخي وصهري ومن هو قطعة من اسفل ظهري وهو رجل عظيم الزاويه محدوب الاضلاع احشائه بالشواخص زاويه راسه كالمرح الكبير وثارباه كالمتزر اسطوان الجسم مكعب الفم مسطح الظهر افقي القعر له جيب تام ينفق ما فيه على اولاد الحرام شكله عروسي ليته ُ عروسي بلغني وطري فاعطيته وطري فبينما نحن نتجاذب ملح المهندسين ولح

الجانبين اذ اقبل المهندس الذي مثالك فيه فقبلناه في فيه فسلمنا عليه سلام الرياضي فقال توجهوا معي الى رياضي فاجبنا ان هذه الدعوى لاتحتاج الى برهان لان نتيجتها تنبيه اليقظان ومدحناه بمقاله وسمعنا بعد ذلك مقاله حتى وصلنا الى دار فسيحه بنيت من عهد الشيخ مسيحه فاخذنا بالبنشيطه مساحتها واستخبنا ببراجل التضعيف مركز فسحتها ودائرة ساحتها فذرع لنا عمل متوازي الاضلاع شبه المنحرف عن الاوضاع فاكلنا بمقدار معين وبين لك علامة القسمة في الخط وعين وجمع لنا شوارد الناس وطرح عنا الياس وضرب لنا نوبة السرور من غير تناسب في العدد واحضر مشتركه الاعظم في البلد فقفينا ليلتين قد تحليا بجداول الضرب وانحلى فيها عنا الناقص والزايد من الكرب فيا لها من وليمة رتع الاصغر والاكبر وحل فيها كل حظ اوفر ولما جبرنا بالمقابله وحصل منا ومنهُ المعاوله ومدَّ لنا برهُ بعد جزرهِ فقلنا لابد من حزره

يا قنطرة الخط ان شكلك يزدان
يا ترعة مجدٍ لها الشواخص برهان
يا دعوة صدقٍ ويا نتيجة حقٍ
يا حبيب تمام من التاج مليان
يا سطح زهاه ويا معق ماه
يا شكل بهاه ويا مرجع ميزان
يا نخبة شعري ويا مكعب جرسيه

يا مسطرة الخط يا ممـائل سحبان

في الجبر لك البـاع يستطيل سمواً

قابلت مسبئاً اتى اليك باحسان

في الشكل مربع وفي المشبش مربع

في المشي مصربع وفي الرياضة حيران

دم سيف تسبق يسر كل صديق

تزرىبك بنهيق على حمار الشيطان

مـا تقع ترعه وانت فيهـا ترعى

مـا تمشط قرعه وما تكحل عميان

ولما فرغنا من هذا التنظيم واحسـا في مدحه التقسيم بين عمه ومجنونه قمع لنا من خلفه لاهونه وقل يا معاشر اهل الفنون الهندسية والحسابية هل احد فيكم عليه كسور اعتيادية فوضعنـا فيه كسورنا الاعشاريه فربحنا من شركته بالتربيع في ساحته الرياضية ثم لمـا عاد نجم الأيل وطلع نجم سهيل اقبل علينـا القاضي بمسيرنا الى نايبـه قاضي ودعانا الى ناديه وحادي الانس ياديه فاجبناه بالسمع والطاعه وكره كل منا عنه انقطاعه فلما دخلنا داره السعيدة وجدنا بها فقير البلد وسعيده ووجدناها حارة غنا انفتح للسعد بابها وعلا فوق الجباه ترابها وكثر المباط وعظم المباط وحلا للاجتماع وانبسطت الناس من السماع فيا له من مغنى اغن ومضى عن الطرب ماض ففتحت عن هذه الذخيرة لاودي العشا

الاخيرة فما دخلت مسجدهم الجليل المقدار وجدت قوماً ما لحصر عددهم مقدار فوجدت حاشيتهم لااطالع حاشيتهم الكل يبكون بكاء المثيل ويسحبون انسحاب الدرفيل فقلت علام انتحابكم ولم مزقت ثيابكم فقالوا ندعوا على رجل فضح بلدتنا وايتم الدنتا وخسر الدنيا لانهُ يقود الصغار الى الكبار ويرتكب في ذلك الكبائر الكبار اذا ابصر ولداً في طريقه يجتهد في تعويقهِ ويقودهُ الى زيد او عمرو فيخرج الولد في قمره لهيب الجمر ما لهُ ذكر الأ في القيادة وليس لهُ بافعال الخير عادة وايضاً يوم بالنسوان الى محل كل زان فخروجهُ من بين اظهرنا نافع لاكبرنا واصغرنا فانهُ يتلف الاولاد والنساء وصحبته تورث عرق النساء وذلك رأيه منذ كان قتله الله وله ذلٌ واصغر واهان فاين الحاكم الغيور والبطل الجسور الذي يجتهد في اخراج هذا الشيطان من بلد له في الفضل ايُّ شأن فقلت يا معشر الحاضرين ويا من كانوا الى فعل هذا الخبيث ناظرين قوموا فاسبغوا الوضوء واشربوا من فضل الوضوء وادعوا عليهِ باجمعكم فان الله عز وجل حاضر فيكم وسامعكم فقالوا نقرا عليهِ وردا يمنعهُ من بلدتنا صدرا وردا فقلت اقرأوا يا اخوان وبالله المستعان فقالوا (الهي) ان حمادة الاعمى حاد عن طريق الرشد واستعمى فقطع اللهم اوصاله وطبق عليهِ بيتا اوصاله الهي بحق من ارسلته رحمة للانام كما رزقت حمادة العمى ترزقهُ بالصم حتى لا يعود وللاولاد لا يقود الهي توّجهُ بتاج الخزى في الدنيا والاخره وانزل عليهِ سحايب عذابك المتواتره (الهي) ثقل بالصمم اذانه وخفف يوم القيامة

ميزانه الحي جدّد احزانه واجدع انفه ولسانه الحي حل بينه وبين الفطر المصري وأجنه كما احلت بين ابليس والجنه الحي خسره جلده وسقطه وسلط عليه نمطه وعلطه الحي دُقّ اعصاه واعظم دائه الحي ذكرته بالمواعظ فما ذكر فسلط عليه البق والمقت والقمل والفرر الحي رض عظامه وانحس ايامه الحي زمله بالعذاب الشديد وطوقه بالحديد الحي سخر له الحيات تقرصه والخيل ترفصه الحي شمت به اعداءه فلم يلق من ذلك دواءه الحي صب عليه من عذابك وادم عليه أليم عقبك الحي ضره وقل عنه ماده وابره الحي طول بالفقر عمره وبغض فيه زمره الحي ظلع يده ورجله واجعل عذابه على الدوام رجله الحي عرجه وشله وسق اليه الفاقة والقله الحي غيبه عن الوجود واصله النار ذات الوقود الحي فرق بينه وبين احباه واقتله واقتل امه واباه الحي قاتل راسه بالصداع واحل عليه سائر الاوجاع الحي كدره بالاحزان وكسر له الاضراس والاسنان الحي لا تمكنه من القعود ولا القيام لانه ترك الاوقات والجمعه والعيدين والقيام الحي مهد في الاوطان مرقده واعدمه صبره وجلده الحي نقص من قواه واجعله سخرة للفواه الحي هد عليه حمارته وسلط عليه ابليس وامارته الحي وشحه بوشايع المصائب وانزل عليه العذاب بالركايب الحي لا ترزقه لذة الطعام ولا تحرمه من حسن الختام الحي يمه بم عفوك الكريم وادخلنا واياه جنات النعيم امين امين

قصيدة المزعجة

ثم سدت الناس من المجد فرجة واقبلوا الى الفرجة وسماع القصيدة المزعجة فقالوا وما اطالوا

الشيخ حمادة قد خرجا عن حد الشرعي ومزعجه
قاد النسوان مع الصبيان وطن الفسق له فرجا
بل ايقن ان بابه وبابته يرقـــا الدرجـــا
ان صادف شاً او ولداً في بلدتـه خاض اللججا
فيقص البنت ويدمي الطفـــل وهذا بالعقد ابتهجـــا
يارب كما اعميت حمادة عجل وارزقـه العرجـا
واقطع رجليه كذا ويديه ثم اقطع منهُ الودجـا
سوء الاخلاق طبيعته وبه التزوير قد امتزجـا
ان قيل له قم صل العصر يقوم سيف وجد منزعجا
او قيل له صم في رمضا ن يقول لا يرفع لي درجا
في قهوة نور مدفنه وله ثوب الخبث انتسجا
يا ذا الفضل اغفر لي و له ولكل الخلق فابتهجا

فلما بالودد والقصيدة توسلوا والى قطع جرته من البلد توصلوا

فزينت البلد سبعة ايام لفقد هذا القائد الهمام فانتبهت من منامي ومتاخيري في حزمي واكثرت اجحامي وقدمت ماء قدامي وما كان تاخيري عنكم هذا الزمن الطويل والامد الطويل الا قلة اشغالي وخلو بالي وارجو من

اتصف بالمكارم وشرب في الفم الكادم الذي خدمته السعاده وماعه حودت عصملو الملك فلان اغا جودت ان يوصل سلامنا الى اخواننا المحبين سيا والباعث على ذلك اشتياقنا واشتياق حضرة احمد افندي امين الذي كان بكرم المحابس ويثقل عليهم الحديد والترابيس ويمنع عنهم شرب الحبيث وسلموا لنا على ذي الهم الرايق والحمار الشاهق ومن شهدت بفضله اهل المغارب والمشارق والمعلم زيد افندي صادق معاون الهندسة الحامله من اتصف بكل فضيله وسلموا لنا على ذي الفضل الافخم والقدر الاعظم من لعاطفه المكارم هزت وبذكر جدواه القلوب التذت الشيخ بكر افنـدي عزت وسلموا لنا على سدادي من عوزي الخواجه خالد افندي فوزي وسلموا لنا على بقية الاخوان جمعني الله واياهم قريباً على اعظم خوان وكفاني الله واياكم شر الفاقة والافلاس وان منتم لنا شيئا من بطيخ خلاص ونخبركم ايضاً اننا كتبنا قايمة الكتاب وارسلناها لاولاد الكتاب وهو اننا بيننا المضحكخانه واستغنينا عن السلخانه ولم يبقَ من تنظيمها الاّ السلام فياحضرة الافندي هل انت سالم فمن دفع منكم حق بلاطه كانت له اربع وابورات شفاطه واقل سهم من السهام عشرة بلاطات تمام لاننا عملنا في ذلك قصيدة وزجل تذهب عن القرنبيط العلل فاذا بعثتم السهام كتبنا لكم زجلاً بالاستلام وكتبنا لهُ القايمة وما فيها والسلام

تحريراً في الساعة ١٥ خمسة عشر عربي الموافق سنة ستة وعشرين من سنة كذا مغربي فمن دفع شيئاً من هذه الاقساط كتب من الذين اكلوا

البلاط وحسب لهم يوم الاحتياط وساعدتهم الاقدار وناموا في المدار وزمروا بالمزماره وانبسط منهم كل حمار وحماره وداموا في اكبر السرور ودخل عليهم الحظ بالوابور وتعلموا لغة الدبور وشرب الخمور وازال الله عنهم الشرور وعظم لهم الاجور وجعلهم خير الناس ولا احرمهم من بطيخ ضلاس وبنى لهم دكانة واحدة في فاس ولا زالت حوائجهم مقضيه وافعالهم مرضيه باذن رب البريه

قوم اذا خفقت يوماً بيارقهم | طافوا على الكند حتى ضيعوا السفنا
ولا تزل ليا ليهم بكعظمة | متعوقة انهم قد اتقنوا المحنا
ياحبذا من انهم كل آونة | وفارق الاهل والاحباب والوطنا
انتم شوكيش حط لانظير لكم | مذ كنتم في مساخيط الما فطنا

امين افندم

وهذه فاتورة كلام . قدمت للعيد الهام فسمعوها ولا تموها

وهي

هذا مجلس المصالحه المتحوفه . التي هي بالمحاسن محفوفه . بين كل من شيخ المصحكخانه . الذي له في كل فن مسافرخانه . عم الرجال ومحط الرحال وخطاف الحيطان والجبال من نحتاج اليه اولاد النكتة عند الشدة وهو لهم عدة للزمان وعلى غيرهم عدة . الظريف اللطيف . والثقيل الخفيف الكنت الجبيس الفلاتي الفتيل العنيد الواد الشيخ حسن العاجز الشهير الالاتي وبين وكيله في التعليات والمساخر التي لا يعرف لها اول من آخر الذي شهد له معاصه المذكور وبيه الحكور بانه حلاوة الحلق وان

شنت قات الحاقور الذي يسد كل ملعوم وان الوكيل المذكور قد اقر
بالم المشكور صاحب العلم المشهور بانهُ حاوي المحاسن والراقي في طبقات
الاحسن وانهُ معدن الشطاره وانهُ مسخل بلا ضرره وانهُ البحر المحيط
الذي لا يدخل فيهِ الأ الوطاويط وقد حطت لهُ ثبوت العمه في اساميهُ
وانهُ استاد كل من سرح في البراري من غير حصام وانعم عليهِ في نظير
ذلك باردب من الواغش خرتي السنة للبيت والف قطعة من خدام
البيوت واربعة الاف ردعة ليحملها على مقاطيع المفحكخانة موزعه وستة
الاف مع لمن يريد يكل الغ وثمانية الاف برش وعشرة الاف قطعة برش
والف جبة من صنعة معمل القرار عند الاحتياج والاعواز والف مقرعة
للعاصي والف حل للعاصي وعشرين الف توب مداوي لاهل الرقص في
محافل الادبية الخالية عن النقص ومثلهم حرامات شغل من شف دف
ومثلهم طراطير ملونه من الشوته للكتف شرط ان يكون العم العالي
المقدار والعلي المدار يكتب لمحسوبه اجرة عامة عامرة الاركان بجميع ما
يحويه من الكبت بحسب الامكان وان يكون كاتب رحليه في كل
موضوع ويسد اليه كل محتوض ومرفوع وهذا ما اتفق عليهِ مجلس
المصلحه على سبيل المباسطة وتمهي امره بلا اشكال ولا مغالطة

شهد بذلك عمك طبمه وخالك حمه وعمك كوهيه وخالك شلبيه
وابن خالك عفريت السواحل وابن عمك ابو الجلاجل • كتب في ليلة

طلوع الشمس من قرن ام عبد جياف اربعه وخمسين نهاراً ستة واربعين الف واحد لا غير من سنة تم الجواب

وهذه صورة جواب دبلاق

قد ارسلاه الى رجل ببولاق

من العبد الدني ناج الشوالي احذ الاجرة قبل حلول الليالي ذو القفطان الحديد والعصايا الحديد آكل الثريد ناظر الوقيد وهو الاستاذ الملاتي المعلم حسن اغاصي الالآتي

الى ذوي المجد والافضال والبهجة والكمال ناع الجبال خاطف الحمال مولد الذل حضرتلري مولانا واستاذنا الخواجا عبد العال ملك الساحل آكل الراحل محسن الى المقيم ومسيء الى الراحل ٠قد شوقتمونا بقدومكم بعد صلاة الجمعه وجمعتم علينا اكبر جمعه وصار الناس بين قادح ومادح وحد ومازح الى ان مضى معكم نجلنا البهلول وحصل بعد مضيكم امر مهول افضى الى الملاكه بعد المشاتمه وما زلنا نقمص ونبرش حتى وصلنا الى المفتش فقضى لي بالمجيء الى بولاق وحكم لي بالاكل من عندكم باكل ما عندكم من الاصحاب والرفاق وقد وصلنا من الحيات اثنان ليس لها اسنان وعليكم دع الشيال واجرة المشال متعكم الله بتمام الافراح والسرور وجعلكم من امراء عقهاء الوابور ويوم الاربع ان شاء الله يكون الحضور بلا دستور ولا حادور وسلموا لنا على السيد المهاب مولانا واستاذنا

الشيخ يوسف حجاب ومن لكم وله من الاحباب ودمتم اكلين الكباب وبالعين الباب

(امضا)

اعبيد الاوزع والشجاع الخروع
حسن افندي علي الاكتع

صورة علم طلب بليد
مرسل الى الشيخ العبيد

يا مبيعاً قد زاد وهو زكيم | بتلألأ في وحنيه كليم
قلت لما قد جاء مثل خريف | يا لقومي ما للعبيد وخيم

المتكلم البجم والفصيح الللم من هو في المضحكخانة ملتزم ان اهم شيء تسماه النفوس هو اخذها جرءا من الفلوس ويترتب على ذلك مساعدة المضحكخانة بشيء لانها ليست شيء عان رجالها في الظرافه والقياس يشبهون ابو نواس ولما انتظمت في هذا الانتظام الفريد صرت اترنم باسم العبيد وقد لوحت في العبارة ودعوت معكم بي فراره والامل تشريفكم بلا هدوم لان الليله قريبه في الفيوم ويكون الحضور ليلة السبت الساعة سته بعد الشمس الموافقة خمسة وثلاثة بعد الشمس

صورة علم طلب

وزع من عد العبيد الحدع وخامتلوا اقندم

حضرة مولانا لونان والجرو الفنان زمان لموظف في المضحكخانة الزمان لمرحوم مراحم كتفكم نعرض وهمتكم التي تنغ كل ذلك ناض ان تؤخروا في الخانات والخاجات في ليلة الثلاث الساعة ثمنية من الليل قبل طلوع نجم سبيل الموافق لساعة سبعة افرنكي من النهار ولكم كثير الغلة والفشار وعمتم افندم

داعيكم

كي لا تاكلون ولا تشربون

حمزة ابو صاحوب

صورة عرض طلب أخرى

الجبن العنديد والحصان الخديد اجعص من صرب وندي لبيد واشبع بموته في العيد رئيسنا العبيد عاجز افندي

قد انتظمت رحل المضحكخانه انتظاماً كسنظم لحماه رجل يسقون لوابور لاسيما وانصرت رعيتهم فداه درهم من رحل عناه يأكلون المخ بنواه فلهذا قد عمّنا من السرور ما لا مزيد عليه فقد ذلك قد دة دة لأبيه ولايته انتعاش نفس خصوصاً اذ كانت من بني عبس الأعضور من تسعى اليه الجامع واتفقوا على صبرو نمرذع صاحب مذكره وبلاغه من له في حربه كل يوم عامه العنيد نبلاء في عدو الملسان فنروم مكم الشريف لاحل اخذكم في ارديف وجعيتكم مقاصف نعش

وبكون الحضور في ليلة السبت لساعه سته بعد العصر من سبعة واربعين يسان الموافق غرة رجب لغاية ثمان افندم

صورة علم طلب ثانية

نمن شد وصلب ودوّر الشغل وهرب من العنيد الشراني والعمله البراني وابيت المحل والشباك لعطل والراكب على الجار بلا حد ولا جدار ولا حجه ولا اقرر ولا سلم يتوصل به الى الجار ولا قايم بشوكاته عليه ولا نايم يدوس الانسان رجابه من اوقف بيته على الغربان الشباب وجعل مصرف ايراده في الفسقة والعزاب من قول على كانون ولم يكسب فيه مائة مليون الا وهو القراري الفشيم والمشي على الصة بل بالبهيم وهادم الحيطان ومنهم الجيران بعياطه في سرقة بلاطه ومطبل الارض بباطه الدور المسروق والسلم المحروق لقلة الجبس المحروق الولد المره الكبير والشيخ الشايب الصغير شرب البحر ونبير المعلم حسن افندي علي العاجز البصير

الى الامير المحتشم والهمام المحترم صادق الوعد وحافظ العهد ولاحس من اسلاك العقد معتدل الزاويه صاحب الاضلاع المتساويه والاركان المتعادله لمتواريه من لا يزال في الارض شاخص حتى يضربه الشاخص لحضرة بيت التربيع وحصان الربع صاحب ميزن الهوى وخيط الميل والاستوى مثلث الصدر ومستطيل الانبساط والجبرانقي المختار ورأسي اللحية والعذار مخلع الحاجبين محموس الاذنين مسبول الشوارب زاغط

القوارب وماحط القوالب مسطح الاكتاف مكعب الارداف طويل الساقين عريض الساعدين قوي الباع شديد الذراع مستدير الفم يضاوي الجسم من شهد كل مهندس بصناعته واعترف كل مجنون ببراعته الأ وهو صاحب النفس الشريفه والاخلاق الحميده اللطيفه والهمة العلية المنيفه الاسطى حسين افندي خليفه ترجي النايمين ومعارجي المغلطين المتلفطين لا زلت دياره عامره والخيرات عليه متواتره لا زال هو وانجاله متمتعين بالسرور ومحفوظين من جميع الشرور بعناية الرب الغفور

اعلم يا زكي الهمة ومهندس الامة وكاشف عن راسي الغمة انهُ قد سبق اليّ نطق فمك الكريم ومرسومك الفخيم المتبرع من غير اجبار وصدر منك الاقرار بنصف متر جبس للسلالم وقاك الله شر كل جاير وحاسد وظالم

ومن حيث انك تبرعت بالجبس المتين الذي يمسك السلم بدون تخمين

ومن حيث اني من ضمن المحسوبين عليك والواقعين بين رجليك

ومن حيث انك تبرعت بلا حجر ولم يكن عندك ادنى فتحة صدر ولا اقل فشر

ومن حيث اني اعلم واتيقن انك قدها وقدود وانك قبل ان تسأل تجود

ومن حيث ان المبلطين قد حضروا واشتدوا لتحت البلاط وبادروا

ومن حيث انا قد بينا المركز الاول الذي عليه المعوّل ولم يبقَ الأنجار وعدك ووفاء عهدك

فبناء على هذه الاسباب الفخيمه والمستندات الخفيفه ارجو صدور الحكم على نفسك من نفسك بارسال القدر من الجبس العظيم وعدم المماطله والتاخير والتقديم فالعجل العجل قبل فوات الاجل والأوحق من زين الصدور بالنهود والقامات بالقدود والعيون بالحوَر والجباه بالطرَر والروس بالشعر والاعناق بالطول والالسنة بحسن القول وجعلنا نبصر بقطعة من شحم وسمع شاطيه من عظم وخص الفم بالذوق والانف بالشم كتبنا لك انذارًا وارسلناه من البرور والبحار ونطلع عليه معظم الاصحاب والاعداء والاحباب طبقًا للمادة خمسة الاف من القوانين الوديه والمنشورات القسميه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريرًا في السنة الفلانيه من يوم كذا

صورة علم طلب ثانيه

ما ينام شي حواب وما يتاخر شي الى صحبي في فرشي من وعد بارسال كشي وسرقة عشي حضرة مولانا ناظر ورثة مشتروات الحرش المعلم سيد باشا اغا دعش جمل الحجر ومحزن المطر وعقل البقر من اذا تكلم شخر واذا تاخر فشر مديع الجمال ناكع الجمال آكل العبال زاغط الحبال جمق شلق افندم حضرتلري

قد سبق وعدكم الكريم بارسال الخروف العظيم اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من خلف المواعيد واصيام يوم العيد . ولأي شيء يا ايها الغداوي لم ترسل لي الخروف الحماوي واعجة الشلاوي او العمرة البيجاوي علماً لم تكن ناوي واستخدمت باشا نمرجي في شارع سيدنا توت حاوي او حذت العهد على الشاوي او تعلمت الجل من دار الطاين او نمت في مخور العجين . اقسم بناطر التكيه سعادة محمد افندي المقيه ذي الحرايت خارن السدين وشحاتات بايع القمل بالمتر وقايس البق بالمتر حشاش اللومانجيه ومعاون القهوجيه زارع الحشيشه ومانع الدشيشه ان لم ترسل هذا الخروف العاصي والكبش الجماعي من قبل شهر رمضان بمدة من السنين والازمان لا بد من ارسال الرحل الحاري ورجلك في ديل الحماري وعليك مني السلام المشهور عدد كل حجراته ودستور وعدد ما دبح له من بيض الوز الاشطي في في سعادة المرحوم سبت النور افندم

ملا خونه ايوا يا ولد تحريراً في سنة ما نام الوابور الساعة كذا وكذا من شهر ارميدان الاقعى عبيد الحجاره واستاذ الشباره حسن افندي العاجر ساكن المغاره وكاتب العماره عايشه بنت حسن

حضرة جناب المحقق الذي يجري ما يلحق

انه لما كان في سنة ميت الف صنف وصنف الموافق لشهر خمسة الأعشره من ثلاثة ونصف الألف قد اعترف الشيخ العنيد الجبان الصديد النبيه البليد بالاصالة عن غيره والنيابة عن نفسه وقال السلام عليكم ايها الاخوان المحبون الذين هم على اللذات والمسرات مكبون وفي

السعي الى الخيرات منذ ذبون وعن الطاعة والمعصية لايحنجبون اعلموا اني اردت جمع الحواس وتنبيه الحواس فاشار علي بعض ساداتنا الترجيه وامراءنا الصجيه واولادنا الحراميه ان لايتم لي هذا السرور وتلك المقدره ولا اتوجه الى محور الحره الأ بيبان المرتبه وفرش المصطبه لزواج الست الماصونه بنتنا علي افندي مانم نسيم الصبا فشرعت لما في التجهير وسافرت الى باريز وجئت لها بعريس اسمه عبد العزيز طوله عشرة امتار وعرضه تسع وستين وست اصعار جميل الصوره طويل الماصوره منتوف الحاجبين مقصوص الشاربين وجهه اخضر غطيس وانفه كالمتاريس واسنانه كنكراسي واصبعه مثل راسي وهو على كل حال لاتحصر اوصافه ولا تعد اكتافه وشرطت عليه المهر الجديد فهو خمسين اوقه من البرد الشديد وعشرين الف مليم من انفاس العبيد وخمسة جوار من الفواحش واربعين حمار من ارباب المحاشش وثلاثة عربيات سباخ وعليه ايضاً عشرين اوساخ واردين فراخ فاجابني الى ذلك كارهاً لنسبي باغضاً لاصلي وحسبي ولكن قال يا ايها العنيد الاقل الوسيع القدر والمحل ان هذه البنت صغيره لاتحمل تلك الصيره فقلت له ياصاحب الوجه المنبي يامن اتاني معتني اذا قوي صلبك واشتد عصبك امرتك ان تجربي حتى يبلغ البت رشدها وتاخذ في الجمال والقباحه حدها فاردت ان اعمل مهرجاني واجمع اخواني في غاية ربيع الثاني ليعلو بهم شاني وتشتد عند رواية مقعدهم صواني فلعجل العجل قبل ما يمشي العجل ويكون ذلك في يوم الجمعه غاية ربيع الآخر الموافق خمسة في طوبي وثلاثة عشر من يناير وان وصفي

المنزل المشهور فهو في حوش السيدة سكينه بالخليفه الكاين بين اندره ودارفور

صورة جواب

الى من شدّت الى جهنم حموله وسارت به الى هلاكه زوله مَن اذا قال قولاً لايطوله واذا طاله لايقوله مشيوي العرب مخزن الجرب صندوق الغضب معلول النسب محلول العصب المتسب كذاباً لبني مطير مَن اذا قال قولاً كذبوه واذا قعد ساكناً لايعوش ولا ينوش سبوه واذا لفظ لم بكلمة خير ضربوه واذا بات عندهم لعنوا ابوه الصادق الكذاب الجنس بني هباب الحرامي النصاب الذي هو من السرقة اسرع من دولاب الامين الخاين الطالق البابن الصادق المابن سلال الخيل حلوف النهار والليل مطفف الكيل التنبل البايد الحرامي الجديد اسير الاحرار والعبيد مولانا واستاذنا الشيخ زيد ذبحهُ الله على قلب عيد قبحهُ الله امين ٠ من نادى باعلم ثلاثا فانه يموت فوراً كذبا اما بعد فيا ايها السقط البالي الذي هو عند الشيطان الرجيم غالي مَن اذا اخذ حصاناً يعلمه بيعه ويؤذي صاحبه ويظلمه وربما يلعنه ويشتمه فاذا ساله الرجل عن حصانه كثر باسنانه وذهب عاصياً الى سودانه اعلم وانت الجاهل الكبير الذي له عين كبير اني كتبت فيك زجل يؤدي الى القتل

المطلع يقول

اصل الاعجام والاعراب شيخ العرب زيد النصاب

دور

اهلّ من زيد ما رأينا　بدوي ويلعب كشينه
بكره بروح واباه جهينه　على جهنم يبقي اصحاب

دور

يا زيد ما لكشي دربه　ولاّ قرايب حراميه
تسرح بهم في المنوفيه　تبقى بروحين لص ونصاب

دور

عبدالله جا وفات اخوانه　زعلان وبالغ جديانه
روح اعدمه حس حصانه　خلي معيشته تبقى هباب

(المقامة النقاوه في رحلة الملك رمضان اغا الحلاوه)

قال عنيد الامه الذي لم يحالف اباهُ وامه واذا امره بشيء لم يزمه كان لي صاحب من الفضلاء الاكياس رغبت فيه عن الاكياس اعطيه مرافقي حين خله مرافقي كنت العب معه بصوت عجالي واصول عليه بصولجاني واتسامر معه مسامرة الجحوش واجاريه جري الوحوش له في كل قول طلاوه وفي كل علم ذكاوه هو حضرة الاستاد رمضان حلاوه لما طالت عليَّ غيبته وحرمت لدي غيبته اشتهيت رشف رضابه فتوجهت الى اسفل اعصابه فتلقاني لقاء الاحباب وانا عده من اكبر الاصحاب فحلا عندنا السمر وتفكهنا بالثمر وما زلنا نردّد الكلام وننتقل من السهل الى الكلام حتى شكوت له هجره فأحاني مواقعة الهجره فلما القاها عليَّ بجليتها وقلدني

عليها اردت ان انظمها مقامه وابين فيها رحيله ومقامه وقلت فيها قصيدة وزجل راجياً من الشيخ العفو عن الزلل فانه خير مسامح واحسن مرامح

اخبرني تشير عن ابي شبران الاستاذ الفاضل عمدة الافاضل افضل من كذب واكمل من هرب صاحب السب راكب القتب عيهور المكر والدهاوه الذي له في كل فن غباوه وفي كل اكلة رغيف علاوه حضرة الاستاذ الافخم المورد رمضان اغاصي حلاوه نقل وهو افشر الناقلين وقال وقال وهو اكذب القائلين

كنت آمناً في سربي ان ركبت الجدي يسير بي لا اعرف المعي ولا آكل المربي قد سكنت بيتي لا ماً نبتي ناطاً دواريني مرتفع المكان لا يعرف لي مكان عظيم المكانه قوي المكانه لا اذهب لأحد مكانه اجري كالحصان الملهوب ولا اعرف اصحابي الا باللوب ودمت على ذلك مائة عام اسرح بين الانعام وارافص النمل ولو عام اذ دخل علينا شهر شعبان والخبر الذي لم يشع ان ولما جاء يوم الثلاثة وانا لا اعرف الدنيا من الثلاثا واذا بالناس قامت والبيوت نامت والقنابل زامت وطلعت الناس على الطوابي والبيت من فرحته انضوى بي وتنفنفت اللحي وشق عن العود اللحي وسحبت الاسلحه وصارت الناس في سراويلها سالحه وصار الرجل لا يعرف دنياه من اخراه وعام الشائب في خراه فلما سقطت الحوايط والقنابل بي حوايط وكثرت السواقط وهجمت القواسط فخفت من الهجمه واذا رحل ابن هجمه فحبست عيالي في اللباس وقلت ذهب عنكم الباس فلما سدّت عليّ فرجي

وآيست من كربي وفرجي تربست دري تخشبه وتركت الاولاد في هذه الخربه يسرحون في بطني ويرتعون في وطني وحسبن هذا اليوم يوم القيمة وما عرفت لحمته وقيامه وحين هدأت الحركه ومنعت البركه وكثرت الملكه ومن عرف مسلكاً سلكه عدوت كالسليك بن سلكة وربطت عفشي ووضعته في كرشي وشددت المراسي ولا اعرف المشي على قدمي ام راسي واستاجرت بطه من البيت الى المحطه وتركت منزلي داخل الشنطه فاتخذت طريقة مستحسنه وتوجهت من بيتي الى المحطه في سنة مركبنا الوابور ووقف الزاجر وامتد المزجور وتوجهنا الى ارض سابور حتى وصلنا الى السبت المنور فمكثنا هناك مده وعرفنا ما ع البلده ومشده وكل من له صاحب صربه ومده فتحت بنكاً للبذرين وصرت اعامل الخمرجيه والبذارين حتى كثرت السرميه وفتحت قرقوراً بعت فيه الطعميه ولما تسامعت الناس صرت في الشوارع كناس ثم لحقني بعد ذلك التفليس وارادت الناس بي التدنيس فسافرت الى باريس ففتحت حانوتي واشتهات حانوتي فكنت تارة رئيساً وتارة نوتي حتى كثرت اموالي وصرت لا ادري ان كنت خادماً ام والي فلما اتسع رزقي وضاق خلقي طردوني من المدينة فجمعت على الست مدينة فرأيت لها وجهاً كئيبه ثم ذهبت الى عاصمة النمسه وانا راكب على هذه الصسه فمكثت هناك مدة من القرون حتى نبت لي حملة من القرون ففتحت هناك مدرسة للجون يحضرها كل مجنون ولا يبيت فيها الا كل مأبون فلما اشتهر خملي وثقل حملي وعرفت عند اهل البلد بالتمدن والبلد فخرجت الى سوق

العاصمه حين رايت معدتي عاصمه وقلت لبعض الخادمين اجتهدوا في حضور احد القادمين فحضر لي رجل جميل الصورة فادخلت فيه الماسوره ولما بانت ما انا فيه شارع وكان ذلك في الشارع وهذا لاجل الستر وعدم التفكر فلما رآني مستحق للرياسة عالماً باخبار السياسة مستقيم غاية الاستقامة اعرف لكلٍ مقامه طردوني من بلدي فخرجت انا ووالدي واخذت كوزي وزيري وتبغي وزيري ولما رأيت الناس لاخباري قاصين ولقفداني قاصين فذهبت الى الصين ومعي جماعة لاصين فلما عرفوا اعتباري واحترامي اعطوني وظيفة حرامي فكنت قائماً بشعايرها تابعاً لشعايرها ولما اتسع مراحي وخصب مراحي فطردوني من البلد ليلا وما سالت عني سلمى وليلى فادركني بعض الخلايص واشبعوني بالبعابيص وقالوا اتركوا ده واقفشوا ده وارسلوني الى فشوده فصرت اتحطر واتربص على ساحل البحر الابيض فلما راوني حسن السيره اعمى البصيره انام على الارض واترك الحصيره اركب سبوحي واظهر لهم في البحر سرجي فوظفوني مقدماً للفعله ثم ترقيت الى وظيفة تدل فتلى فصرت انظر في الامور الدقايق واحول عن الحقايق فعرفوا من ذلك اعتباري ماخوني واختباري فزعطوني الى جبل قاف فصرت ابيع الكهوف والاحقاف فظهرت عند ذلك ما جرى حتى اصطحبت بجماعة من فسقة الحي فعرفوا قدري واستأجروا قمري فلما صرتُ في هذه النعم والخول خدموني بوظيفة نحول فصرت الامي كل ذيب ابنه واخسر على الرجل اداه وابنه فارتفع عندهم شاني واخذت منهم تاشاني

وأفرحت كل حاسد وشاني ولما صرت في هذه الاماره اركبوني محوّلا على حماره واعطوني استماره وصاروا يضربون خاني بالزماره فصرت ادور البنادر والقرى والناس من كرمهم يمنعوني من القرى امكث في كل بلد نحو القرنين كأني ذو القرنين ولم ازل في همة عليه ووطايف جايه والناس عليّ مفتريه وبي غير مدريه حتى وصلنا الى الاسكندريه فدخلناها وانا مسرور كأني الخادم مسرور فوجدت المشه محروقه والحوايج مسروقه والناس بين ناهب ومنهوب وساحب ومسحوب وسالب ومسلوب فازداد فرحي واتسع جرحي وضحكت من قرحي وسددت برجلي فرجي وصرت لا اعرف الجار من المجرور حتى وقعت في مجرور فبت فيه الى الصباح والفواد بسرّي باح وصرت اطوف الازقة واملا الارقه واعوق الاشقه وافتح لكل واحد شقه حتى وصلنا الى نادي رحيب فيه واعظ رحيب فوقفت مع الحاشيه وما تجاسرت ادخل الحاشيه وكانت معي حاشيه فاردت اطالع وانظر الطالع واذا بالواعظ كالبدر الطالع ابكى الناس بوعظه وطبع على قلوبهم بلفظه فنظر اليّ بعض الفضلاء الانجاب وقال الم عنك انجاب وادخلني معهم في الحلقه واذا بالواعظ فتح حلقه فصرنا من وعظه نصبح وقلنا نعم الاستاذ النصيح فوعد وانجز وقال واوجز

ابن ادم طال جمالك وتقادم ايها الغافل انت عن الخير متغافل الى كم عن الطاعات تغفل وفي ثياب غيك ترفل تكسل عن صلاتك وتسال.

عن صلاتك

الى كم يبطل عزمك التسويف وما نهتك ايات التخويف تجتهد في جمع الذهب ولم تعتبر بمن ذهب · اما بلغك خبر المجتهدين · أما سمعت قول الزاهدين · فقل لنا بحقهم عليك · وخضوعنا بين يديك · الا اسمعتنا شيأً من اقوالهم · لنقتدي ببعض افعالهم · فبكى حتى بلَّ الثرى وقال مبتسما

حمل زجل

جبت شاهد عدل من فبشا النصاره
قال حكاية تتر تسوى مابة مجاره
الجدع رمضان حلاوه كان مهاجر
وحلة في الفشن تقتل الف الف كافر
الحتوها واشطوها في الدفتر
واجعلوها حرز من داء الحماره

دور

كان نهار الحرب في بيته مكوَّع
متربع مشغول وقلبه غير مودَّع
ما دري الا وبابه من مصوَّع
خلت البيت رمل بشال في الشكاره

دور

الملك رمضان صح في كرب هائل
والمدوم من خصته راحت فتايل
بعد ما تاه في العدد ايام قلايل
راح رسول في نتك عند الشيخ بشاره

دور

لو رأيته في الطريق شايل عاله في مشه والكلاب مترصا له
كنت ترق له ولا تلطف بحاله تخطه مامور على دكن عطاره

دور

بعد مده راح لانش الجرمجيه حدمه عداد ماموس في العموديه
عطسه في حرن ماه العموديه طموه اخضر عطبس من عبر اشاره

دور

راق مزاجه وانبسط والوقت جابر
راح خدم عبد المسيح لناف تجاير
بعدها راح في وثيقة ناس اكابر
فمشي قدام وابور ماشي الجراره

دور

راح غتيو ركب مركب رايحة فرانسه
شغلوه خمسين سنة برءل فرانسه

والعقوه عاقل ونبيه يحفظ وينوى
رجعوه بنهـــا العـــل عال حجاره

دور

بعد ما شال في الحجر الفين طربحه
اكرموه بالعزم واداوه الطربحـــه
واتسع ذهنه وصارت له قريحـــه
قال اروح للكنت يعمل لي استغاره

دور

شد جدي اعرج وقام سافر ايطاليا
خدموه جراز حرير في الاسبتاليـه
كان يطير في الجو يصطاد الباريه
من هبوب الريح ويتجبها دباره

دور

استلف من بنك نصف رغيف مقدد
بالفرط واتنك في برلين معدد
راح لقي شيخ البلد واقف ممدد
مد اخلاقه بجدال من عماره

دور

راح بلاد الصين فتح في قسم جرجه
جنب زيلع بلطي يضرب بزرجه
شخصوا له الداء وقالوا في المعالجه
كل يوم الصبح ياكل طردين نشاره

دور

بعد ما شاف صحته راح الحله
خد هناك بيت في جبال الشيخ معله
كثرت الاموال وصارت مضمحله
تركته حوّل عياله في غراره

دور

خد في وشه راح دمنهور البحيره
شغلوه صباغ يهود جوا حميره
غاب ثلاث اربع تلاف عام في جزيره
بعدها ودوه سويسرا شيخ اشاره

دور

باع عياله واشترى دسته مداود
راح جبل قاف قال انا بياع مهاود

كان يبيع لحن الزيار والمزاود   رجعوه اسكندريه باستماره

دور

راح على بيته رأى فيه تل محجر
والعفاريت تدخله في الظهر تحمر
من في الفراش القاه صدى وجازر
والحلل عملت على الملبوس ستاره

دور

حين بنا البيت والوكاله والزريبه
فتش الاقفاص رأى فيها المليه
كشف الدرن ودواه سيف الركبه
وانتقـــل رش المليه بالحاره

دور

قمت من نومي سنة عيد الضحيه   طرت بعد العصر رحت اسكندريه
لقيت الخبر رمضان في الوسيه   منشرح مبسوط وزايد في الكتاره

دور

جيت بيته من صدفه سرت امامه   وخديوي من فرحتي الشيخ اكرمه
غمت ست ايموني في الشيخ خيط   بعدها رحت الاوتيل كالمه اعاره

دور

خدت استاذي ودنا في ثنيه   وابــطنا قلت بقطع دي معيشه

بعدما التسف وكل حنة حشيشه　　امتلت الشيخ وعوضنا الخساره

دور

يا الهي ذقت من لعبي ولهوي　　يا الهي لا تضيع بالمزل زهوسيه
يا الهي اغفر جميع عمدي وسهوي　　وارحم المسكين حسن واقل عثاره

ولما فرغ الشيخ من ايماته وحس كل منا دنعطه وتساوى الحكم بين الاعادي والاحباب ومشت الغنم بين الذئاب وجاءت الناس من كل جامع فقام الصغير والكبير وحفروا في التراب حجر كبير وضربوه بالعصا حتى انبسط وارتبط وخمس وابطل الخشعه فقال تذبوني تذبوني في لا اترك زبوني واني لا اهدي ولا اعيد عن راي الشيخ العبيد ولكم عندي قصيدة في مدحه مشعرة بقدحه

دور

اذا رمت المكارم والمفاخر　　عليك بمدحة الشيخ المهاجر
هو الاستاذ رمضان لمحي　　حلاوة وهو اكال المزاير
له في العلم باع اي باع　　له حيل تضيق به الدفاتر
له في الحرب اقدام وباس　　ولكن في الحروب احل شاعر
له جود كموج البحر عدا　　عظيم الخلق ليس له معاصر
كريم الخلق ذو ادب وفضل　　سفيه في الكفور وفي البنادر

بكينا امد رحيله عليه وما مطمئن الخواطر
نديم لا يماثله نديم سمير الخيم في وسط الحقاير
حزنا مذ نأى عنا الى ان كتبنا في مناحته المحاضر
فيا ريح الجنوب تحملي لي سلاماً مثل اوساخ المنابر
على الاستاذ منزلي ومنزلي حمار الوحش مشقوق الحوافر
وحلي الشيخ لا ينسى ودادي ولا يأكل سوى روح النشادر
فادمعنا عليه جاريات كجري الكلب من بين الشوادر
دعوني امدح الاستاذ مدحاً يمدّ عرق بطني وهو نافر
رحيل الشيخ من ارض لارض كذلك نومه بين المحاجر
وشيخ الشيخ في بحر محيط وعث الحمر في جدر القناطر
احب اليّ من خالي وعمي وربات الخلاخل والاساور
ولما عاد قال الانس اهلاً وسهلاً بالذي هدم الجزاير
رشيق القد معسول الثنايا كبير الانف مقلوم الاظافر
له وجه كبدر التم امه له عينان اوسع من مقابر
ومدة رحلة الاستاذ ارخ غلابستون حج مع ابن طاهر

ولما فرغ من هذا الوعظ الشديد - الذي لا يبدي ولا يعيد - ولا يثمر ولا يفيد ولا ينفع الاحرار ولا عبد عبيد - تبينا واذا به الشيخ لعتيد - فعليكم

مني اذكى سلامي . من اول ما تحوك حرامي . وعلى كل عدو وحبيب وبعيد وقريب

عبد الحكا وبواب الحطا
حسن افندي
علي الالاتي
الاعمى

تم

وهذه صورة ملحق طلبها مني بعض
الاخوان الذين لهم في المضحكخانه
شان

ملحق شديد انه المسد في شهر العيد يدعـــو به الناس للبسط والايناس في فرح الشيخ الكبير غزوى الحمير الشيخ درويش التقيه المشد العاجز الرعيم الاعمى الكفيف الضرير امين

مطلع زجل افراح ايلي الشيخ درويش باستطرفيش تدعو الاحبه الشريف . وان كان جدع منكم ما يجيش . باردب حشيش في المصلحه يكتب بـحيف

انه لما كان في يوم الاثنين القابل الموافق غرة ذي القعده افندسيه العمده الفاضل اقر واكر على غيره دون نفسه والناس ختمه دون اسمه ناظر عايم قعور عموم المضحكخانه المتقدم ذكره في السطوره اكل كل عربية

وعريش المنفرق في عالم الحشيش . مولانا واستاذنا عصملو الشيخ درويش
لما ساعده الزمان باذن الملك الديان . في عمل مهرجان احد يدعو
الاخوان من الوحش والطير والبهائم والحشرات والانس والجان . وذلك
لتزويج ولده وثمرة فواده وكبده . فالمرجو منكم ان تجيبوا الداعي بالقبول قبل
ان يغوّط ويبول عليكم بالفرح المنشور المعتاد الخالي من الماء والزاد فمن
حضر فقد اجاب ومن تأخر فقد اصاب والمنزل من غير تقصير ولا تطويل
في الحسانيه بالقبر الطويل تجاه مسجد المعرّف لمن يأتي ويشرّف يا رجال
على الدوام من غير زوال على عيني وراسي والله العظيم لا احي ودمتم بخير

تهنئة العريس

تهنيه للسيد العنيد الاعمى البليد صاحب الرأي السديد والكوع
الحديد جناب العنتل

قد سرنا ما قرأناه بالللايحه وسمعناه من الرائحه من عقد خرايش
المصونه الدرة المكنونه انه لما خفقت بالمصكخنه اعلام السرور وعم جميع
المحبين الكدر والجبور وعلى ذلك صدرت الاوامر المكنفونه بجموع الزبالة
المدفونه باطراف اكتاف الشيخ عبد العزيز الذي اتيت به من ضواحي كفر
ماريز اعلاماً بذلك اللائحه الغير مسموعه والمناشير القديمه المقطوعه بزواج
البت وارتضيته لك نسيب ولكريمتك عديلاً ورييب ومنحه بالامتيازات
البهية القديمة الاخبار الست نسيم الصبا هانم سلالة الاخيار البهائم لحضرة

الشاب المثال في فنوي الازكيه حتى انبعث له ظهرك ومتعت عنه عنتك وظهرك التيه الكامل السفيه الذي صار من الآن لقديم الزمان كثير المال فقير الحال الى ان تبلغ نسيم الصبا سن الستين ويشيب الغراب والسردين وتعرف الحرام سعيد الطالع لا هو نازل ولا هو طالــــع

الشهير بتمن الخليفه وباريز الذهب الحلال وتفرق بين الجمال والجبال والمماطر والجبال وتحتمل تلك الصبيره الابليز المتيم الشيخ عبد العزيز نصره الله وجعل الطبطبية مأواه وتجلد للبعل البغل عميره فنها لله درها عيطه قوي تسافر وحدها الى ملوي فقلت مؤرخاً حضرته بهذا المهرجان الحقير الشأن داعياً له ولزوجته لصغر سنها وكبر ودنها وكيف لا ولم تبلغ من العمر الا بحة سنين وجزمة اسكربين ومترين طحينه نقة عيش واربعين تينه واقة عندات وكيلة شرابات وتمشي في عيش رغد عند كريم وغد فاسال الله ان لا تذهب مع زوجها الى بيت القاضي وان يكون عنها لا زعلان ولا راضي وان يرزقها الذرية الصالحه والكرابيج المالحــه ما باض الغراب واكل الوابور كباب وقرأ العتيل كتاب وضل بحرقه عن الصواب ودخل البحر من الباب ولعب مع الحمير الطاب

شعــــر

أبرقٌ تلألأ أم عيون نسيم ... وغصنٌ تثنى ام قوام بهيم
وهاتيك افراح بدت في قرافة ... او الشيخ باعوه بجبص وملبم
بلى تلك افراح لصاحبة البها ... اخي الجد من يرقد لكل كريم

حليف المعالي ابيض الظهر والقفا كثير المطايا افصح الناس في السم
سيوب الآلاتي بل وضرة بنته نسيم الصبا هبت لريح سموم
يخامر اهل الحظ دوماً ويخبط غفيرا بقم الجمر او حارة الروم
فبشراك يا عبد العزيز بزوجة تريك النجوم الظهر والفيل كالبوم
لذلك عبدالله قال مؤرخاً لك الفخر يا هذا بضرب نسم
{ وهذا ما رد به الشيخ العنيد على اهل بني سويف العبيد }

حضرات الجمعيه الشريه والمقيحة السريه والمناصر البريه والبحريه من نهابهم الكلاب وتنكحهم الدئاب وتنفر منهم الشبان والشياب نخص من بينهم رئيس الجمعية وناظم القصيدة الاختراعية افسق الورى اكل الكندرا ناهب الرجل والمرا شقيق الشيطان حليف الغربان اذل الفرسان عظيم الفضل بعيد عن العدل على المساحين اجهل الجاهلين طربوش الحمار لاعب القمار .

اعلم يا كريم النسب يا خزانة الغضب يا ماهرًا في الفضل والادب يا من فضح تنعم الحمار واكل الحصان الزمار ونام تحت الحيطه وله كل يوم لاجل المؤنة عبطه حيث يحرم الاطفال وياكل الاموال ويبيض العيال وتنكحه الجمال يا من اذا قل كذبوه واذا صدق في الوعد ضربوه يا صاحب الجود يا بالع الناموس اعلم وفق الله غيرك واطال غيرك انه قد وصلني من نطمك وشرك ما شاق الناظر ونغص الخاطر فلا تؤاخذني يا همام بما اطلته في الكلام والمقصود المزار والسلام فلا يغرنك مقالي فاني

است فيك قلبي وحق من نطح الجبل وبلع الحمل وجمالك مناطاً للسباخ وعززناً لخاخ وتيض في عينيك السباع ولضاع والفراخ اني قد خمست لك القصيده بتخميس كريم لا يقدر عليه الا النشيم البهيم وهذا في مقام المزار واما مقامك السامي وفضلك النامي لا يقدر احد على تفصيل مجمله وذكر شيء من اقله فضلاً عن اكله فاسمع قبل التخميس ما يليق بجنابك النفيس . . . . . .

شعـــر

كريم كرام في الملاح كريم	مهنينا والعادلون كريم
له الرتبة العليا له السؤدد الذي	تقاصر عن معناه درك فهيم
امير به الدنيا تتيه وتزدهي	شقيق المعالي منبع التكريم
فيا ايها الوافون حثوا رحالكم	الى السيد السامي كريم الحيم
ترَوابحر جودٍ ما له قط ساحل	يجود بجدواه لكل عــديم
وبعد فخذ تخميس ما قد نظمه	وعجل بشيء من جهاز نسيم
اقول اذا ابصرت سنك ضاحكاً	ابرق تلألأ ام عيون نسيم

وبعدهذا الكلام يابدر التمام ياتاثماً في البرام يامن لا يفرق بين النقض والابرام ياعالم يامقدام يامن لا يعرف الحلال من الحرام هذا هو التخميس على نظم ابليس اي ابليس الذهبيه الذي تعرفه المراكيه ياذا الهمة العليه والصولة الورنجيه يامن لا اعرف اسمه ولا احقق رسمه افندم

شعـــر

الا قل لمن هي بعرس نسيم　　لك الرتبة العلى بلعت كريم
تقول ادا ابصرت وجه سليم　　ابرق تلألأ ام عيون نسيم
وغصن تثنى ام قوام بهيم

دور

بيه ولكن فيك بعض خـافة　　سفيه و يروى عنك بعض لطافة
أفي بيتكم ندب على قلع شافة　　وهاتيك افراح بدت في قرافة
ام المخ باعوه بحيص ومليم

دور

لشعرك ياذا المجد ابدي تنبها　　وقدك ادكار الخلايق حبهـا
لنفسك نار الختات وشبهـا　　بلى تلك افراح لصاحبة البها
اخي المجد من يرقد لكل كريم

دور

انا واخو الشتوري ذي المجدمصطفى　　اتيناك تبغى الحش فيك بلا خفـا
لانك من دون الانام ذوي الصفـا　　حليف المعالي ابيض الظهر والقفـا
كثير العطايا اكثر الناس في السم

دور

اتاك رئيس الاعجنيز لكونه　　يريك نصيباً فاق عن اهل تحته

واما الذي يشاب عليك باسه   نسيب الآلاتي بل وضرة بنته
نسيم الصباحيت كريح سموم

دور

بنو سويف اختاروا لم رجل جفط   حمار لاهل النظم في مشيه قرط
ولما يلاقي هزمه وهو ينفرط   يحامر اهل الخط دوناً ويشحط
غضيراً بفم البحر او حارة الروم

دور

لناظم هذا الشعر جمر بموجة   اتاه الفتى عبد العزيز لحوجة
لئن جاء من قبلي بقرفة موجة   فبشراك ياعبد العزيز بزوجة
تريك نجوم الظهر والفيل كالبوم

دور

لنظمك قدجاء الوابور مصرخا   ببطنك قد باض الحمار مفرخا
وقمرك بعد العز اضحى مشرخا   لذلك عبد الله قد قال مؤرخا
لك العزّ يا هذا بضرب نسيم

قد تم التخميس الذي ما فيه تدليس ولا يوقعك في الانكيس ولا تنام في التلاليس وبعد هذا العمل يا نعمَ البطل قد اقمت عليك المضحكخانة بقطعة زجل

المطلع يقول

يا من جا يبني   للشيخ العنيد

وطي خذ مسني   والتمره الحديد

دور

مذ جانا جوابك   وجدناك لبيب
رأينا كتابك   هدية حبيب
نام وحياة شبابك   وابلع دي النصيب
روح العرب ماشي   واطبق بالعيد
يا من جايبني   للشيخ العنيد
وطي خذ مسني   والتمره الحديد

دور

لو عرفت اسمك   يا ذوق يالطيف
كنت احطه رسمك   في باب الكنيف
روح وابعت لي خاتمك   عند الشيخ شريف
عندي لك وظيفه   كـاري وقيـد
يا من جايبني   للشيخ العنيـد
وطي خذ مسني   والتمره الحديد

دور

بالذوق والبساله   بلغت الجنان
تحتك في وكاله   مالها شي امان
اكلك في الزباله   قوة ميت حصان

بكرا تروح مصبر   مولد الشيخ سعيد
يا من جا يغني   للشيخ العنيد
وطي خذ مني   والتمره الحديد

دور

اكذاك مهندس   تمسك الوتر
بدي اكل ملبس   واقضي معك وطر
ابني كان مخندس   جا عليك وتر
خليك في الموكده   للعذاب رصيد
يا من جا يغني   للشيخ العنيد
وطي خذ مني   والتمره الحديد

دور

جعلنا جوالك   تذكرة حمار
عوم واحرص ثيابك   والعب القمار
بكره اعمل حسابك   واديك الطار
انا كنت طبجي   في الطرز الجديد
يامن جا يغني   للشيخ العنيد
وطي خذ مني   والتمره الحديد

دور

يابيت السياده   يانسل الكرام

يا وجه السعاده ياعالي المقام
كم لك من افاده عمت الانام
جودك في البرايا كل يوم يزيد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مني والتمره الحديد

دور

ياصافي السريره ياقوت القلوب
كم خيرات شهيره لك تمحو الكروب
لك احلى سيره في حل الخطوب
في كسب المعالي بنيانك مشيد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مني والتمره الحديد

دور

ياحرز الاماني ياكنز العديم
ياوجه التهاني والفهم السليم
اترك التواني في جهاز نسيم
بعد العفو عني في الذنب الشديد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مني والتمرا لحديد

﴿ صورة عرضحال مقدم للشيخ العبد من رحل بليد ﴾
(يريد ان يخدم زوجته في المضحكخانه ويوهبها)
(فقرا السلخانه حتى يدعون له بالشر)
(ويدعون عليه بالشقا والفقر)
(وهي هذه)

فيحتلو افندم عنيد عموم المضحكخانة المصرية وحضرة البطل البطال والسادج المصال من هو فريد الزمان وعزة الأهل والخلان

عب التقهقهت للترادفات ونكات المتنمتت اللابقين بمقامكم السامي الماتلين بحركم الثامي اعرض لانني كنت سابقاً مستخدماً بالمضحكخانة الصوريه الكائنه في المورية فانني سر الرئيس وكنت متكئاً عليه اي تنكيت ولكن ناهية شهري الف وحمساية كلمة تنيس تصرف لي شهرياً من حرينة التهجيص واقسم بهيكلتكم المبقه وبرتبتكم المديثة الشريفة انني لم كنت انفقها الأ بالخمرة والحشيش وما دللث لأ لاجل تمريني على كلامي المقيش ولذلك قد ترقيت على سلم القبحيه وبلغت اعلى درجة من السيرة القبيحه وبيدي الشهادات الناطقة بساعتي العاليه سوء حالتي واما سبب استعفاء وهجر احبرني هو عندما تمت عبيتكم وبكثرة ضربتكم وبأن قائي سركم قد هلك غريقاً بفيضان هزكم واطال الله عمركم افندم

هذه تهنئة للشيخ العبد

وردت له من رجل من الصعيد يريد الدخول في الضبطخانه عن جديد وهي هذه

الحمد لله بديع الصفات العالم بما كان وما يكون ومدبر الكائنات خص من شاء بما شاء بحكمته ودبر الاشياء جميعاً بقدرته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بجميع الاشياء مفصله ومجمله واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه ونبيه وخليله سيد المرسلين فضلاً وفخراً وارفعهم في العالمين مجداً وقدراً القائل صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة ومن البيان لسحراً صلي اللهم عليه وعلى آله واصحابه الذين تمسكوا بشريعته وتأدبوا بآدابه وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فقد اطلعني خلاصة الاخوان ومعدن الفضل والعرفان اصلح الله لي وله كل شأن على القصيدة الآتية التي هي بانواع البلاغه وسحر البيان تامه وطلب مني حضرته ان اجعل عليها تقريظاً لطيفاً او شرحاً ظريفاً فاعتذرت عن ذلك لعدم وقوفي على حل الالفاظ والمعاني وهي تشهد لمنشئها بحسن البراع ووسع الاطلاع كيف لا وهو الاديب الاريب ذو المعاني والرأي المصيب الذي شهدت ببلاغته شعراء مصر وتصرف في معاني البديع بالنظم والنثر الاستاذ الشيخ حسن الالاتي لله دره من قائل وما الطف شمائله من شاعر لقد سلك فيها المذهب وابدع المعنى المذهب

وناشق مقصداً وغايه وتناسب بدايةً ونهايه تالله لقد اسمعتنا ما لم يكن في الحساب وشوقتنا الى لقاء الاخوان والاحباب اذ ترنمت بها حمائم السرور على البساط المنشور في رياض الجلنار وغردت بها بلابل الاطيار على نغمات الاوتار وقل المحب طرباً ما في اصطبار وقام العود على ساقهِ مترجماً عن وجدهِ واشواقهِ

الحبيب لما هجرني حلى للعاذل كلام
والماء غنى وانسنا · وقال في المجلس
انا قلت له يا خل صلني قال لي ذوق نار الغرام
اما المفتون قد باح بالسر المكنون وغدا يترنم كالمفتون
كل من نامت عيونه يحسب العاشق ينام

فاجابته الكمنجه بصوت متلطف بتدلل وتدلل وتعطف

اه افندم اه سلطانم انا احبك من زمان

ودارت كؤوس الانشراح بين الحاضرين ورتعت غزلان الأنس في رياض الياسمين وغرّد حمام الايك بصوت حزين وقلب من الشكوى انين

اشكو لمين اشكو لمين

وغنا الهزار على غصون الاشجار

يا قمر حسنه عجيب

ونام العزول اسفا واختفى وراق الوقت وصفا · من كل معنى طرب وفاء الصباح والفجر لاح وقام لسان الحال في ميدان الارتجال

وقال

شمس الضحى برزت لنا في صاح   في دولة الافراح والاشباح
هزت لنا العجائب لما بدت   فكأنها خلقت من الاصباح
قد حبرتنا للمسرات التي   جاء الزمان بها من الافراح
هي نحفة مطرب ولذة   للسامعين ونزهة الارواح
بكر تجر من الحياء ذيولها   في حلة مصرية ووشاح
ثم استبان لما بدت تستقبلني   من طيب معسول لما الفياح
هي خمرة تحيي نفوس شربها   فيها لارباب العقول صلاح
ما بين معترك الظنون تجد لنا   معتركا حقاً بغير رماح
لله ما شك العريد باهلها   من ذا يعارض قطرباً وصحاح
من مات مثلي في هواها معذب   يكتب من الشهدا وليس جناح

وهذا كلام معلق مقتبس من القاموس الاملق يضوء في الماء كالمصابيح او كانه هبوب ريح وان كان لا يليق وضعه لاجل المقام ورفعه فلي الاعتذار من كل عاقل بصير وانا له الصفح والعفو عن كل كبير واستغفر الله واتوب اليه لا منجا ولا ملجاء منه الا اليه

شعر

الدجى برزت من الطاحون   تبكي بغير مدامع وعيون
وغدت لترقص في غلالة تحملها   حوة من الحراث والطاحون
عريانة مكفوفة مسبية   لما اتى الجزار بالسكين

من وجدها بنت لعزم تتفرقع وتبرقع وتجون
ياويح كلب صادمته قرونها لوجدته يسعى كما المجنون
لو صادفت جملاً لثبت فوقه مأبونة وقعت على مأبون
او ابن ذيب كان يدعو امه بين الضباع لذة وسكون
ذ شبكت اظفرها في بطنه حتى غدا في شرة وانين
كم دا ينادي والعذول يعزه في وسط بحر حاسك الطرفين
طار الغبار عليه حتى بله وغدا يصبص باسط الكفين
الله يعزي حاكم الخط الذي ترك المساقي كلها بردين
ان كان شيخ لكفر لا يصلح له لا تسئلوه فانه عنين
ان شئتم قوموا انظروا في تلكم جندي طواشي اوله ايدين
يعطيكم ظهرًا له لا يلتوي ما مثله سيف له حدين
فتعرفوه فهو طوعاً بيكم عبد يقبل راحة الاثنين
فهو الجدير لرفع كل ملمة او دفع غايلة انت في الحين
شمس الدجى برزت من المقوس ولها حوار يشبه الجاموس
مجمره من قعرها بير وازع مقرونة بالبق والناموس
دبت ودب جبينها في بطنها فكأنه وكأنها تايس
جاءت قبيل البحر تدعى في الكلا شوقاً ونام عشيقها المتجوس
هل تنكروا ما هدمت اركانها وسط البحار وغص في البطلوس
هي نعجة هي مهرة هي بغلة جاءت بغير عرى ولا طليس

محروقة من وجدها بصابة لجروحة من سطة بقلوس
في ظهرها سنين يلتقط الحصا قدصار في بحر الثرى مغموس
نامت عيون العاشقين لها وما من منهم من يعرف المدسوس
نشت يداها كيف تكرما النوى في يوم معركة وحمي وطيس
لا تعجبوا من شوقها لجمالها فكأنها وكأنه سليس
من مثلها لعب الغرام بقربها وسط النهار وطار في الحندوس
تاريخها مربوطة في ركنها عارٌ وذيب نائم مع تيس
وكلاهما فوق الجبال مورخاً شمس الدجى برزت من المنقود

وهذه صورة جواب جاءت للعبد المهاب بمعرفة الشيخ محمد الشنوري معتوق مولانا الوزير العوري رداً على العبد لجواب ارسله لمن في ظهره منه وله ـ وهو

(حضرة الاستاذ الافخم الشيخ محمد الشنوري)
(دام محفوظ)

تمتعت بلثم جوابكم عقب حضوري من جهة الارياف وعليه اهديك سلام يتلألأ من جوانبه كلما في النص وينشر عليه ما في كتب الابجديه من النقص بفوح شذاه على عمد و روسا المضحكخانه ومتولي امور سياسة السلطانه واخص من بينهم الاستاذ المعلم والولي المبلغ افضل الفضلا وهمام البضلا عبد الامه الذي ما قال قولاً وانه الهمام الولي الشيخ حسن علي وانني شاكر لفضله على كل حال مقدماً له من الثنا خير الاحوال على تهنئتي بيدي المقبل ايده الخادم لرجليه ومقبل صدغيه لا مبالغة وثبتنا ان شاء

الله على الاصلاح الطيب اصله بغير ايضاح وباتناكم المعدوده ودعواتكم المبيوده التي قليل ان تستجاب ولا تبارح الاعتاب لازلتم ركناً عظيماً وجسراً قوياً حفظاً للاطفال من شرور الاهوال ينبوع الفتوح ومغنطيس الجروح نفي محاسيبك من حور مخاليبك وقبل ان يبلغ هذا الطفل مبلغ النسا او يكون الانتصار له فنا تستدعيك ايها الهام والسيد الضرغام بحضور انسالك لتتم خثانه بسالك وتنتهي بوجودك الحظوظ والالعاب وتبين للمعترفين برهانك في الكباب مع شهرتك في المأكول كما هو المأمول وعشمي ان تطمئن بهذا الميعاد وتحفظ في فكرتك يوم الميلاد لعند ما تعظم قوى المولود مع كثرة الموجود تسن اسنانك وتحد اظافر بنانك وتحضر على عجل لتقطع بوجودك الامل وينال بك المرام بديع الانام لا زلت ممنوحاً بالسم ما تربنت بالفجل النخل وغنت الغيران مع فحل آمين

{ وهذه صورة ملحق بداوي ارسله رجل فداوي }

{ للعنيد الغلباوي لما اراد زواج بنت }

{ فيشده ولا ترخيه }

{ وهو هذا }

شعر

بيض العنيد من الافراح مشموط ... وزغه من دوات الحظ ممطوط

فشرموه لكي تحظى نفوسكم ... برؤياه فهو محشور ومحطوط

دبت عليكم جنيات اقفاص اتاس الحشيش فخنطتم من الصدق والكذب

والادب والتوشيش وسقتكم مساوق المسرات في اجلّ الاوقات باشرف العصي فأتيتم الى افراح العنبد البليد لشحط القلقاط الحصي وطافت عليكم الندامه ببلابيص المدامه فلا تجيبوا الداعي ولا تتركوا الماعي وحقيقة المنزل لمن لا يطلع ولا ينزل انهُ لا في الارض ولا في السقف ولا في الشارع ولا في الملف بل هو كما لا يخفى على كل مجنون انهُ في اوائل جبل قاف وحرف جرف طرف طائون فلا تحوصون ولا تلوصون بالليل في درب المصفه انما توجهوا ياخي سارحين الى عمارة الشيخ ثمود الكشن بدرب المسدود ويكون حضوركم عندنا يوم الاثنين اللي فوت الموافق لما قبله سنة الف وخسماية الادراع كما حررهُ ابن ابي مقلاع حسن افندي علي العاجز الاعمى الضرير الذي لا لهُ في الطور ولا في الطحين امين

وانظر ياخي ما سمعت من المجون الذي قالهُ مثلي وانا رجل مجنون لا اعرف الست من الاربع ولا ادري ماذا يصنع فالفرق بين كلامي من كلام المتقدمين في الهزل واسلك مسلك العدل وها قد سمعت ما قلته من المجون فاسمع شيئاً من كلام ابن سودون لتفرق بين الغث والسمين وتعرف فضل المتاخرين في الهزل عن المتقدمين وها هو

جواب من ديوان ابن سودون على لسان رجل يقال لهُ فتون

قال في عنوانه

يصل ان شاء الله تعالى الى دربنا المحروسه الذي خشبته صنط ولقيه ويسلم ليد اهل بيت فتين وفي داخل المكتوب السلام عليكم بعدما ـــ في

الحقل من الاوراق لا يسمه طبق ولا طبقين ولا اطباق اطول من مدود طرافه ولوكان طاق او طاقين او طاقت من كل بد وسبب توفية هذا المعنى اقول لكم كان شعر

ان كان ابي ما مات وامي تعيش
فبلغهم ياريح عني السلامات
وروح قلهم اني مع الناس في البلد
ويا ما جرالي بعدكم من نكبات
واكم في غفلة كبيرة عن ابنكم
وانا ان مت قولوا لاحيله فين مات

ولدي نعلمكم به ان كنتم للسع طيبين بالحياه اني ارسلت لكم صحبة القاصد علي جوز وز فقس العيف من ديك الوره وايضاً خاروف الملق وخاروف بلا ملاق وسبحان الله تبقوا تكلوا خراف ارسلتم تطلبوا حبل تنشروا عليه الغسيل فقلتم على طوله ولاقلتم لنا على عرضه وارسلتم تطلبوا كشك واما ان ارسلته لكم من غير طبخ فضيعه وان طبخته ما يوصل لكم حتى يبرد وطلبتم منا عصيده وما قلتم لي بعسل او بلاش وطلبتم قللات والفلاحين ما يزرعوا الأقرع طويل فيكون ذلك في خاطركم من حقه وبلغني ان مراتي حبلى من بعدي فلا تخلوها تولد حتى اجي وان ولدت قبل ذلك لا يكون الأصبي وسموه دار الخطيب فاني دخلت دار الخطيب ورأيت فيها من الطعام شيئاً كثيراً عجبي وجرت لي فيه حكايه ولكن ما تقولوها لاحد ابداً

تبقى فضيحة وذلك اني اكلت يوم بطيخ ونمت في بيت الفلاحين فشخيت في ثيابي وانا مقدور برياده فان البطيخ يكثر الشخاخ فغسلت قميصي ونشرته في السطوح فقام بالامر المقدور ضربه الهوى فوقع من فوق الى تحت وارتجفت بسلامتي رجفة خلتني صمفت ضمفه لو ضمنها غيري لكان مات وعرفت انها ماهياش بشارة خير وانها تدل على موت امي وابويا والحمد لله الي كانوا فدايا وصمت لله تعالى لما كنت في قميصي ولولا منه لكنت انكسرت فقلت حوالين ولا علينا ولكن من الرجفه وجعتني عيني الي تبقى تحت المشبد وقت ما اخرج من دارنا والذي نعلم به الوالد زوج الوالدة اني دخلت يوم الى البستان انا والخولي فرأيت فيه شيء طويل وشيء قصير وشيء ما يشبه شيء فقلت له دي ايه قال لي توت ودي ايه قال لي غله ورأيت يا ابويا نخلة كل ورقه قدر السنحه الي تستظل امي فيها فقلت ودي ايه فقال لي موز صعيدي قوي فقلت له الموز يطلع في البستان فقال آيوه فقلت له الجبن المقلي يطلع وين قال يطلع في طاجن الجبان وانا كل يوم اجي واطلّ من الطاقه وعمري ما شفت في طاجن الجبان جبن مقلي فوعدت الخولي وراهنته من امراه الحبلى لامرأته الي بلا حبل والذي نعرفكم به اني لما طلعت البلد ولاقيت الصابون غالي فبعت الحماره البيضا واشتريت لي حماره سودا على شان ما تتوسخ وكان كلام كثير فاني لو كتبت لكم الي في خاطري لكان كلام يجي من حد عدكم لحد عندي وبعد السلام على اهل الحاره كثير كثير بتاريخ صبيحة يوم الجمعه الحرام بعد صلاة التراويح من يوم عاشوره

السابع والثلاثين من جماد الاوسط سنة ما اعرفش الّي تقولوا عليها بالاماره مطرت المطره واهل البلد يعرفوا ذلك بالخلاعه والمجون تم جواب الشيخ ابن سودون المشهور

وانما اوردنا لك هذا الجواب نعرف اينا اقوى على تلك الاسباب وتهتدي الى الصواب فاذا تأملت بعيني البصيره وصرلك مجوني بالتقصيره يبين لك الصواب من الخطا وتفرق بين الكلامين اذا انكشف لك الغطا وقد تقدم لك قريباً ما ذكرناه من الملحق الذي سبق في تزويج نسيم الصبا وسنتمم لك الفرح بالتمام من النثر والنظام

وهذا زجل الملحق الاول الذي عنه الكاتب تحول

قد انعمت المضحكخانه بنشر لايحه لاهي جايه ولا هي رايحه تتضمن حمل زجل ليدي سالم وبعده ملحق وارم في زواج الست البنت نسيم الصبا هانم افندم

مطلع الزجل يقول خمسين في عشره بخمسين للحاضرين تزويج نسيم الصبا

دور

غاية ربيع الثاني يا اهل الحساب بعد الصلا الشريف لكتب الكتاب
من جا وشرّفني ينال الثواب وابني لهُ في دار الدواب مصطبه

دور

يسافر اسطامبول يشيلك حمار يكتب ويضرب طول ويلعب قمار
لو لبسوه البنطلون والشمار يولد نهار السبت ست اغربه

دور

وانم عليكم بعد اثنين سنه   بالمدح والبيره وحسن الثنا
عن مدحكم تعجز جميع الالسنه   اما انا خزن كلام في اجربه

دور

اقسم بين يحيى الخوار ولعبيد   ويولد السردين حلاوه بنبيد
من لا يطيع امر الالاتي المشيد   يدلق عليه الخط بالحطبه

دور

من خالف المنشور وتص القانون   يجي ابن سينه يطحه بالقانون
ويبيعه العود والكمال والقانون   والسخريه والكبر والششبه

دور

لا عندنا شربات ولا محرمه   ولا كلام طيب ولا تجرمه
ولا قهوة زي الماس ولا سلكمه   اما الكذب عندي على تجربه

دور

والبيت اقول وصمه لاهل الحجاز   تحت الخليفه بعد طوخ والحجاز
بكرا اروح باريز وضرب القزاز   وارجع اعاديكم بجوز اشربه

تم

صورة قائمة شيطاني وسند براني وتذكره مذبحي في كتبتها في زمن السفر قبل ولادتي بماية سنة وشهر في ليلة ثمنيه وتسعين من جبر البحر الموافق لواحد الا ربع ميه من صيام الدهر نطلب بها من الاخوان العزاز ما قل وكثر

من الجهاز فمن عمل بالشروط كتب له في سنة الشراك والصاغ جنيه صعيدي بلا داغ دمي

ولما كان في شهر الساعه ٢٠ افرنكي نهار سنة خمسة الاف ابريل على دابر حمار كتب عبيد القلاق ومحزبجي العشاق وبرشمجي الدبلاق ومزين لاسواق قنية جعلي وكبيله شمالي ومطبطه اهلي تتضمن طلب الجهاز من الاخوان لعرز لمن يعرفون الحقيقه ويجهلون المجز جمعنا الله واياهم في قهوة القرار ودرب الحمار وجعلهم من الذين يضربون الباز ويسمعون الاصوات الشاز من كثير الاموال والاضيان واتس حضنجي المرستان ومير باخور جامع اصلان ومأمور تحصلجي شهانك الشيطان - ولما نرقيتم في الرتب وتراكتم على الملاط والخشب ورعتم في قلة الادب وروجتم الست الاميره والجحشه الصغيره ولرضيعه الكبيره والشايبه الصغيره نسيم الصبا هانم اغا الحرفان افندي محل عجل العذب ومعارجي الضب . الآن عندي الاموال الكثيره والخيرات الغزيره فذهبت الى عين الصيره واستخدمت جلاد عميره عشار عليّ سيدنا شبي الحرامي ولكنت عوكل الشامي ان اقصد احوالي لترول بهم احزاني واطش بهم جناني وتصم عند رؤيتهم سماع اذاني فمن تبرع منهم بطشت حمام رضاة الله علي بي حام ورفع له في جميز العبد ثلاثة اعلام وكفاه الله شر اولاد الحرام الساعه تسعه تمام . ومن تبرع نعله او طشت عسيل دفعه لله الى سائر المقبول وحعله شيخ حارة بدير والقير الطويل ومن اهداني منهم بشيء من الشيت والريس كان مش محزن في

حرتال الجبس وبتكبيرًا في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بحملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عينين البقسماط . وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والمات وجعلناه مأموراً على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الفول ومن لم يميز بين البصل والتلفون ومن لم يفرق بين البرتقان والقيثون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بعقل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن حلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجامعي بزجل اسمه

{ يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل }

{ قاله العبد المشمول والمطلع }

{ يقول }

يا اهل رودس والحله والحجاز　　　امدحوني　والحقوني بالجهاز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره　　　وادخل التاكه وكل ما لا يرى

تلقى في مصر الكرام مستحضره　　　والكرم عنهم حقيقه لا مجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط　　او مثال البرد في اول شباط
لو اتام شخص مغروم بالعياط　　سلكوه من تحت واعطوه متر حاز

دور

من بعت لي صحن او لوح او مجور　　يدخل المعمل معاه رتبة صور
وان قسمت الحظ في القسمه عور　　ابته كاس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل
ينقطله كنز في ثلث فتيل
وان بعت لي ربس او شبت او نيل
يمدحه شقرون ويدعيله معاز

دور

ومن بعت ستوار ولفه بالبساط　　ينكتب له الف مدان انبساط
واربعين حظ غير يوم الخياط　　واشكره واقله بالعربي اسمار

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عشاوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار وبهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة الملحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البكير وتمشي على العجين لا يتلخبط وتسافر بلاد برا وترجع

جرنال الجبس وبنكيراً في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بحملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عيين البقسماط · وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والممات وجعلناه مأموراً على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الغول ومن لم يميز بين البغل والطلفون ومن لم يفرق بين البرتقان والفيتون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بعقل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن خلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجامعي بزجل اسمه

(يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل)

(قاله السيد المشمول والمطلع)

(يقول)

يا اهل رودس والحله والحجاز　　امدحوني والحقوني بالجهاز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره　　وادخل التاكه وكل ما لا يرى

تلقى في مصر الكرام مستحضره　　والكرم عنهم حقيقه لا مجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط　　او مثال البرد في اول شباط
لو انام شخص محموم بالمياط　　سلكوه من تحت واعطوه مترجاز

دور

من بعت لي صحن او لوح او مجور　　يدخل المعمل معاه رتبة مجور
وان قسمت الحظ في القسمه مجور　　ابنه كاس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل
ينحله كنز في ثلث فتيل
وان بعت لي ربس او شيت او نيسل
يمدحه شقروت ويدعيله معاز

دور

ومن بعت سنوار ولفه بالبساط　　ينكتب لهُ الف فدان انبساط
واربعين حظ غير يوم الخياط　　واشكره واقله بالعربي استماز

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عثماوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار ونهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة الملحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البكير وتمشي على العجين لا تلخبط وتسافر بلاد برا وترجع

تحط وهذه اول الصوره يا طويل المصوره في صورة ملحق خبر لمعارم والآمير وكل بيع وشرا من اهل حوًا ورًا احوني تشرف قدركم وتنصر ذكركم والمرجو منكم لشريف قبل قدوم ايام الخريف اقسمت عليكم بليلة الربع من شهر سيدنا بوقمر الكبير التي تبيض فيها البوابير ويتنغ فيها كل نكير ويروص فيها كل حربر ان تجيبوني الى ما طلبت ولا تتطروني اذا هربت ولا تسامحوني اذ ذست فانكم احل من غنى عن الزبل واطول من سمع الزحل

المطلع يقول

قل لاهل الجود والكريم   تحضر عرس الست نسيم

دور

وادعي اخواني الصيد الفضلا   اهل الجود الجيا النبلا
واتمم بالناس العقلا   واعبص بعص المعارم

دور

من يجهلني او يعرفني   يجي في العرس يشرفني
وعلى الى ما يجيش يعفني   عطلي واضراري مليم

دور

ولفراش اذ يله كسوه   واحده في الليل جر كسوه
اوحا يتعرج في الكسوه   اذبح له الجبه تعظيم

دور

وآخد من كل بلد راحل　　واجعل نفسي مجنون عاقل
تاره جد وتاره هازل　　حتى يلطف بي حي حكيم

دور عاقل

وراد لك خير رب الحافظ　　يجعل لك من نفسك واعظ
كم تسمع قرآن ومواعظ　　لكنك في اللهو تهيم

دور مجنون

شفت البرغوث لابس جرمه　　والقمله بتهد بعزمه
والفرخ الناموس له عرمه　　شال باريز وداها ابريم

دور عاقل

لا تغتب الناس تعالك　　لو سليت سيف نفي مدابك
حاسب نفسك قبل حسابك　　جوفها يوم خطبه جسيم

دور مجنون

ديك ناض مترين معارجيه　　حدهم برد بقوا طوبجيه
طاروا فوق سطح الخارجيه　　اعطوهم نجرة تكاكيم

دور عاقل

طاوعني دع شرب الخمره　　والتحشيش واطفي دي الجمره
خدلك من اهل الخير زمره　　واتبعها تزداد تعظيم

دور مجنون

نوفمبر خد لوح في بابه   وداه طوخ شاعر بربابه
تزوج ست احت انيابه   خلف منهـا جوز براطيم

دور عاقل

من يوم ما قالوا حربيه   ملوا الاشياخ والذريه
والناس اصحاب الخبريه   ادركهم باللطف كريم

دور مجنون

مربوط خطفتها الحدايه   ودتها الجمرافيه دايه
راحت مدرسة الكدايه   للشيطان يصبغها اريم

دور عاقل

المسلمه تخدم نصراني   بالاجره وقرا ورباني
ونجيب منه اولاد يا اخواني   دا فعل مليح والأ ذميم

دور مجنون

حمه جنيه سرقوا بلاصي   من جيب تركة بوليه العاصي
اقطع بتكير جماصي   رقص الكت طلع له بهيم

دور عاقل

والصلوات الخمس اتتركت   والعالم بالطغيان هلكت
لو كانت سبل الخير سلكت   ماكان فينا الذل مقيم

دور مجنون

حيطه اخذتهــا العميره　　وصفوا لها فنون بحميره
طلعت من حوق ابن عميره　　شايله شهــر وفيل وكليم

دور عاقل

تلقى الشيخ يخطب للجمعــه　　والناس فى القهوه مجتمعه
وافعال الخير روئيه وسمعــه　　وعن الحق السمع صميم

دور مجنون

دستورين اطلس فلاحي　　طلعوا من خلف النواحي
نام ابن الشيخ قم باصاحي　　في صرصور رجل ابراهيم

دور عاقل

يارب اكشف عنــا الغمه　　وارزقنا الافراح التامــه
انا والبنت وكل الامــه　　جــودك ياذا اللطف عميم

دور

وادعي عبــده بتم نظامي　　واديه رتبــة باشا نظامي
لما يروي قلبي الظامي　　يسمع في مكة الترحيم

دور

وادعي يوسف تاج الامرا　　كهف المحتجبن الفقرا
واسمع اجماع اهل الخبرا　　صوته يبري كل سقيم

دور

والشتوري بنم امراحي يسكرني صوته عن راحي
الحاف الله شافي جراحي انه يطرب كل فهيم

دور

ومحمد عثمان لو جاني انقى من روض لطفه جاني
طمعي في ذوقه الجاني جيت مسكين وقصدت كريم

دور

والعقاد ذوقه يعجبني لكن الحانه تطربني
حفظه للقانون يرغبني ما له في ذا الفن قسيم

دور

ومحمد سالم ما ألطف صوته وتلحينه ما اظرف
لوكان يسعفني ويشرّف يبقى راعي ودّ قديم

دور

وبقية اخواني الساده افعال الخير عنهم عاده
سلكوا في الجود احسن جاده تشريفهم لي امر عظيم

ادوار في الغاص والاستشهاد

يا مني حاوي مولاك لو تعصيه النار ماواك
كم صيرتني مولاك طابع مرسومك وحديم

دور

حايف من ربي الوحداني لما يحاسبني وحداني
ما تنفعني اهلي واخداني مال وحميم ما يردوا حميم

دور

لكن بالله احسن ظني انهُ قدر يعفو عني
والطهر الماحي بصمني يدفع عني كل غريم

دور

يارب ءامني قصدي واستربي وعفى من بعدي
قل حسن الالاني عبدي طمعه في احساني عظيم

كذب امرؤ القيس وسفهاه بلبيس ومش خرجي السويس ما نقله المامون فرعون دو الاوتاد والكدرس عنتر ابن شداد عن نصف بعض جرائد اوربا الخاليه عن الصدق والمبه من ان الموسيو العيد صاحب الفهم البليد والرأي السديد ستعقد لهُ الافراح ويكرم المعازيم في المناخ والمراح ويهرب من الضيوف ولا يسأل عن الدكتور ابو شادوف وان تساعده الاخوان في احياء المهرجان فاذا صح ذلك والعياذ بالله تعالى وارتفع محد كل من الاخوان وتعالى فيجب على كل من لعب القمار وتعلق بالحمار وكل التجار ان يأتي الى فرح العيد وهو ماشي ويركب على فيل الحبشي ويضحك الضحكه الحشاشي ويكون تشريف اخواننا المرار في البيت الكائن بالقلعه بين السماء والارض والحجار واول الليالي البيض التي لا

يتميز منها الانسان قبل ان يبيض هي ليلة السبت اعني ليلة واحد وعشرين شوال سنة الف وثلثمايه وخمسه الموافقه غرة يونيه الدلال وخمسة وعشرين من وزه البلاط وثمانية عشر حزيران رومي وواحد وعشرين تموز عبري فيومي واشهاؤه ليلة الاربع الذي لا يدور في شهر شوال الفضيل اخر فرح الشيخ المتيل فعليكم بالمولد الجمعي المعتاد الكاين بين دارفور والحبانيه وجاد ادام الله عليكم السرور وادخل عليكم الانس بالوابور ورزقكم الحج المبرور ويكون التشريف الساعه كذا ليلاً في عز القيلوله وتكون شماشيركم كلها مبلولة

﴿ قال قاري وسامع هذا الملحق الجديد والله العظيم ﴾
(بالله الكريم لا احيد عن رواحي الى فرح الشيخ العنيد)
(امين افندم . داعيكم العنيد الحموي والكنت)
(العدوي حسن افندي علي العاجز الالاتي)
(الجدع . عبده بخور)
(البريشع)

وهذا زجل جليل يتضمن ما وقع في فرح المنبل وهو قوة ستة خيل قاناه في آخر الليل

المطلع يقول

احمد الله تمت افراحي الجليله   والحسود مكمود واحزانه طويله

دور

لو منابت كل شعري لسن تشكر　　ربنا المنعم واي الشكر تذكر
ما ارى والله الا الكل تقصر　　عن حقوق الشكر واصحابه قليله

دور

من كرم ربي واحسانه عليّ　　فزت بنسيم الصبا دون البريه
خود رداح نصف ظبيه بهيه　　عيطلة شمول و بالجمله جميله

دور

كنت يوم في المدرسه ايام مصطط　　بعد موت ابي وانا رعلان مرقطط
بيتنا بين حمام وست وقدو مصعط　　اكرف الريحه نصطل صطله بهيله

دور

ما دريت الأونسوان جت بطله　　اللي لابسه حبر واللي لابسه سبله
واللي لابسه جلايه تحت سالمه　　امرا منهم تجي جديين وقبله

دور

قلت للزوجه الحقيني ياعلانه　　قالت اسكت دول نسوان اصحاب امانه
ناس اكابر لا خيانه ولا ديانه　　من مدعهم يضمروا لعانه جديله

دور

فيهم الحرّه الكريه اهل السياده　　ست دلالة حبير تسمي سعاده
كل شيء اطلب لها الا السعاده　　غير ماهيه كل جمعه الف تيله

دور

في سنة خمسة والف وثلثمايه   في ربيع الثاني كان عقد البنيه
والولد قاصر وامه له وليه   اما ابوه نفسه ما يطيش القتيله

دور

قلت الروحه الصداق حب طقرسبي   قلت مقصودك بجزيك تقمصيني
لما امام عربان تعالي ترقصيبي   ان لقيت شي حذيه واشي الوكيله

دور

رحت لسكره وجاني الف دكره   سرت احسب في الجهاز كره بكره
قلت احواني الكرام اهل المبره   كل ما تطلب بجيك ولك الجميله

دور

صار جهاز البنت يدحل بالمحارم   شي كثير عم الاجانب والمحارم
من اكارم دأبهم فعل المكارم   لكن الشمسي بداله بالفضيله

دور

والهمام من يأتي بابه كل وافد   اعني عثمان بيك رفيع المجد خالد
من قطب العصر مرشد كل قاصد   احمله في دفع المهالك وسيله

دور

ابتداء حسنين دسوقي بالكرامه   قام سليمان الزمان احسن مقامه
والهمام القط يتساهل السلامه   اما سيد في الكرم ذكراه قليله

دور

جيت اعيد الشور على الشيخة لطيفه　　قالت اجهر بالدعا لحسين حليفه
يفتح له كنز خيل جوّى الخليفه　　باتقي فيه جوز جاموس وفرس قبيله

دور

واشهى لي كل حبر من مذل فكري　　واشهر بين الخلايق فصل صبري
جت مهات الفرح والعرس تجري　　مثل ما تجري ورا الناقه الفصيله

دور

قالت للطباخ تعالى اكتب لي قايمه　　لاجل تبقى شهرتي في مصر قايمه
جا حلف ما ياخذ الأ الاجره صايمه　　كان حدع صادق امين ايده طويله

دور

قال لي اكتب مركبين ملح انجليزي　　واربعين فدان فسيخ مدموغ ماريزي
لف قنطار توم ورمع فريك عربزي　　غير حصانين فجل واردبين بليله

دور

لف قنطار زيت قرازه للقطايف　　متر ميت فول مدمس للحشايف
مش قنطار الملوطـــه والنواشف　　عدس فدانين وقطعة جنزبيله

دور

اكتب اردبين فشار من غير عوايد　　واربعين اقة فشيك واثنين زوايد
جبس جوخ دوم كل حاجة رطل واحد　　متر ميـة نار وخمسين حندويله

دور

اسم طباخنا ابـــو زيد المذّب   وساكن في قلعة الكبش المربرب
من امانته كم نهب حاجتي واوهب   بالسحاره اقدين لحمه بحيله

دور

زعق الفراش وقال البيت بلمه   مطبخك ضيق بعور ميت الف بجفه
واترك السامر بلا لمه وحصه   واقتبس نور انس اخواني الجليله

دور

الف حوض حرحير وعناع ربع حزمه   منه حلين وحيص ملو حزمه
طن بقدونس بلا الف رزمه   بعضوا السلطه يخلوها جميله

دور

بعد عشرين عصر من شوال افندي   ليلة السبت ابتدت بالمرح عندي
من عشاها والامر تقطر وتندي   مثل كثبان رمل من وادي مهيله

دور

كنت احسب بعض اصحابي ضروعي   يدفعوه الاعدا اذ جذبوا دروعي
التقيتهم اسهم اشكت ضلوعي   ضيعوا عشي وما باليد حيلــه

دور

فجر يوم السبت لاح وفضلت اهاتي   دور اقول يا ناس ودور يا ملكاتي
حين سمعي استنبث روى لهاتي   دق ليله ما لهـــا ليله مثيــله

دور

قلت اجيب الشيخ حسن صالح مساعد   دا جدع طيب وعس لا يباعد
رحت له البيت التقينه كان مواعد   حلق يسلوا سوى في دار جميله

دور

ليلة الاحد اجتمع عندي الحبايب   بعد ما ظهرت لي مناعمي حبايب
كن السالك انتظم و بدت حبايب   من جواهر صنعة اصحابي النبيله

دور

صرت من خوفي تهد الحد ابكي   لولا ضمني الهمام عمر الحنكي
قال محمد سالم ادعيه لك بسكي   من ممرة صحبته عندي فضيله

دور

جا محمد سالم الشهم المرجى   مد بسط الخير للنـاس وتجى
اسال الله يرزقه حجا وثجا   في الحجاز و يزور صاحب الوسيله

دور

ليلة الاثنين بذل جهده واظهر   من عنوبه شي ترك له ذكر يذكر
لم يزل يروينا حتى الصبح اسفر   قلت مرتاً أخصبت بقعه محيله

دور

مصطفى الدواف اتاني البيت وأعلم   عن محمد بجل عثمان المعظم
قال يجي ليلة الثلاث والحظ تمم   واجتهد لي صاحب النسبه الاصيله

دور

جا الامير ليلة التلاث اعجز وعوده وشهر بين الام طالع سعوده
كم دهش الباب لطيف صوته وعوده كم شفى منا قلوب كانت عليله

دور

صرت في يوم التلات في خوف وحيره كل دا خايف من الليله الكبيره
قلت لما ما لقيت عندي ذخيره ترك التدبير تجي الاشيا جميله

دور

ليلة الاربع بقيت اهري واسكت ما لقيت لي مخلص اتكلم ولا اسكت
والام امواج تجي تقعد وتمت والمحلات غاصه بالناس الجليله

دور

ما دريت الأ وعده جه وسلم ابن من صلى عليه الله وسلم
كم شفى منا قلوب لم تتكلم والاله في الخلق له اسرار جليله

دور

يوسف الحسن انفرد وشفى فوآدي بالمغاني حتى صار مالك قيادي
قلت ياذا المجد يا نور كل وادي يا رفيع القدر عاداتك جميله

دور

قلت يا عقدي ويا بدر الدجي انت في مدحي مؤمل كل راجي
يا الهي نحطه في الحشر ناجي كم دفع عنا كروب كانت ويله

دور

وارجال الفز اخوته الاماره ذكرهم بالمجد فات فارس وداره
كم لهم بالفضل عاده واستماره م لتفريج كل كرب الناس وسيله

دور

يا الهي جد عليّ بالاماني واعف عن ذنبي وبلغني الاماني
حد على حسن الالاتي الثهاني واورثه حسن الختام والناس وجيله

تم الملحق الجديد في فرح نسيم الصبا

نمت العبد

(آمين)

وقد ظهر من اللج رجل اعرج بردف اعوج وانف افلج ولسان ماجج رد على الشيخ المثيل بكلام قصير طويل وها هو كلامه

حضرة الاستاذ الاصغر والملاذ الاصغر والعفريت الاخضر والكبريت الاحمر عيد المسلمين والمسلمات ورئيس المجرمين والمجرمات عتيل المضحكخانه الكبرى وزبيل الكراخانه في شبرا من اذا قال كذب واذا باض في شعبان فرخ في رجب الذي لا يجمع مع حمارته الأ روثه وشمه واذا بعبص نفسه الليل حات الحجه بالجمعه اذا نام وحت به ثمود او حمتود واذا حاض انتعشت منه اولاد اليهود اكذب من قال في جميع البلاد واعجب من بال علي رؤوس لاشهاد افضل من نام وعجيزته مباوله شيخ واستاذنا سعدتاو الولد حسن

افندي علي بياع المشه المعوله صبي الشيخ نقوله

شعـــر

لهُ عليَّ ايادٍ لست اكرهـا　　كم لمته وظلام الليل معتكر
كأنه وهو تحت الجحش تحسبه　　شيخ عمامته سي في قمرها ذكرُ

هده فاتورة مطالع المازل فيها اكتر من المطالع نقي لروحك منها مطالع لاجل ما اقول وانت تسمع . مطلع زجل دستور يا اهل الفن انا اجيت لكم

والقلب منكم اعتراه الوحل　　اهدي لكم مني اذكى السلام
وبعدها اهدي فاتورة زحل　　وانظم الاشعار واحكي قصص
ومن الكذب حالاً احل جمل　　شيخنا العبيد شاطر وله معرفه
في الملس يا اهل الفن ما لوش مثيل　　ما شفت مثله يزغط الزخلفه

حتى ولا ان كان ثمانين عويل

مطلع غيره

شيخ العبيد شفته نهار التلات　　واقف علي اودانه بيفتل سمك
فقلت له يا عم انا جيت حداك　　بدي اجيب لك الف كيس واطحنك
قال تعا قرب هنا يا جدع　　وهات معك خنزير سد الحنك
واسلخ حمارك يا فهيم وانعصر　　وان كان كلامك عام قوام اتحطه
فصرت ادعي له وقلبي عليه　　واقول يارب العباد اتخطه

(غيره)

رحت بعد العصر سوق الطير بدري　　التقيت شيخنا العبيد صاحب كلامه

وسط بلاعه عليه كشمير بتلي — والحمبص وقف هناك يشوف مرامه
حين رآني اجيت بقي وشه مملي — وانشرح مني واعطاني سلامه
اجيت وراه ادخل براسي باجاعه — لقبني رحت سيف حر السلامه
ست الاف ليله وانا داير ادوّر — من دمشق الشام الى يوم القيامه

مطلع زجل آخر

يا اهل حارت تدلوا لي سوى — اسمعوا مني وشوفوا مشربي
اصلكم طيب رواه اللي روى — امكم سوده وابوكم مغربي
خمست عمر العشق بكم والهوى — وافتتاني كان منكم من صبي
احمر العينين ثقيل الذات حوى — كل شفتوره يجي لها اقتين
اصل ابوه شحات في زرع النوى — له شوارب يجدفوا للركبتين

(غيره)

اهل هذا العصر فيهم ناس ملاح — يعرفوا الواجب ولا يرعوا الحقوق
يقعدوا شهرين جوا المستراح — في الضلاله والعباده والفسوق
قبحهم ظاهر واوجههم صباح — ما عليهم باس من كثر العقوق
منهم العتيل استاذنا الكبير — شيخ بلا كركر ووادي الازبيط
له مقام عالي على اهل البعير — لو رايته قلت دا راجل عبيط

(نوع اخر)

يا طرطور الشيخ الحاقي — مرتبتي بلصت والحاقي
اطلع لي من فوق اكتافي — خليني احكي لي حكايه

(غيره)

الدنيا يا ناس ارتجت والعالم اغلبها ضجت
والشيعه زنوبه هجت على شار فرح الشيخ شلبايه
ذبحوا فيه العين بلاصي وحمار الشيخ الجعاصي
صبغوهم اصفر ورصاصي ولدوا نطع وميت حدايه
(مذهب دور)
الموسى يلعب بديله فوق قرون الجلنار
ولعبيد من فرط حيله كل يوم يرعط حمار
(موشح)
لعز له ناس معدوده شبه البدوده
والشيخ عمر راجل طبال قاعد نطال
(سلسله)
والبيخ سلامه من غير علامه بين كرامه يوم القيامه
(دور)
والحظ ساعه محدوده مش ممدوده والي يكذب يا رجال يجري في الحال
(سلسله)
حدا العبيد شيخ الصيد راح الصعيد يغزل جريد
(دور)
ويلاهي الجاريه السوده بنت البت مسعوده

ويلع الفتيل عالم قدر الجدال

(دور بيت)

يا عنيد انا رأيت شيخ الحاره بيكي طرباً من داخل الحماره
قلي قلبي وصف كوع فوآدي لا يعجبه العنيد والزماره

(موال)

من كترا كل العنيد شبنا وحنينا والحبايب فوي ملنا وحنبنا
لما شربنا وحدقنا وحلينا جوا العوازل يلوموا في هوى العتيل
شلنا المراسي وفكينا وحلينا

(مطلع قصيده)

شجن برف وبرمنان ومدود وغرارة تهدي اليك ومفود
ومن العجايب ما رأيت وما ارى شيخ يقوم اذا اراد ويقعد
وذوي المسارخ لو رأيت حارم لطرت كما يطير المدقد
شوقاً الى شيخ غدت سبتة تمشي كما يمشي العنيد ويرقد

تم

ما رده العبيد على ملحق الشيخ العنيد العجيب وهذا رد الشيخ العنيد عليه

حضرة اديب العصر وتارك الظهر والعصر واكل الحيطان من غير عصر جلاب الخير وحصان البيا زعير واكذب اهل بني شقير صاحب

النعم الوافره والخيرات المتواتره كذاب الدنيا والاخره مناطح البغال ونكح الحال محرن البرد وابور الشرد خادم العشاق من اذا حلف كاذباً لا يحلف الاّ بالطلاق حمار الوقف والع البيت ولسقف جيدي الامرا وكذاب المره دهلبز الملك وجاموس الفلك سلطان الناموس معدوم الناموس عدو القاموس ناهب الناوس مأمور الشيوس كعب البحر المحيط اكل التبيه والعبيط الشيخ البزرميط تحصلجي الفربيط

اعلم وانت لا تعلم يا من اختفى عني اسمه المشروح وارسل اليّ خاتمه المفتوح وكلهُ الشبطن في باب الفتوح -لما اتاني جوابك المقبول وتلقيته بالقبول وصرت ادوس عليه وابول اكراماً لعجل العرب ومفرج الكرب وبرشمجي الترب ودمنجي الغضب الذي لا يفرق بين بيته وشهر رجب ولا بين ابن العصفور والجيب منبع الفضل وكرباج العدل الكريم النذل مسحور الدقهليه دكتور الحرجبيه قماص لتمرجيه تليس العراب هرميس الكباب عريان التيه في جبه سكينه اردنا ان نكافيك على ما فعلت من افعالك واكثرت من ارحينك واكلت من عيالك وبعد ما نزلت من مانع المدنع خرجت تقول لرجل وقصايد والمواويل في الشارع وها انا في الردّ عليك شارع لانك انت البادي والبادي في الخير اكرم والبادي في الشر اظلم

قال امرؤ القيس مطلع زحل الناس تقول الخير بالخير يا عمّ والبادي اكرم والشر بالشر يا متشير والبادي بادنكي اظلم

دور

تعمل مطلع للازجال	والعن داما هو فنك
ما تختشي عمك ازجالك	يجر عليك بجرن طنك
وبيامك حسين مجدال	وبجش في الزاويه اكرلك
ان كنت جاهل بالاحوال	او كنت ادري ما تعمه
نكرا يجي شيخ الاقبال	يعمل لصفرتك مرهم

وبعد ذلك ياغندور ياصاحب المادور يامن يدخل على الامان في الوابور ويأكل البيت المشطور بلا دستور ولا حاضور اعلم وانت الجاهل الاعظم الجميل الاكرم اني نظمت لك بحور الشعر بحرًا بحرًا فان اعجبك نظمي فقل عليك براوه فاسمعها يامتيّي يامؤدب يامن لا يستحي

(البحر الطويل)

تطاولت في الازجال والنثر والنظم	وجئت عند القوم باصبع الاسم
فعولٌ مفاعيلٌ فعولٌ مفاعيلٌ	فخذ ذلك من داخل الختم

﴿ المديـــد ﴾

يامديد الجرح خذ شبر لحم	من عند داية رقع متلك
فاعلاتٌ فاعلٌ فاعلاتٌ	نصف شهر وبعده رح بمثلك

(البحر البسيط)

بسطت نفسك بين السبل والجبل	وقلت من عند نفوذ الحب لي
مستفعلٌ فعلٌ مستفعـلٌ فاعلٌ	فاركم وخذ ذلك العمود من قبلي

(البحر الوافر)

لقد وفرت عنكم نظم شعري | على ان العنيد ابو الدواعي
مفاعلة مفاعلة فعـــول | ولكني نصبت لكم متاعي

(البحر الكامل)

يا كامل الاوصاف بابي دأبه | اكل الحشيش مصاحباً ماء البصل
متفاعل متفاعل متفاعــل | غضب العنيد عليك فاستخدم خول

(بحر الهزج)

هزجت القول في شيخ | اراد للحق الضررا
مفاعيـل مفاعيـل | وقلت الشيخ قـد فشرا

(بحر الرجز)

ياراجزاً في ملحقي باللوم دع | وارجع عن العنبل واكش بالكع
مستفعل مستفعل مستفعــل | كم شاعر من شكلكم منا وضع

(بحر الرمــل)

لو رملتم او رمحتم في الخلا | لا يواري شوطكم خطو العنيد
فاعلات فاعلات فاعل | شعركم عندي كطنبور العيد

(البحر السريع)

سارع الى رأي الهمام العنيد | كي تأخذ العود الطويل الشديد
مستفعل مستفعــل فاعل | لو كان متراً قلت هل من مزيد

(بحر المنسرح)

لم ينسرح للضرفيل فيك سوى   عود حكاه العامود في الليز
مستفعلُ مفعولاتُ مستفعلُ   خذه هنيئاً من داخل الوبر

(البحر الخفيف)

خف كرب العنيد لما اتاكم   طالب القرب منكم في العجيزه
فاعلاتُ مستفعلُ فاعلاتُ   هاتها هاتها وهاك البريزه

(البحر المضارع)

تضارعت يا ابن آوى   ولم تخش العنيد
مفاعيــلُ فاعلاتُ   فخذ عوده الحديــد

(البحر المقتضب)

اقتضب قضيب فتى   بالعنيــد قد عرف
مفعولاتُ مفتعـلُ   فيك شيشه وقف

(البحر المجتث)

اجتث ظهرك غيري   لما رآني شريكك
مستفعــلُ فاعلاتُ   لابدّ لي ان أشيلك

(البحر المتقارب)

تقارب الينا وخلي اعتذارك   واكثر الظهر العنيد ظارك
فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ   وكل يوم عيد اضاحي حمارك

{ البحر المتدارك }

دارك شيخ المضحكخانـه · او طيب ذقنك كالقانـه
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعلٌ · واسكن مرحاض السلخانه

{ وقلت في البحر المتدارك ايضاً }

داركت عبيد لقوم وقد · امسيتَ بشعرك تترنم
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعل · لابأس بسكناك جهنم

{ بحر مخلع البسيط }

ما مخلع العرس منك الا · ارسالك الشعر المنبـعد
مستفعلٌ فاعلٌ فعولٌ · فدع او اتخز مع المريدي

ولما فرغنا من نظم بحور الشعر يا مفضال وعلمناك القيل والقال اردنا ان نعلمك ايضاً فن الموال

{ الموال الاول }

يا كاتب الرد تستاهل خزاين مال

واربع بيوت هبل تقتلهم سين وجال

روح للمفتارنا يودوك الجحيم جمال

تخدم مقفل جبعص في لوندرا والشين

خلي الكرجي بدقك زقلتين وشين
ان قموع طقتك يومي من العيش مابتين
لك جوز عيون ممعط تحدف طوب شمال ويمين

(موال غيره)

ياكاتب الرد تستاهل طوبه ملك
وتخش دار الدواب عند الحصان يقوم لك
احسن تروح الاربكيه ابن الحلال يرملك
ياكاتب الرد قصدي اجمالك دكتور
اسي طبيب مبدلاتي تقلب الديك ثور
ان كان مرادك تروح سنار اوديك طور
يشرف لشيخ البلد حزير ويدهملك

(غيره)

ياكاتب الرد من هرلي عظم حابي
حزت حتى سخر بي الناس والحابي
والدهر قلبي التي بين الضلوع حابي
من بعد ما كنت نيل جاري وعيري هلال
وكنت في عين حسودي والعدو هلال
وكان سوايا ظلام حالك وكنت هلال
والامر للواحد الباقي العلي الحابي

(موال غيره)

هذا القسم وان كان من باب التجربه

(فهو من جناس التوريه)

موال

يا طالب العز من الاقوال ضاع فالك

تبات تبكي ودمع العين حبالك

نعت لك مقطفين من مسك ريح لك

زرعت فدان دره ضيعت فاس خالك

ليش ما حرتش في غيط عمك ونخ لك

(غيره)

ان خدت مال الغني وباركت صارمالك

تفوق دماغك وتبقى الناس نازله لك

ان كنت عاوز طحين يدوك طحنه لك

اوعى تبصبص تلاقي الناس باصه لك

ان درت يوم بالردي تعبك ودار بالك

(غيره)

ان بارح العصر جا الصياد صاد مالك

وراح على البحر يحي فيه شكمه لك

الناس تجيب جاز تيمه وانت جاز مالك

لوكنت تكري لمن زارك عليك مركوب

ما كان نهار الخميس في البر طاش مالك

(ولما فرغنا من فن الموال شرعنا بالرد)
(عليك في فن الازجال)

﴿ مطلع زجل ﴾

قبل المرار العفو يادا الافضال　　عني لانك بالمكارم مشهور
دستور ودستورين على دستورك　　خدمهم على قلبك ونام في مجرور

دور

يا طلجب الفقرا وتاج الامرا　　يا بلوة شيخ السوق نهار الزحمه
يا ثابت الدين واليقين والتمكين　　يا تارك الصلوات وناسي الختمه
يا صاحب الجود والعطا الممدود　　ما يوم يجيلك سائل وتعطيه لقمه
الأكرم تعطي نهب وتصدق　　تمنع زكاة المال ويجيلك مخزور
يا اشجع الشجعان ومردي الفرسان　　يا من يولي من زمان الدبور

دور

يا اوحد الحكما الجداد والقدما　　يا اقرع الراس يا كريه الانفاس
يا انجب النجبا وازكى الادبا　　يا سارق الكاس والمشنه والفاس
يا من اذا جت لك ضيوف تكرمهم　　لوكنت في مبت غمر تهرب في فاس

يا صاحب الجاه المكين الامكن　　يا بالع الكلب الكبير المكسور
يا عمدة الكتاب وازكى الاصحاب　　يا ظاعط الدولاب ولابس الطرطور

مطلع غيره عن زجل ثاني

الشيخ كرسايه　　ارسل لي حكايه

دور

قال لي الناس ضجت　　والدنيا ارتجت
والشيخه هجت　　على شان شلبايه

دور

تكدب يا عمي　　يا عالم عمي
لو دمت تعمي　　ما وصلت عمايا

دور

ان سلم قلبك　　بكرا اروح قلبك
وانا من قال بك　　غير ابن الدايه

دور

مقصودي تسمع　　وتلـــذ المسمع
للحظ اتجمع　　وبلغت منايا

دور

كان فرحي غالي　　والحظ لقـــالي
والشر لقـــالي　　واكمدت اعدايا

دور

مدّوني اخواني   مدوني خواني
فنحولي اخواني   واخدت كفايا

دور

اسمع يا شاطر   ولعي شاطر
طول عمرك شاطر   ملفوف في ملايه

دور

كان شخص جهادي   سكنه الجهه دي
جاهد اجهادي   ورواته روايه

دور

شاف وقته اتسر   مده ما يتيسر
دبر ما قصر   وعمله نكايه

دور

كان عنده زوجه   بعيون مدعوجه
واسنان مفلوجه   في الجمله ثنايه

دور

يوم شافها في البيت   لابسه حرير وتيت
قال وصلك حبيت   وملكتي اعضايا

دور

لكن يا حيله　　قصدي في حيله
نجمع ترجيله　　وانجح هـايـه

دور

حارة الشاشرجي　　فيها ياسرجي
راحل او نبرجي　　ويقيم الرايـه

دور

اكتب سيف رقي　　امك لي ورقي
بالله رقي　　واشتدّي معايا

دور

قالت قول مجمل　　مها شئت افعل
امحى لي تهمل　　تهلك احشايا

دور

راح قال للخاس　　عندي ظبي كناس
شوفته ري الناس　　حلوه للغيـه

دور

زوجتي شافتهـا　　سيف الحال عافتها
لما خافتها　　عكست وايايا

دور

قالت بكيادك   تؤذي اسيادك
ترمي اولادك   في حتة عرايه

دور

بكرا اقلب صورتك   واوري الناس عورتك
بيعها وانا شورتك   واسترجي دعابا

دور

وثمنها المحدود   ميت ايره معدود
لكن ياذا المجدود   ما بينا حكايه

دور

قال له يامسكين   بيعها بالخمسين
تكسبهم بيقين   دا وقت نقايه

دور

الايام دي ضيق   ما في بيع لرقيق
من حكمة تدقيق   دوله وولايه

دور

قام زبرهاله   حين سيرهاله
واخذ امواله   قال يابشرايا

دور

ورجع برع ربح   في اسرع من لمح
جاب اردبين قمح   وملا الدروايه

دور

حلأ البيت فيه تل   سمن وزيت وعسل
سكر رز بصل   وعمله عبايه

دور

كله والجاريه   ذمتها جاريه
افكارها حاريه   في الف شكايه

دور

حين جا وقت العصر   رلت حوش القصر
مشيت هزت خصر   فوقه جبلايه

دور

الياسرجي شاف   الاعكاف والارداف
قال ياذا الالطاف   جود لي بحمايه

دور

الست تسير   في البيت وتير
قالت اتزير   وارجع لخبايا

دور

قال فضي اطباعك   سيدك لي باعك
واحنـــا اتباعك   يا اصل ملايا

دور

قالت يـــا غدّار   يا نسل الاشـــرار
تجي الناس زوّار   تعملهـــا سبايا

دور

اجي يا اخـــوان   انظر للجيران
تفعل فعل جنان   وتقول دي مَرايا

دور

زوجي يوز باشا   يفعل فيك ما شا
ويجيب كاشـــه   لك يرمي في السنايه

دور

حين عرف الاسباب   قدم مسك الجلباب
والزوج دق الباب   الشيء ماله نهايه

دور

صاحب البيت انخض   فات سنته والفرض
ونسي البيع والقبض   فات الكدايـــه

دور

ان قال كان او مان　　ودُوه اللومان

حين عرف البرهان　　ما ابدى شكايه

دور

استر يا ملقي　　في الزمن الباقي

فاروا اسباقي　　بالخير بنايه

دور

كم وهبوا الصدقات　　في اهل الفاقات

ولم انفاقات　　بالغه للغايه

دور

لما تركوا الغير　　نالوا كل الخير

فاجتهدوا في السير　　مع حسن طوايا

دور

وانا تأخيري　　من سوء تدبيري

خايف تقصيري　　يحبط مسعايا

دور

لما يجي الحمال　　ما يعطي امهال

القي حلي مال　　والزاد ما معايا

دور

لكن ظني عال بالله المتعال

يصلح لي الاقمال بحسن عقبايا

دور

لا تقنط يا قلب من احسان الرب

ماجرمك والذنب في جود مولايا

دور

قال حسن المسكين يا حافظ يا امين

جود لي بالتمكين وارحم شكوايا

دور

يمني وارجعني اوعى تود عني

بعدك يوجعني ويضر حشايا

دور

قال يالقلبي نقار غايته نص نهار

وتعود في الدار ما فيها حكايه

زجل غيره
من ميزان
(اخرى)

يا مخجل الاقمار يا شمس النهار
يا من يفوق الغصن لما يميل

دور

يا من رآني في نهار الثلاث
واقف على اودابي اقتل سمك
تصدق ولكن شفت خمسين حمار
شايلين سباخ داخلين على مبسمك

دور

واربع تلاف برميل كذب في كذب
فيهم خيول لابسين بيوت تشتمك
ان جيت تكذبني اشهد عليك
عمك ابو شحاته يشيب عن قريب
يبعت لولب معدتك لوندره
تصبح تمرجي رتبتك من قبل

دور

يا صاحبي اسمع نادره جرت

في خطنا تكتب بماء الصبغ

قصدي احيط علمك بها يا فهيم

من اجل تعجب وتزداد صرخ

واحد افندي جاب أمه بالكرى

في شهر رمضان للغسيل والطبخ

راحت على البيت جرّبوها وقال

يا قفل واسع ما رايت لك مثيل

قرّر لها في الشهر ستوا تمام

من بعد ما قل اعذري في القايل

دور

قالت عليّ خدمك نفترض

لما رأيتك المكارم جدير

قالوا اخدم التركاتي ولو كان بلاش

وانت كريم محسن تراعي الفقير

صارت سبع ايام وهي تجتهد

والصعب في الخدمه تقول دا اليسير

زوجة الافندي حين رأت جهدها
قالت انـا لا ابتغي بكَ بديل
البيت بقي بيتك واما انا
لشبـه يضيفه والافندي نزيل

دور

ان كان معاك عفش هاتيه هنـا
يبقى قصادك في المحل القريب
احسن من اتعاب الدخول والخروج
يمكن يكون لك في الاقامه نصيب
قالت معي يا ست صندوق كبير
فيهِ فرشي ونحاسي بمنزل غريب
لما اذنتني اجيبه قوام
يا من لمالك شهد يشفي العليل
قالت عليَّ اجرة العربجي
هاتيه على عربه اذا كان ثقيل

دور

من صبحها للعصر غابت وجت
لكن بصندوق مختصر صغيره

والعربجي واثنين ثلاثه اربعه
جوا دخلوه بالقصب في المندره
كان كلب رومي عندهم من زمان
في البيت كبير هايم وله زمجره
لما رأى الصندوق نفر وانزعج
وازداد بنبحه والصريخ والعويل
والست تضرب فيه وناس تطرده
لكن لسان حاله يقول مستحيل

دور

الكلب لما زاد عليه العيار
كشر عن الانياب وعض الخشب
ويعافر بالصندوق يريد يكسره
التمت العالم وزادت عجب
برهه وصاحب البيت دخل اخبروه
بالحال واما الكلب زاد في الغضب
قال الافندي لامه بالجيل
هات المفاتيح ما بقي قال وقيل
الكلب عمره ما عمل دي العمل
دا حال عظيم لا بدّ له من دليل

دور

قالت نبيته في المحل القديم

القصد امهالي لحد الصباح

قال الافندي دا كلام لا يجوز

الحق لي حصحص وزاد اتضاح

راح جاب قدوم تفري اصول الجبال

وهجم على الصندوق كاه سد البطاح

ضرب القطا طار الخشب راح بعيد

بان عبد في الصندوق مسلح طويل

التمت العالم قوام كتفوه

ودوه على المحاكم بحاله الوبيل

دور في التخلص والاستشهاد

يارب مالي جاه ولا لي سند　الا جنابك يا مدبر الفلك

اني فقير وعديم وقاصد كريم　من أم غير باب المهيمن هلك

اعطف على حسن الالاتي الضعيف　عفوك وجودك يا كريم اسألك

يارب قلبي في قلق وانزعاج خايف　من اليوم المهول الطويل

مالي عمل صالح وذنبي عظيم　هايل وظني بالمهيمن جميل

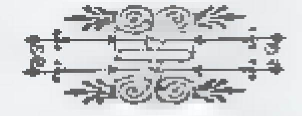

تنبيه

قد وعدنا حضرات المشتركين بهذا الكتاب المستطاب بان نسلمهم اياهُ تاجزاً طبعاً وتجليداً بعد مرور ثلاثة شهور من تاريخ الاشتراك ولكننا بالنظر الى الحاح الجمهور علينا بالاسراع في توزيع الكتاب رأينا ان نجيبهم الى ما يطلبون مرضاةً لخواطرهم واجابةً لداعي الحال · وعليهِ فقد قسمنا الكتاب الى جزئين الجزء الاول (وهو هذا) نوزعهُ على حضرات المشتركين الكرام بمقتضى الايصالات التي بيدهم · واستلامهُ يكون من ادارة جريدة المحروسة البهية الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي · اما الجزء الثاني فانا نوزعهُ على حضراتهم بعد مرور شهر واحد من تاريخ هذا التنبيه وهو يزيد عن الجزء الاول حجماً ولا يقلُّ عنهُ اتقاناً بحيث تكون صفحات الجزئين اربعمائة صفحة كما سبقنا فوعدنا بذلك والوعد علينا نحسبهُ ديناً

مصر في ١٠ ستمبر سنة ٨٩

طابع الكتاب
خليل كنعان

تم الجزء الاول

ويليه الثاني

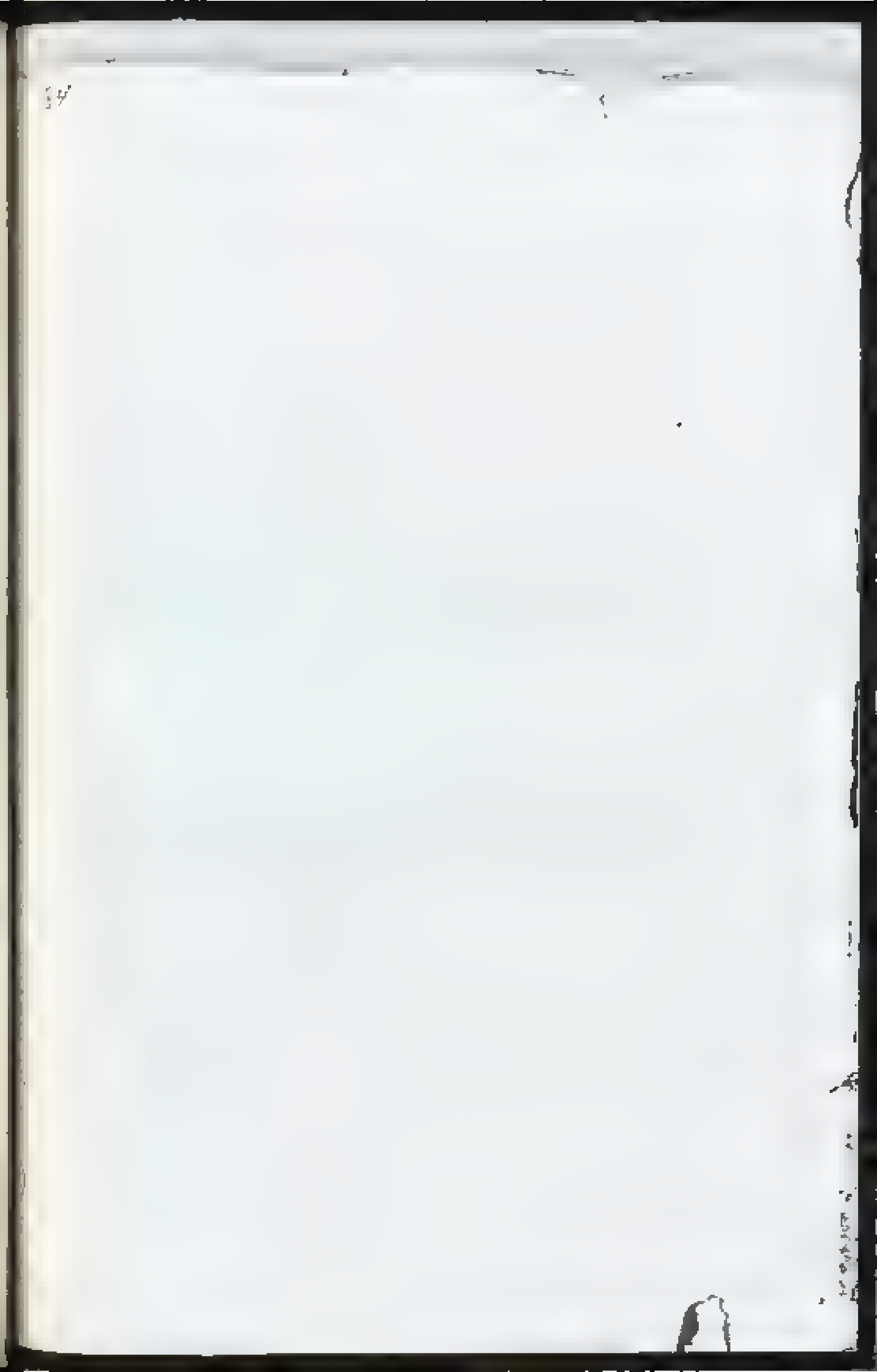

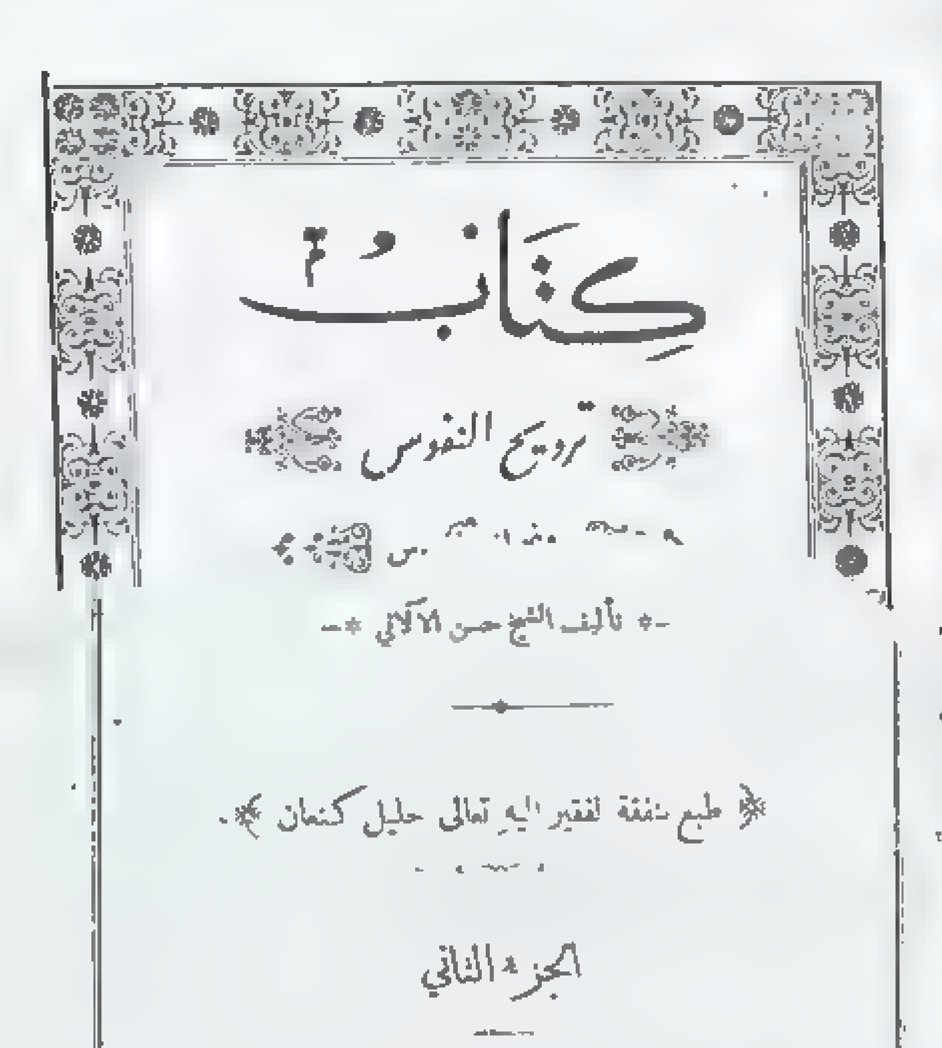

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

تأليف الشيخ حسن الآلاتي

طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كتمان

الجزء الثاني

طبع بمطبعة جريدة المحروسة بمصر سنة ١٨٨٩

مطبعة المحروسة
ان قبال العموم على مطبعة المحروسة واتساع نطاق اشغالها قد
دعى الى زيادة معداتها وادواتها لاستجلاب كل ما هو من انواع

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

« تأليف الشيخ حسن الآلاتي »

« طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كسمان »

« الجزء الثاني »

« طبع بمطبعة جريدة المحروسة الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي في مصر سنة ١٨٨٩ »

زجل من وزن جديد من كلام الشيخ المفيد

ردّاً على المحق

وهو ايضاً نادر مثل التي تقدمت لك فتعلم الفن من المقبول ولا تعوص في البحر الطويل واياك ان تكاتب المفيد بعد ذلك من غير استئذان تكون من الذين اكلوا السبع والضبع والمرستان

مطلع الزجل يقول

اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

لما رأيت تردد المعنى   كنت انحفظ وانصح واحلى
تكتب لي وتجري ما نطق   ما تخاف من شيخ الرجاله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

خليك في المرابط ما تطرشي   لما تجي عيابي وطرشي
يربيك في بريل الطرشي   تعمل مثل الزباله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

حذالك دكان في خان جعفر   بيع جلة وبيعه وكذب ياخصر
ان شفت اليمه دي عصر   تاجر في شافي وعجاله

(ادوار في ذكر ما وقع من الدلاله المذكوره)

دور

وابن الوالي لتعاني   في النادره بي متعالي
صاحب السفينه أحكي حالي   ياما من حب العاله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

الدلاله منبته اطيبه   بيضه وطويله وحبيبه
وسمع دلال عال وقطيبه   وحب الناس الشغّاله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

يوم شاف واحد في قهوه   نزلت بسي محمد عطوه
عشقوا بعض وكانت حلوه   يوم ساقي تزداد الحاله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

في نقطتنا سوالف حالي   في النهر اشبه بالحاقي
ان شاف حرمه ماشيه بهاني   وورانا على البساله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

ان شاف حرمة في السوق مرة   بيتبعها ويبطع في الجرة
ويسب السواق الحرة   ولسانه من غير تقاله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

شاف كاهرة استعماليه   علايه بحرر في الحاشيه
قال ياستيته رقي الحاشيه   واستر عامله سه ودايه
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

ياستيته بحصر حواسي   ضربت عني من راسي
هقبس ركبي وساسي   ونقبس عند الخلق مقاله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

مس مرة وشيبه غالي   والسائل مسكين بعايل
لما اتعر عقبه رايل   شاكلها وعملوا رزاله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت معدودك لي تراعى   ومحمد عطوه لي عاشق
لما يدري يجي بقاشى   يعمله عركه وقتاله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال يا منحوسه يا كلبه   هو التراب رابد رتبه
قالت ما تكترش الغلبه - التراب سيد الرجاله
اسمع يا قاضي العاله   نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للترّاب وحكت له   وشكت له الحاله وبكت له
قال الترّاب قصدي قتله   واغيظه مساه وقباله
اسمع يا قاضي الجماله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يا سيدي وبجسيده   اصبر وحياتك وانا آكيد
حتى يكتب خطه بايده   ويحرّك من مصر اصاله
اسمع يا قاضي الجماله   نادره عن واحده دلاله

دور

يا سيد محمد يا عطو   المغرب تقعد في القهوه
تحت البيت حلبك في الدروه   لما ابعت لك بتي تعالى
اسمع يا قاضي الجماله   نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للسمّاك دكانه   سمها قشره وعريانه
قالت وحياتك آن لي اوانه   والحاجه عندك مطاله
اسمع يا قاضي الجماله   نادره عن واحده دلاله

دور

كانت لابسه ملبوس فاخر   وجمال ذاتها ما له آخر
قالت حيلك عندي ظاهر   شوف لي بصبين حرح حواله

اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال جايبهم الك من عرقي   عشره صاغ وميتين عرقي
وسمك رجته يشبه عرقي   لما اجري من طوخ لمراله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت نحن في المشوبه   بيتنا تحت السور يا عينيه
عوت سوق الجبل وامشي شويه   قول قعدي ستيته الدلاله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

وصبيت عند محمد عطوه   وحكت له القصه والدعوه
قالت يا من وصلي يهوى   شوف عمل دليله المحتاله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قام الترّاب على المعرب   وطلع مثل الجمل بدبدب
جا قدام الست واتكب   وأعطاها بين صحرين آله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

السماك غاب ساعه وجيه   وطلع يجري مثل الديبه

يالمسكين كان شارب شربه   خدت نطه علو سقاله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

دخل الديك البيت يجهر   وسيفه في البيت يشمر
قال عشانا الليله محرمر   شوف لنا عيش عند غزاله
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

العطل حرق يا بهوله   يا ست سيبته الشلوله
عرفت سلامتها الغوله   راحت قوّالـه ومّالـه
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للتراب يا ساعي   الديك في البيت عدامي
حوّط لها نبوه وحتي   وارميه لكبيته الغالـه
اسمع يا قاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

التراب خبط الباب خبطه   جموها في رقي وحطها
قال له سيبه جوك عمه   شوف السقاطه منالـه
اسمع يا قاضي الحالـه   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للسماك ياويلي   الترّاب جا يسوّد ليلي
قال هدّيتي عرضي وحيلي   خيبي في ورد رساله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت وحياتك ياسائق   ماعندي غير صدوق واسع
ادخل لا تخاف ولا تنازع   لا حس يجيبك ناس وساله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

دخل الصدوق نام وانعطّ   والترّاب طالع بتمطّط
قال راسي من جوعي سقّط   هات من عينك قواله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت ياامّي حبه خالص   لبسنا ليله على الخالص
جاسه لك عرقي من ناقص   وسمك يهدي للاكّاله
اسمع ياقاضي الحاله   نادره عن واحده دلاله

دور

كل واشرب واسكر واتسلّى   وعدوّك يابيت بتقلى
على قلب المضايق عله   واحنا من فوقها شاله

اسمع يا قاضي العاله نادره عن واحده دلاله

دور

كل وأكر ودماعه سح واستبته بلمها صح
والساك في الصدوق رح سبب اشيا ئلي وكاله
اسمع يا قاضي العاله نادره عن واحده دلاله

دور

عطوه فوق المهر يجارب والمهر تساعد وتقارب
والسمك طول ليله يكارب والشربه ماشيه وشغاله
اسمع يا قاضي العاله نادرة عن واحده دلاله

دور

الدلاله اسعفت واصل والترّاب يسكر ويواصل
حظه وسروره متواصل عملت له السعه العاله
اسمع يا قاضي العاله نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب مبسوط ومصحصح والسماك بايت يتنح
لما صاح الحمه اصبح قالت له ارل للشغاله
اسمع يا قاضي الجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال سمل وشك وطوقك هات لي مفتاح صندوقك
اصحي تخلي غيري يذوقك فتح الصدوق يا رجاله

اسمع ياقاضي لحاله   نادر عن واحده دلاله

دور

شاف السماك جوّاه نام   أكن في اوساخه عام
قال ياسماك لاتنقام   زيّ ما عملت احكي باصاله
اسمع ياقاضي لحاله   نادر عن واحده دلاله

دور

راح السماك مسكين لابص   وهدومه متماصه خالص
قال له التراب خبك خالص   واترك سوات الرجاله
اسمع ياقاضي لحاله   نادر عن واحده دلاله

دور

من بعد الضحك والهمه   أحرق السماك له قسمه
تروحيا بقت في العصمه   والحب يبسط الرجاله
اسمع ياقاضي لحاله   نادر عن واحده دلاله

دور في التخلص والاستشهاد

يارب اغفر لي وارحمني   ان لم ترحم من يرحمني
قل حس المسكين في امي   ادخله وقبلت سؤاله
اسمع ياقاضي لحاله   نادر عن واحده دلاله

ثم ما رد به الشيخ السيد على ما قاله صايع الاسم الصنديد

ومن قصيدة عملها في ليلة الزلزلة من عمر السلطنة

نحمدك اللهمّ يا مدبر الاكوان ‏ يا منعم بارّ يا قديم الاحسان

صلواتك تترى مع السلام على من ‏ ارسلته هاديا والآلو والاخوان

بعد فرحتي وقد زوت افراحي ‏ ما لي فراحي سوى جميل الاحوان

يا ربما قد جاد لي الاله بيسر ‏ تدعى نسيم الصبا بها الرمس اردان

بينما يا قوم في الفاق مقيم ‏ اذ اقبل طفل يوم كنت سوان

ما زلت وما زلنا في كثير كلام ‏ في العتب حتى ظننت خلي غضبان

لما عقد العقد في ربيع الثاني ‏ اصبحت من السمر والجماعة حيران

سلمت امري لمن امات واحيى ‏ في مدة شهر في نهار كدوجان

والنص مع الفتح والعواج جاءت ‏ والامر ناتي كما اريد بامكان

نحرت وعودي رغا عودي ‏ وان قبول عودي وصار نحو البدن

ولا حوالي لما ركبت حصاني ‏ لو كنت اعاني صروف دهري الوان

امن اعزتي ودمت حطني راسي ‏ واشتد مرحي وعقدي الاعيان

تمت

ومن نفحات الفرج بعثنا منشئا به الى احد الامراء الكرام

الذي نال من رتبة المجد اوفر سهام

وهو هذا

اعلان

ابعص سقوط صغير جداً لا يعول عليه ولا يعمل بمقتضاه ولا يجري معمولة

الا في بعض الايام وصدوق الايام الواقع في خمسة واربعين ثانية في شهر

الساعة ١١ سوي بعد العصر ليلاً او نهاراً مركب او بلدي ساه على طلب العميل لشدة والشيخ العبد صاحب الرأي السد والسر الحامد والفكر الحامد من رعايا آجوج وماجوج وقاطن بالبيت المهدود الذي يحتوي على اربع حدود الحد الغربي الذي لا يوصف هو من الارض لغاية السقف والحد الشرقي الطول ينتهي الى منك او الطول والحد البحري العحلان ينتهي منه الى آخر شمال والحد القبلي من بين ملتيا القدم الى مبه او حصير مع زاوية يبدو ميل شحه اهدم

وبناه على خلاف الحكم المربوطة في ذيل استاري من جلسة المؤد العلية مدرسة مصحة الحكماء العمومية المنعقدة شارع المعرقي سنة سنة الالف الا خمس دقايق المشمول بعدم العمل والاجراء وقلة السعد طبقاً للمادة لا شيء من قانون الدمامغة والمادة سبعة ثمانية من اولاد رابعة في المواد المائية والترابية

اما الواضع رجلي ويدي وعقلي في خانو ادناه عايشة بين حس محصر بمعمل المكرات قد استقلت في نارنجو ارطاه الى محل اقامة من تيمية الوجود وملأ بجود الوجود السيد الاديب سعادة فلان المحيب من رعايا ملوك الانسانية وقاطن بالمحل العيم الذي احتوى على اهل الكرم وهو بيت صغير حساً كبير معنىً في مبة ابن خصيم اتباعه لتسم طرقها محافظاً معه على لا شدي وتكباي لا ملساي وحطاني وذلك لقرب المسافة وعدم المخافة

شعر

لقد جاد رب المجد والجود بالقطن وحبَّ عبد القوم في الحوخي والقطني
فان حبيب القوم أكرم محدد مآربة الحسناء قد ملأت بطني
فيا سيداً حاز المكارم كلها وقالت له العلياء ياصاحبي اعطني
اذا امك العافي برعد سؤاله يقول له الدينار في كمك القطني

فحل بتعويضات عدلي باشي   اخاف مضي الوقت فاسعف او ارسلني

وعملاً بالمادة فطالب قطن من مايو المكبس مائتين وعشرين من القطن السكارتو لعظيم قد اعلنتم بعد ما السلف القطن بحقيقة من هذا الاعلان المشمول بصورة حسن مكارم الاخلاق الباعث عليه أن يورد الى لطفه الآتي بيانها اداء وقبل اعلاء

اولاً بتعويضات القطن المرسول من شحنه احوال السكارتو الملهان

ثانياً من يوم كان سعادة البيك في بلدي كانت المأمورية فطن بلدي

ثالثاً من حيث انكم تجاسرتم على هذا الفعل الكريم فلا بحو هذ الذنب المعظم

٧١ رسال الحمل واحاروف والنفع الموصوف

رابعاً قد قربت الايام الموعودة والافراح المعهودة وقد بلغنا ان عندكم رجل موصوف بعلو الهمم وحسن الشيم من مدة عودة الخلل ونحي نصرة الزلل وعفى من بعد المقدرة وجاد بالنعم الوافرة الغر الذوي الذي ليس له في كرمه مواري ولا مساوي سعادة علي بك شعراوي

شعر

فأنت عليّ على من علا   وانت اخو النعم الوافرة

وانت ابو الشعراوي السعيد   في هذه الدار والآخرة

ومالك ابن ابراهيم   ودارك بأهوله عامرة

وكنك حين ترى المكتدين   الذي من الليلة الماطرة

وكنك تفرح بالواصلين   عن الأم باتتها الزائرة

فحل نفع لعرس العبد   وطوبى لمن ارسل لي سكرة

وارسل شيئاً ما ركاة !!   صيام مشمك في عصرنا باهرة

ثم ديباجة الدنيا وكرامة الدهر ونكتة الايام التي تفتخر بها اعظم فخر من يستغيث به الملهوف ويأمن به من كل مخوف مولانا واستاذنا الشيخ حسن مخلوف ادام الله لنا وله السرور والملذات وجمعنا عليه في اسر الاوقات آمين

شعر

فان توفّيك الجميل وذمة ... والا فاني عاذرٌ وشكورُ
وان جدت للفضل بالكشف انه ... فانت بكل المكرمات جديرُ

حيث ان الهمام الافخم والسيد الاكرم وعدنا بارسال الخرفان وكان ذلك في مجلس من الامراء الاعيان وان لم يفها في هذا الشهر الفضيل فله منا الثناء الجميل وزيادة ماهيته على طرف القتيل . ثم سعيد الحظ والطالع الذي لايفرق بين وضاء وجهة وبهاء البدر الساطع الذي اتى بجوده غاية الوثوق سعادة احمد بيك مرزوق

شعر

نجابس في كيه مصل عطائه ... مبرأة فيها اليسر واليمن في الغنى
وكم جاد بالنعا وكم جاد بالعطا ... وكم نعمة اولى العفات وما منى
فعجل الى مرزق بالنعل عاجلاً ... وبالعجل ايضاً ثم اتبعها السما

قد الزمتهم المصلحه بادوات الفرح من خرفان وعجلان وقمح يشبع الجيعان وذلك لما بلغنا من كرمهم العظيم وفيضهم الجسيم كيف لا وقد

سارت بذلك الركبان وسمع ذلك في كل مكان وايضاً الزمت المصلحة السيد المحترم الذي دق كرمه كل كرم من سمت مكرماته ونمت وفاضت بحار جوده وطمت حضرة مولانا الافندي حشمت جعله الله رئيس الاهرام ومرسل الاغنام وذابح اولاد الحرام وراكباً على ظهر صم القرام بدفع ما تيسر من ادوات هذا الفرح الجماعي ومساعدة عرس العبد العاصي

فبناء علي هذا التوكيل ورضا المتبل قد الزمت كلاً من المذكورين الاعيان بارسال ما تيسر وتحصل من المهمات الحسان وان تأخرتم الى بعد رمضان اللطيف او الى اول دقيقة من بيرم شريف ومضى على ذلك نحو الماية سنة واكثر فتكونوا تحت مسئولية الشيخ العنيد وان يدعو لكم في ايام العيد بكل موال جديد طبقاً للمادة رطلين الا ستة امتار من قانون فوريقة القصب السكر الخارج من المحار وزبد البحار ويجب على حضرة اجل الضاني والشيخ الثاني والدكتور الكهاني مولانا ومحسوبنا عبد الله اعامي القباني ان يكون من اكبر المساعدين على نزول الحرفان في البحر الكبير ويجلس على ساقية الحظ وياخذ الكبير وان يستعمل القوة الضعيفه والافكار الخفيفة في جمع القمح الشديد والخروف الجديد والعجل الصنديد متي طلبت منه القوه يهرب ويخرج لجوا بصفه قانونيه واجراآت محجوبيه وعليكم مني السلام ما صدح في الروض حمام وعدد من قام ونام وعدد من دعى سيدنا جعلص الهمام الى الافراح والولائم العظام فانمى ان يكون سيدنا جعلص البهيم صاحب القدر العظيم والفخر الجسيم

في فرح الست نسيم ويسلم على سعادتكم صاحب الجسم السمين عجل المؤمنين وشيخ مشايخ قلالة الدين حضرة محمد افندي امين كاتب المطلعه ويسلم على سعادتكم السكر البلوري والحصي البحروري مأمور تحصيل حشيش حظي وسروري وطبقي وعجوري استاذنا وعصوصا الشيخ محمد الشنتوري وايضاً يسلم على سعادتكم نسيم الصبا اقدم دستور باسيدي

شهد بذلك كذباً لا صدقاً ولا حقاً

الفقير الى الله عبده عيشه

بنت حسن

شهد بذلك ظلماً وعدواناً ومحبةً وافتخاراً

عبده متني اغا الحمار

الامضا

عبيد النجمان وصايم رمضان وعدوّ

الحرفان حسن افندي علي

الاغاني الزعيم الكسلان

افندم

افندم

وهذه صورة مقامه لطيفه ومقاله ميفه تعوق على جمل الحاجه شريفه

التي كانت خواجه في شارع الخليفه ارسلها الينا السيد المهاب والضبع

الوثاب الصادق الكذاب عالم العصر ومصلي الظهر وتارك العصر الجاهل صلاة العصر الذي بنى على ظهره مائة قصر جمال العلما وزينات الحكما وتراس القدما اعز الاخوان ذي الحد الرفيع والشأن مَن نهابه الخرقان ولا تحتقره الشجعان الضارب بالنقرزان قمر ابن خلكان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان غفر الله لي وله وللمسلمين الذنوب وستر لنا جميع العيوب وها هي بحروفها وجروفها وخروفها

اولها حكي عمك فلص عن حالك عنتر · قال سرحت بي الفكره في ليلة غير مقمره من اخر شهر هاتور ابو الذهب المنثور والظلمة قد اخذت حدّها وضربت على الخافقين سدّها وارخت ذيولها على الارض فلا يعرف طولها من العرض فركبت نقلة فكرتي واوقدت مشعال فطنتي وقلت لا يزيل هذا الزعل الأ التفرج في الفلوات والتنزه في الخلوات لعل ان يقع الانسان بصاحب معهُ يتسلى وبحديثه الحسن يتحلى او يرى من نكت الدهر شيئاً وهو ابو العجب

وما يأتي على غير استمداد وهو عين الطرب فطويت الارض طياً ولويت البسيطة لياً الى ان طوى الليل البهيم بساطه واوضح النهار ضوءه وابساطه وما زلت سياراً ولآفاق البوادي طياراً الى ان ولى النهار بالانوار ولبست الشمس دراعة الاصفرار فهممت ان ارجع الى اوطاني ومقري ومكاني واذا برفقةٍ من صدر البر اقبلت والارض من شدة الركض تزلزلت فوقفت انظر ما هذه الاحوال وما تلك الاهوال واذا بفرقةٍ من الطالبين

ووراءهم زمرة من الزمارين • ثم نساء تضرب بالزراغيت وعصبةٌ من الصبيان يلعبون بالسيوف والنبابيت ووراء الجميع رجل عريض الاكتاف ملتحفٌ من الخيش بلحاف طويل القامه كبير الهامه كأنهُ من اولاد قابيل او نخل بني اسرائيل ثخين مثل الفيل وقيل كالدرفيل عيونهُ ترى بالشرر ورؤيتهُ تخطف البصر عليهِ جبة اسود من وجهه المكاسل وعلى رأسه جرنٌ وهو لهُ حامل وهو راكب على دابة تقاربهُ في الصفة يفرق بينهما ذو المعرفه يخبط الارض برجليه والبجاعة تشهد له وعليهِ فقلت في سري

هل المسيح ظهر في غير اوانه   ام هذه علامةٌ على قرب زمانهِ

واذا بين يديه بنت صغيرة السن وهي تبكي بحرقةٍ وتمرمر

جبينها كالهلال اغرّ   ووجها يفلق قلب القمر

فسألت بعض الطالبين عن هذه الحاله فقلت اخبرني عن هذا الفحل الجاموس وما تلك البنية العروس وما هذه الكركبه وما تلك الدربكه والدبدبه فقال يا سيد الجدعان ويا فارس عبس وذبيان ان هذه البنت يتيمة من الابّ والامّ وليس لها خال ولا عمّ فربيناها على الغالي ودرنا بها في الليالي حتى صارت مهرة عربيه وليس بها عيب سوى عيونها المسليه قد برز نهدها واعتدل قدها فعرفنا انها تريد ما تحبه النساء من الانس والصفاء فعرضنا عليها كل ذكر وهي تنفر كالرجل الذكر وقالت لا اريد الأ الشيطان المريد فحل الفحول الذي لا يتزعزع ولا يزول يطوي السنة ايام في لهو ولعب واكل حرام كأنهُ الاسد المتوار والنار في الحوار فقل كبيرا هذه

بنت عاهره بارحه فحره لا يلتق بها الا الجمل والفارس البطل الطويل العماد ناهب البلاد ابن حلة عاد لسبع الاحول والقصير الاطول الفظ الغليظ الذي ضيع عمره في الحشش والتوبيخ عفريت المضحكخانه المحشوره من لادبيات المذكوره بالخزبات ابن عمنا المثل الشيخ درويش الكيف الاطل · قال فامتزجت بالعصب واشتعل قلبي باللهب وقلت انا اولى بها من هذا الجمل النجيب والفحم العجيب الذي اذا مال على تلك البنت الصغيرة قطبها واذا ناغشها هربها فسللت حسامي من حزامي وضربته ضربة عنتريه فطارت راسه ثم حارت مرزيه فشهدت لي الجماعة الجدعان بالشطاره وقالوا انت احق بهذه البنت المكاره فاحتويت على العروس وصرت فرحان عبوس الى ان ارخى الليل علينا ذيوله ومد خيامه وسدوله فأخذنا باطراف المؤانسه وتجاذبنا اهداب المجانسه فجرا الحال الى ذكر محاسن الاسكندريه وما فيها من المآثر التي بها حربه فقالت يا سيد الجدعان ويانور الاعيان اني اسمع بعامود السواري الذي شاع ذكره في الازقة والحواري فأحب ان اراه والغريب يحب الغريب ويهواه فقلت انتظري مثله الآن وفي النهار تنظري الثاني بالعيان · فقالت هذا هزل ام جد ايها الفارس الامجد فأظهرت لها ابن حدك العليان الذي من زمان ما ظهر ولا بان فحسست عليه ورقدت بين يديه عدار التقال والعاذل واقف على الباب · الى ان خلص الليل ووجهه عاب · فلما ذاقت الحلاوه قالت يا امي هذا ذكر من حلاوة · فدققت فيها النظر عند طلوع النهار بوجهه

الحسن واذا هو عمنا العلامة العتيل الشيخ حسن فلعنت الشيطان ابن الشيطان وقلت خربت يا ابليس يا كبير الابالسة وما يكفر عني هذه الخطيه الا ان ارسل اليه هذه الثلاثة ابيات هديه

اهلاً وسهلاً بمن قد جاء يحمله حمل الوداد الينا مثل ماعور
احيى موآدًا امات العرق فكرته مصحف فطنه في طيّ منشور
فكم ارحت هموم القلب يا حسنا لاشك انك انثى في الدجا ووري

ولا يدفع عني الذنب المسبب هو حمل جمل الأ ارسالي اليه هذا الحمل الزجل وها هو بحروفه

المطلع

عمنا يا رعي تعالى يا ملاذي شد سمنو لي على حس الاغاني
راس الحاسات معدوم الصفات مجمع وياه من بعد الشتات
وسط روحه قد غطت بالنبات

دور

وسط روحه وردها يا صاح زاهر والمزار قد صاح مثل الصب ساهر
والقمر فارش الى الاصباح ناهر والحب حاضر وحال الحب ظاهر
منه يا سيدي عين الحياة

دور

يا سميري يا نديم الوقت نادي باسم من اهوى في الغد نادي
واخلع لي في الهوى في كل نادي فالهوى حاكم عليّ حاضر وبادي
لاتخف من عاذلي في العزل باقي

دور

هاتها راح المنا يا رب الخالي   شربها من راح كفك قد حلالي
هاتها والوفي بالاحباب حالي   لا تعب في الحب من عم وخالي
قم ادرهالي على رغم العداة

دور

خمرة قد طمعت حوّا الدنان   فبهت عمك على ذوق الثاني
واشرت ارواح راحات الاواني   عصرها فايق على عصر الاواني
كسرت من عزبها راس النبات

دور

قم وطرطر لي على رأس اللواحي   قول لم كونوا مع ارباب النواحي
وارجعوا يا عذّل في كل النواحي   وارعفوا بالخ في كل الضواحي
يا وجع اليوم يا اهل الشمات

دور

ياعدولي ايش ادخلك في دي المسايق   دي امور غصيب ودا امر يصايق
خلني يا عاذلي عملي ورايق   انت نايم يا حمار والا انت فايق
نطونا يا عواذل بالسكات

دور

يامدامه واصحبي بالمدامه   واجعلي اوقات افراحي خدامه
لا تنادي بها على غير الندامه   وقدان الانس جانا والندامه
وحبيبي قد اتاني للبيات

دور

وحبيبي كبه كم حسن   كالسهم اطار عن عيني الوسن
حرزه الشيطان عدي بالرسن   عن زرزت ارعق يا حسن
ولساني قد نسي عربي الحاز

دور

قمت اجري بامام وارباج   وسبت النعل يا وجه الصباح
شفت اشغالي ولا خفت افتضاحي   والنهار طالع ووجه الشمس صاح
وحنت اضمه لحضنه انه مراتي

دور

قلت له اهلاً وسهلاً يا حبيبي   يا مدبي يا مداوي يا طبيبي
ودموعي بالفرح تجري صبيب   واللقا بالحي قد قالوا نصيبي
ربّ ميت قد حيي بعد المماتِ

دور

تاه طرفي في بيانه والمعاني   وبديع اللفظ من ثغره اعاني
لا تقل لي بالحريري وابن هاني   دا زمانه قد صفا والعيش هاني
والديوك تذّن على راس القناةِ

دور

صوبِ كعيوبِ مرهفاتِ   حسنها بالقتل في العشاق ماتي
وخدود كالدما والزارمات   او حبيبات الغطري صادقات
وجهه يشبه لوجه الست فاتي

دور

شفت طيره كالحمل مرفوع وعالي   قلتُ مده قال لي حمل وعالي
قم ورل حسي هيا وعالي   قمّ وافرش لي ومي لي وصالي
بعدها ننظر ركايب للكماة

دور

قمت زانه فراح في الارض بارك   ثم اني رحت له بالعمل ابارك
قلتُ بانه ربي رد وسارك   النيت مقع وفي بعضه يعارك
لا تقل عركة ضباب مع الرماتي

دور

النيت طالعه عضبه سب هرمه   سب بسوتها يجلع من كل هدمه
فحصت في صحاري وحصل لي اعا   رحت مطور اسا وعملت اعمى
قام يطبش بالعصا وسط المثاني

دور

دست جوا دست عال ملان بعضه   والحلل عامت وكان الوقت خلبه
والمطابع والكبايب والقاورمه   والسباخات الكباب وكذا الشوربه
والغدا لي يا جدع أكل الفواتي

دور

والحمل يصيح على حمله ورعرع   قلت ابرك يا حمل فالحب رعرع
قام وزمر في الهوى حالاً ورطع   قمت صالحته على شانه ومقطع
من حلاوة نظم لا غزل البنات

دور

[illegible] حبه ورحت في امه [illegible] وبه [illegible] ومه
[illegible] حتى اعمل وعل [illegible]
[illegible] في [illegible]

دور

والتي [illegible] من [illegible] في طرق الحب قد [illegible] الاسرار
[illegible] من [illegible] حب [illegible]
[illegible] الاسرار

دور

[illegible] يا [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible]

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليه من مزيد يفرح به الاستاذ الجليل ويعلم انا عوضناه خيراً عن ذلك القول وما نعيد رجع ولما جاءتني هذه المقامة التي اشير فيها اقامة وتبعها الحمل الزجل الطولي العزيز الذي امليه مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمة نحو جمعة فخيمة فبينما انا جالس في محل العموم اذ قبل علي رجل موسوم عليه شيء من خدوم ومعه عربية ثم فيها جواب كأنه العلم فقلت ممن هذا الجواب يامن جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

بعث من الاخوان فريد العصر والاوان مولانا وسيدنا الشيخ رمضان
وسمه تقريظه وهو هذا

تقريظ حلاوة التسلاتي في حضرة الشيخ حسن الالاتي

حكي فيه الشيخ من وقت بين قديم الحرين حكاية لا فيش ولا هنا
امثال ورفعة من غير ذل ولا رحل . قال الشعر الخصيص والعلي الرخيص
قدحاً في عمه المتيل الذي نكتة اصله عن سبيل صاحب النفس العلي
الذي لا يسوي شيئاً ولا يلغوه وقال ومن لا يسمع كلامه يتساهل كثير
ويكتب في حديث مبين صحة الاخوان وصحة الخلان من هو العمود
المحكمانة حمله صاحب الطول ونسيره مقعد الديوان ومقر الميان ومربط
الحدعان ومبيت الحديث يحمه الحمل الفرمان لان في سوق كرمه جربان
صاحب الشبه وربه والخفة ثم الدلق والطرطور والفانوس والطنبور
والعديه والسدة ومعز ونسامه حامل راية التنكيت والواقع وراء طاقة
التنكيت الذي لا يش ولا بس ولا يسكر ولا يحشش يبيع البداري في
البداري ومستدل سدري البداري الشاطر في درسه وحلع درسه
الحقيف الشلي من يحب الحربي والشلي العمده الفقيه من تقول ذاته
بمحب الله فيه شمعدان النار وشمعة البيت اذا انطفت النار البصير في قلبه
وآه على قلبه المسجي الذي ينظر ما وراه ولا يشوف ما عداه الطريف
الظريف الناموس الذي يغني وحبه الورى عن الاعوس والاقتصار هو
العتيد في زمانه والعتيل في اوانه حضرة ماحور الغلاقي الم الثونو الكبير

الشيخ حسن الالاي لا ريب في اخلاص زعروره وفي ثغور الملابس مرروء ومرزوعاً مدحته بقصيده سوى عصيده وقاها رحلة تساوي رقابه حرة للجميل الذي جاء به اليه وقدمه لديها وما لجميل لا افيح منه اياك بحث في ختمه وما منعني عن اكرامه كحصيدن الا انكوني كنت ضمآن فعسى ان يكون له هذا على الدوام ويقع له في شفه من القبول والاكرام راجياً ان يحمله مني في سبيل لبسته وان يأخذه الا واحضه وهذا هو الموعود به من المديح من عبده ولا تقديم كما هو شرط بيني وبين حلك الشيخ الكبير والعتيبل الخطير فما قرأت هذا الكلام الذي يضحك الانسان من كثرة الغضب حتى بدأ واخذ بالجري ما قالهُ من الكلام من السب والحب والشتم والاحترام وان اسكن في بيت السكوت وكنت لا ارد عليه لان ردي لهُ اعظم فوت ولكن الجأت الضرورة ووقعت المأسورة اردت ان اعمل لهُ مقامه اظهر له فيها اكرامه اوما ناجني خبر الكرى من اجزأ منهم ومن كرى ابدأت اراعي النجوم واخذ الدراهم نجوم فقمت في يوم من الليالي واما لا عليَّ ولا لي فشددت حصان الصبر واوقدت مصباح الفكر وقلت لعلي اجوب واعرف لسان والوجوب فخرجت الى من القاهره ونفسي عليَّ حاكمة قاهره فمشيت الى سنه ولم تأخذني من المقلة سنه الى ان دخلت مرة في بعض الاسواق انظر بعض دمشق فرايت جماعة ودبدبه واقواماً مذبذبه ثم اني حشرت فيهم واردت اكشفهم فرايت حماراً كامل الاوصاف كثير الاصناف يكتب بنحو ورقه فطوبى لمن رقعه النقش

في حسن الخلق ومن ترك له احداً يقول له حط وقد رأيت في احدها فقلت
فلان كان من هذا الحمار فقد شبه حسنه شعيري وشق زنبيري ووسادته وقرطوطي
وذراع سيوطي فدفعت له الثمن واخذت هذا الحمار الموثق وصرت احول
عليه المشي فما ان ضربته لا نزدعه وحده وطول وكنت لا احده يبطئ فيما
كان يأكل عبر الحيط وفي عبر اوان ازرعه اذا اردت زج مرحاض او
بلاده استعمله في هده مدة ولا عره في ذلك احد بل يبت لي احمالي سحره
وتارة احمل عليه ... وتارة يبيت في ... في المشي بأكل
ضربي ... واستعماله مدة سنين في كل ما عن لي وازيد في
ثمنه لكان فهو حمار جميل مني عليه جمال واستعملته في الاشغال الشاقة
مدداً وحملت له في نقل السماد والشوح والقراح عدداً وبالجملة اعانني
عن الولد والجمال وعن الثور والجوزة وزج الحمل الى ان ركبته مرة وسرت به
الى جنان احبابي ودخلت في الخان الخلي لي وحماري على طرفي وفي دابره طرفي
واتفق انا صحبت يوماً من الايام رجله وصاحبت الرب وبوست رحمته فجلب
علي من الخوف والسرور خيال كل منهما ورحلته وما غسلوا لرجله الخضرا
وارموا امساكه في ... احمر فوقع بعضها على حماري فقام واخرج من
دبره حماري ورعق رعقة جمعها كل من كان في البيت واذا به رجل عليه
طربوش تبيت فقلت من اخذ الحمار وانت ومن في صحن الدار ... فقال
يا سيدي ... فتعجب ... انا صاحب ... الذي كنت اركبه منك الاثنان
... لانني ... ولدك وتمييزك لشهر رمضان فقلت واين الحمار الحت

والقدر المدمة خطر فقال لا يابيدي ومن طلقني عندما كان مقيدي اعلم اني بعت لسيحه وسمعت التي في عروقي تجر امتدحه الى ان رماني القدر لخنوم على بلدة من بلاد الروم يقال لها احرطوم فمكثت هنالك ايما وانا الاحي من مسه الاكدار والاياس الى ان تزوجت بجارية سودا وانا عبد السودا فصرت ادب على اعكابا دبيب الارب وصان ابطيها في اعلى رجعه كنمل وارب الى ان ضعف سيري ورد حيري وقلت جري فلما ضعفت مني القوى وصرت من شدة الضعف كالموا وغبت انا وقسمة الحرقة على حد سوى فقالت الجارية ما لي فيك منفعه ولا تحملوا لي خبر او لا تدعوا شي بدفعه فصيرتني حمار واجرتني لرجل حمار فصرت اشتغل عندها بالاجره وسقت بعدي رحلا شديدا وحمارا عبيدا يقعد على ركبه ويغني بدمه وهي تأخذ من اجرتي وتطعمه وكما كانت تكرمني صارت تكرمه الى ان كان في يوم انبرت الفرصه ورجوت ازالة الغصة وكنت امشي بالليل وانام بالنهار واشرب من ماء البحر وآكل من الحشيش ونبات الاشجار الى ان وقعت في حرابيب رجل من اليهود كنت اذا ضعفت عن المشي يسمع لي في ظهري عود وصرت أباع وأشرى وتارة اسرح بالكرى وتارة اشيل الاحمال الثقيله حتى ما بقي لي نفس يطلبني فتيله الى ان وقعت في يديك وصار معولي عليك وصبت علي من الرحلة الغساله ويقال انها في حل السحر فعاله فانفك سحري حين وقع الماء على سحري وهذه قصتي وقد زالت ببركتك غصتي . فقلت اطن

اني [illegible] في [illegible] لأيام [illegible] واعديك كم احديني واريك
[illegible] لدي [illegible] وذلك [illegible] حراما فعلت معك يا [illegible]

المطلع يقول

[illegible] حالي [illegible] [illegible] الا [illegible]

دور

[illegible] الاعصان [illegible]
[illegible]

دور

[illegible] الرمل [illegible]
[illegible]

دور

[illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] في [illegible]

دور

[illegible] في [illegible]
[illegible] الايام [illegible] في [illegible]

دور

[illegible] من [illegible] الناس [illegible]
راح [illegible] من [illegible] والعنا [illegible]

دور

قال [illegible] في [illegible] في [illegible]

كل من قال ربح جنه منه ساحه   من حل وقف نعهد لبدر لديه

دور

يكون نفس مغرور قرب كمل   وحد بين حداد وعم خسل وكامل
ما يع من ربح جنه سهر كمل   دون وحزب عرف الكامل واريه

دور

يا معتدي غضا رمضان حلاوه   صاحب الكيف والرعه والسلاوه
كان تروح بس سمع رشوط وساوه   ست عقصه وراح عليه بيه

دور

وهبا قدم قوم وعلى مقامه   سمع اهل السط باسوق واعد له
بعدما قال معتدي يا اهل السالة   ادخل الديوان وسى ر

دور

كلهم قالوا تعالى مرحبا لك   كل حسان قرم يمشي في ركابك
عندنا لك حب عوم واحرس بابك   في السطل أعلى من الوصل شويه

دور

رعرت الشيخ بعدما قال يا أحبا   اعطولي من مكارمكم عبه
حد لاذ شعات وقال نوكه عبه   ربح معتوحم وقال نفس المديه

دور

بعد ما كلهم شرب قهوه وسكر   في سطل وارباح وطابت العيش وسكر
قال تروني عن قريب اصحك وسكر   ما دري انه وقع في بيت بليه

دور

كل دا [illegible] في [illegible]

[illegible]

دور

[illegible]

[illegible]

دور

[illegible] في الروح [illegible]

[illegible]

دور

[illegible] بالروح [illegible]

[illegible]

دور

[illegible] في [illegible]

[illegible]

دور

[illegible]

[illegible]

دور

[illegible] في وجه [illegible]

راح لشيخ الزمع قال خذ وحي   دخله البيت واغسله في المرحيه

دور

راح على البيت خبط الباب روحي   بعد ما صرّخ وقال يا ست قومي
افتحي لي الباب وهاتي لي عدوي   الا الناس مات والصقيه

دور

ولت الزوجه من الاوده تنشت   في السلالم والمام واقف يلف
كركبت نطه ومن دا الحمل منّت   عوّم الحاره وخلاّها وسيه

دور

ولت الزوجه على الباب شبه مدمع   ما رأت للشيخ اثر رجعت تسمع
كان تركها الشيخ وفات البيت يرجع   عن الماخ وبد الصوديه

دور

عاود الشيخ بعد ما مشى السوق   خاف من النوم علا الدروه
خبط الباب قال يا اخي المرق   افتحي الاّ الصباس يخ عيبه

دور

ولت الزوجه على الابواب تسارع   وعرب نطه رمح مثل المسارع
طلت الحرمه ترى الحاره بلاقع   صوّت صوت سمع اولاد الوبه

دور

قامت الجيران وقالت يا مدمه   مال صريحك راح الناس في كنامه
قالت اختالت على سيدي احامه   ودّته الناكه لأرطه عريجه

دور

ياأهل طلعت على الاوده بسرعه	والعريس رمضان رجع من بعد جمعه
قال لها قومي افتحي قالت بسرعه	انت عزبت من عاربت الشكيه

دور

يا ستّه امس كم مره تداور	احسبي دا كم ولا ترجع تحاور
قال انا يا ست رمضان المجاور	دخلت الليله عليك يا صبيه

دور

بالاماره يا مره ابنك سعاده	طول زمانك معدن الخير والسياده
جاب ملابس اربعين حتّى الشهاده	والعبير والظروف وارطه عسكريه

دور

بعد ما شهدوا الشهود امه جنبها	زالت الاكدار وصار العيش حالي لها
قال لها الناس الكرام مكرم ربها	قالت اتغ لك ولو انك بليه

دور

ربت الحره على الحوش في ساني	كركت نطه نفي واقف بلائي
جاب عبير الدرب قال له ماحلاني	خلي ستك تنظرني في الحسبه

دور

بعد ما شوّش باوساخه الشوارع	والازقه والحواري والمزارع
صح الاستاذ وخش الست بارع	حين رأى الست انتصب نصبة قويه

دور

بعد ما اخذ حصى عال ما عت حوابه شمر القبطان وراح جالع مدسه
حب يركب قبل ما يطلع لبابه كركب بطنه وقال وقعه رديه

دور

راح قصى المكتوب عليه وملا الا ناجر ارجع للست في التعهيد باحر
قالت امشي من هنا يا كلب ناجر ما بقى لك وصل عندي يا هبيه

دور

قال لها وحياة جمالك واتسابك ماتعجل يا ست خلي عني بابك
مقصدي في الهوى اقنع لك سابك جت اعصاها وقالت يا للهديه

دور

حين اراد هدم الطوابي بالمدافع كركبت بطنه حرى ماطاق يدافع
راح ملا بيت الادب ورجع بدمع قالت الست انتهى ما لي شحيه

دور

قال لها يا ست يكفيني عقوبه اعذريني واسمحي لي من نوبه
قالت ان شحيت اوذيك ارض بوبه واحرمك ما كل مع الناس في صحبيه

دور

جنت الرعراب وقالت مر بابه واشمل طيب ولا تعطي هوابه
نال عمود من رخام سمعة وبابه رجعت بطنه حري فات الوليه

دور

ملا المرحاض وكل في اثرو بي   وارعع لست قال اشتد حيلي
مش ازل عن وراثي باطبي   لاعش المركز واخليها شكيه

دور

دل ما وحياه خالك مدري   الصاح ما هش يا أم ارجبي
مانت اعد الكبر يبك وجي   يا سهيل العلن يا أردى الأبيه

دور

قيلت القول بعد ما عملت دلايل   والرضى منها لاح عنو دلايل
مام لما الاستاذ وجرّد رخرهابل   مد ريب ستي ورايد لكيبه

دور

هاج وشال اعور وراح سرد داسب   مقصده يصعد الى اعلى المراتب
رعرطت بعضه جرى عاص المراسب   والغدات والعاف والبطانيه

دور

ذنبه مارحل سبب كل عته   مكروب اعبه قوام واصبر وته
من كسوه سات لباسه تحت فرشه   واعمل في ترعه الابراهيميه

﴿ ادوار في براة ساحة الشيخ رمضان
والتخلص والاستشهاد ﴾

دور

اتبه شيخ المناج من سروجه   يبقي السطله اضاعت امس روجه
فيأتي له سطله حطه ووجه   والرواج والمشي والاشيا البقيه

دور

قط ما صار للبهائم ترويج وشربه	او خرج من قهوة البساتي قدر كه
كل ذا عديد حسبه يا اخا	احذروها يا أهل الافهام الذكيه

دور

والحشيشه كل من يأكل حشيشه	طول زمان المرّ في اسوأ معيشه
سلبه من دون جميع الجنس كيسه	والغادر بدنه في شر ميته

دور

اي ما به في الحشيش وانعم منفع	غير ضيع العقل والمال الجميع
رب كان في ضياع العقل اسرع	والفشل منه يرث سوء الغاويه

دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك	يا حسن عليك سور من هول قصاصك
يا مداوي عين سواك داوي عينك	سمح الناس وانت غرقان في الخطيه

دور

قلت اعصاني من الاوزار عيوبي	يا كريم يا ذا الجلال استر عيوبي
وملا من فضلك مراحمك جيوبي	وامحُ زلاتي وادواء الذنوبه

دور

امدح الهادي الامين طه المعظم	من عليه رب العباد صلى وسلم
من عليه الضب بين الصحب سلّم	خاتم الرسل الكرام هادي البريه

دور

يا اله العالمين احسن ختامي   مع جميع المسلمين وابري سقامي
مع جميع المسلمين واعلي مقامي   مع جميع المسلمين يا ذا العظمه

تم هذا الزجل الجليل الذي ارسله اليك يا رمضان الشيخ المتبلل حتى تعرف مقامه وترى زمامه وتحفظ كلامه ولا ترجع تقول انك صادفت الاستاذ الشيخ درويش واكلت معه الحشيش واخذت العروس من الزفه وبانت معك في بردتك ملتفه ولئن عدت عدنا وان زدت زدنا ولا بد لك من زيادة المذهب وعلو الفيه لاني مضيت الى بلبيس وصادفت امرء القيس واخذت منه قصيدة التركي التي اولها قفا نبكي وساضمنها لك تضمينا واحصنك بها تحصيناً فاسمعها يا امير واخرج الدلو من البير واياك ان تزعل من المزاح واعلم ان كلاما في هذه الدار مزاح والقصد المزار يا عالم يا جرار وها هي القصيدة بحروفها

المطلع

سألت على رمضان استاذنا الولي   من الشعر قالوا ان مرسله حلي
وقد هاجر الاستاذ حمل عنقه   على ظهر جدي ذي ثلاثة ارجل
وطفت مجرات كل مدينة   فلم ار آثار الشيخ الارسدلي
فقلت لجدي والحمار الذي معي   قفي نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي
واخبرت آل الشيخ فاتح بيره   سقط اللوى بين الدخول فحومل
ساعة لا يمكن الشيخ هدمها   لما نسجتها من جنوب وشمأل

فلو شمتنا في البيت اذ يضربونه   يقولون لا تهلك اسىً وتجمّل
اماديه في بيت الخلاء فلم يجب   فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

وضمنا هذا البيت تضميناً اخر فقلنا

اس بعد شيب الشيخ تبغي نكاحه   فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّل
مررت ببنت الشيخ ترقص بالعصا   وجارتها ام الرباب بمأسل
اذا شمّ ريح النسو اشتد قائلاً   نسيم الصبا جآءت بريّا القرنفل
نثرت دموعي عند نعلك باكياً   على الحر حتى بل دمعي محملي
ويا طالما بصعته وهو نائمٌ   ولا سيما يوماً بدارة جلجل
له قبةٌ تهتزّ من خلف ظهره   فيا عجباً من كورها المتحمّل
تنبه باعصكاز كأن بطنه   وشحم كهدّاب الدمقس المفتّل
رمى قملةً كانت على سخّ ذقنه   فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولما اكلت الكلب قال لك ابنه   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلِ
ويا نتنة الاستاذ جودي بوصلك   ولا تضيقي من جناك المعلل
خديجة في السوق جاءت تزورني   فألهيتها عن ذي تمائم محول
رأيت لها شفتين تكرم صيبها   نشق وتحتي شقها لم يحوّل
وجئت لها ابغي الوصال تدللت   عليّ وقالت حلفةً لم تحلل
فقلت لها ان رمت وصلي تهيئي   وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي
زعمت بأني طائع لك دائماً   وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تبتغي مني على الوصل اجرةً   فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلِ
فلا تسرقي مني الفلوس وترشقي   بسهميك في اعشار قلب مقتّل

معرّض وجه الغرب قوم لبهبه	مرض اسماء الوشاح المفصل
وفي يوم نهب الشعر ما تركوا له	لدى الستر الا لبسة المتفضل
اراك على الحدث العظيم مصمّاً	وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
ولا شعرٌ في الابطين بجزّه	على اثريها ذيل مرطٍ مرحل
طلبت وصال الشيخ فارتاح انخلا	بما على خيث ذي حكاكة عثقل
ومن ضرب الاستاذ اقبل كانما	علىّ هصيم الكشح ريّا المخلخل
عشيقة الهباه من جوعها ترى	ترائبها مصقولةٌ كالسجنجل
عزّها استمرار جوع من طول جوعها	غذاها نمير الماء غير محلل
تدور على الاسواق تلتمس القرا	بناظرةٍ من وحش وجرة مطفل
فما ثم كلب ليس يترك رمة	اذا هي نصته ولا بمعطل
كذلك لعاب سال من انف شيخنا	اسيلت كقنو النخلة المتعثكل
لنا في كلا الابطين شعرٌ مخترٌ	نصل المداري في مثنى ومرسل
بأنف كمرحاض ورأس كقبة	وساقٍ كأنبوب السقي المذلل
الا انها في البول والقي والقذا	نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وقد ضمنا هذا البيت تضميناً آخر رأينا انه انجس من التضمين الاول

فقلنا والمعنى عائد الى الشيخ

له قذرةٌ كالزبل او قذرٌ شه	اذا ما اسكرت بين درع ومجول
يقول لنا الاستاذ ما انت حنكتي	وليس فؤادي عن هواك بمنسلِ
ولم يزل الاستاذ يرعى عياله	علىّ بانواع الهموم ليبتلي
اقول له لما اناني مطأطئاً	واردف اعجازاً وناء بكلكل

لقد افرطوا في العشق اذ شبهوك لي   صبح وما الاصباح منك بامثلِ
ولما تعاصى الشيخ مني وبطنه   بامراس كتانٍ الى صم جندل
تحملت مصرفة ومحرف قوسه   على كاهل مني ذلول مرحل
ولما اردت النسق بالشيخ اقبلت   عذارى دوارًى في ملىء مربل
فقال دع النسوان اني جهبذٌ   مجيد مصمم في العشيرة مخوّلِ
فالثيبة في سرب وحشٍ بوشنا   جواهرها في صرّةٍ لم تزيّل
وراعت شيخي قدر تسعين ورعًا   وراك ولم ينضح بماء فيغسل
له شهوةٌ في أكل لحم الجنى   خفيف شواء او قدير معجل
مست على ظهر المنصل ركا   وبات بعيني قائم غير مرسل
ملوح سابا الشيخ من باب استو   كلمع اليدين في حبيّ مكلل
ولما اراد الشيخ بحرق بيته   أناة السليط بالزبال المفتل
فالثيبة في الحر يجب مصوّع   وبين العذيب بعد ما متوصل
تودّم حتى صار اينة هنا   وابصر عند النار فيزبل
فمن عرج الاستاذ يخرج صبيًا   يكب على الاذقان كب الكنهل
تماطى الفتى حبًا بنوّي نكاحه   فانزل منه العصم من كل منزل
ألم يدع الاسهال منه سمارةً   ولا اطمأً الاّ مشيدًا بجندل
ترى الشيخ في وسط البغال كأنه   كبير اناسٍ في بجادٍ مزمّلِ
كأنّ صريع الشيخ من قرف بطنو   من السيل والغثاء فلكة مغزل
نزلت عليو بالكرابج والفنا   نزول اليماني ذي العياب المحمل
فمن ضربنا فيو لقينا عظامه   صبحنا سلاقًا من رحيق مفلفلِ
وللشيخ في صحن الامانة منزل   بارجائه القصوى انابيش عنصل

فيا ايها الحبر الذي فاق فضلهُ ... على كل فضلٍ مادحٍ شاعرٍ علي
ويا سيداً حاز المكارم كلها ... وقد حاز ما يغد الربيع المؤثّل
لك الرتبة العليا على كل رتبة ... لك المنزل السامي على كل منزل
اليك اعتذاري في مزاحي لانني ... فقيرٌ ومن فقري اردت تطفلي
بعثت مع الساعي اليك مقالةً ... مصحّحةً في طيب مسكٍ ومندل
فقابلتها بالمدح والشكر والثنا ... ولم ارَ شيئاً موجباً لتغزّلي
وسعت لي في امر هابك رفعةً ... وتأمر لي اني اكون بمنزلي
اذا كان هذا لا جداء تطفلا ... وانا انا لا انتهي عن تهزّلي
وان كنت ذي ذنب عفوك واسعٌ ... وفي بحر جودك ما عسى ردّ آملي

وهذا تضمين قصيدة امرىء القيس. قد تم فقل لي عارم يا عمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عدد من هب ودب ودرج وشق الارض وخرج وشق بعرضه الفرج امين امين

﴿ باب ﴾

في ذكر البيت وما جاء في حقهِ من النظم والنثر — قال العبيد الجبلاوي كنت اشتريت قطعة ارض من الحاوي وزوجتها لعمك الحاج ابراهيم الحجاوي ثم لما تم بناؤهُ واتسع فناؤهُ ولم يبقَ شيء من بناية البيت يا ايها العالم الأخشب الابواب والشبابيك وبلاط السلالم فمن مقدمات القائمة هذا الكلام وهو هذا قايمه طهرت والناس نايمه حضرت من الواحات مقايسه لبيت العبيد تعمل مقايسه فلما تمثلت بين يديه وفتشتهُ من خصيتيه قام على حيلهِ وشمر لما ذيله وانشد وقال اول ما ابدى اكل عيشي ولا ابدى وكان لي بيتاً مشهور

اصله من ذرية درب محور فما اكرمي وآواني غبت عليه واكله ماساني فتصر عليَّ حضمه وارلت له في كرشي حكياً بنطمه فاخرج من كرشي قابة الاكتاب فاستلمتها وكتبت عليها الكتاب وبدخولي عليها حاملة جملة بنود وخاتمه فمن قراءم طيب يحاسب على خاتمه

البند الاول

لما امرت المصحكخانه الكبرى باخذ رسم بيت العنيد بكرى حيث قد ضاعت معالمه ولم يبق من مخلفات جد العنيد الأزلا ليمه . ثم لما خدم البيت في قهوة جسلاط وحسب له يوم الاحتياط فقال العنيد ابن بقراط هذه مقدمة قابة البلاط لشيخ العنيد الخباط الي ّ الي ّ ايها المشرحون لاكل الكراع ويا راغبين في علم المضحكخانة والاختراع الي ّ الي ّ كي افيدكم من عقلي الساري الراخ ومن دهني المتشنت المانخ . اما قبل — الحمد لمن لابعده ولاقبله الذي فضل الانسان وقيده عن سائر الحيوان بالضحك والتنكيت والمربان واشكره حيث خصني باعظم داء وقادني التفنن في البناء الأ وهو داء الافلاس الذي فيدني بالاختراع عن كافة الاجناس ثم لما رأيت تأخير المضحكخانة الفظيع واندكاكها من البحر الوافر الى البحر السريع حيث الخشوع ملأ قلبها وكادت ان تسجد شكراً لربها فعجبت من توفيقها لهذه الاهواء ولكن يوتي الفضل لمن يشاء ثم شمرت عن ساعد العليط الضعيف وبذلت التالد والطريف وبنيها ثلاثة حيطان مع غض النظر عن الشبابيك والسلالم والبيبان وعندما تمت بهذه الصفة ظهر لي حسن البيت عن حالته السالفة وعجبت من تفنني الزايد الحد الذي قادني اليه

وفرة النقد والجد ومن حيث ان المسلمين اخوان والطيبات للواحد الديان واريد منكم المساعدة على البنيان ولا اريد منكم الأ الدعا وعدم المنفعة وقليلاً من التراب والحبا اما الفائدة من الثلاثة حيطان هي لاحل جلب الهوى من كل مكان لان ذلك مفيد لداء الشندر كما انه يغني عن تغيير الهوى بحلوان او بمدينة اسكندر . وقال الاستاذ جاول انهُ مفيد لداء الغول وقال ايضاً في الجزء التاسع انهُ جالبٌ لكافة المنافع حيث انه يحمي النواظر ويصم المسامع ويرضي الخواطر واما فائدة عدم البلاط هو لاجل التمريغ على التراب لاجل الانبساط لان التقشف من وصايا الكتاب اذ قال سيدهم بقراط هو نافع في اول شباط وقيل هو نافع لجلب الشيلان الكشميري من ضباع السودان واما الفايده في هدم السلالم ايها الغبي العالم لاجل تمرينى على الصعود وعدم الطيران من هنا الى ابي السعود وقال الاستاذ خابور ان ريح الجوشكور . ثم قال الاستاذ شداد انهُ مربل لداء العناد وايضاً عن ابن زيد عن ابي دلامه ان هذا البيت ينجي صاحبه من العطب والملامه ويمنعه عن دفع الغرامه واي شاهد باكرام اصدق من هولاء اللئام . وقال الحكيم دبور لاجيه النسر الغيور من سيل مضحكخانة آويتاً لرواية الخوانج وقاه الله اكل الحلويات والموالح ويستريح بانيه من دفع الاجره وعدم المشاجره ومن قولهم اكتب لنا وصلاً بالاستلام وان صاحب الملك لايترك الساكن ينام بل يوجعهُ بغليظ الكلام فلاجل ذلك سمينا في بنيان البيت وانيا مقانق للبلاط لانحتاج الى ضحك ولا عياط ولا حل ولا رباط وهي هذه انهُ لما كان في شهر اليوم الماضي غرة نابليون اغا القاضي كتب

بحطه الشيخ العنبد انبراطور الصعيد قاية بزار وتذكرة حمار جمعتها بالثبات من بنك العقوبات ولما اشتد عليّ المنى واشرفت على الفنا من قلة الاعتنا وكثر ايساري وعظم اعساري بنيت موريته للكلام تقرب استاذنا الاهرام ليحضر فيها الطايع والعاصي ويعلم الناس فيها المعاصي وقد اوقفتها على الفسقه واحرمنا الذريه والعتقه وبعد هلاك العصبيه وانقراض الطرشجيه يصرف ايرادها الى كل من شرب الحشيش وشهد له اربع نسوان عدول بالتوشيش واما هذا البيت المبول الكائن شارع قلبي في حبك صبح مشغول فلا يخفى ان له حدود اربعه ليس في احدها ادنى بجدعه فحده الاول معروف من جهنم الى عش معروف واما الحد الشرقي المحدود ينتهي الى عمارة الشيخ ثمود واما الحد الغربي السوداني ينتهي الى عشق الغواني واما الحد البحري المخل ينتهي من بير شمس الى اخر الظل واما الحد القبلي السماوي ينتهي الى ملك كل غشيم وغاوي ولما كمل في التعلم واستحق الهدم وقف الملك عن دفع النقود فلم يبلغ المقصود وقلت ابيع بعض العيال لعلي ابلغ الامال واخبرت كل جاهل وعالم اني لكثرة مالي وقلة اشتغالي عجزت عن بنا السلام وصرت خالي البال ورايد البلبال واطلع البيت على الحبال فقلت يا اهل المعروف هل من جميه خير تغيث الملهوف وتهرب من الخيوف وتكرم اليتيم ولا تدفع الدين عن الغريم وتجيب الداعي وتضحك على الساعي وابرزت العانه رجاء الاعانه واردت الرحيل في طلب المستحيل فلم اجد لي ناصراً في الوابور الى كرمكم المشطور وعدلكم الباسفور

من دمع مسكم شيئاً قليل حصته بعرب العتيل وكان له الثواب الجزيل المذكور في اكثر الحرايل ومن تبرع مسكم عق ملاطه جاه يوم السبت راكباً على كتلة لاطه وكفاه الله شر الخياطه ومن تكرم بشي فله اجره وعليه وزره واذ لم اقصد الاخوان كبر الله لهم البيضان وجعل هجرتهم الى قره ميدان فعلى من اضع حمولي سيا وفيهم عبده افندي الحمولي الذي قال في حقه سليك ابن سلكه لما ورث الجود وملكه

* مطلع زجل *

باشايخ زلوا عني حمولي لاجل افرح من سماع عبده الحمولي

دور

كان نظر لي ان حباه ربه السلامه حتى لم يبق سقيم منه سلامه
يجمع الاحباب هدا لجمع السلامه للسرور ويدق للمعنى كبولي

دور

يا صبا من لحن صوته اسمعينا يا ليالي الحظ بالله اجمعينا
وانعشينا واطربينا واسمعينا حتى يذهب عني كربي مع ذهولي

لا وهو قيصر المغنين ودكتور البنائين ومن اعطانا شيئاً من الاسهم عاملناه بمقتضى بند الاربع من قانون يادور باشا اليوناسيوم القائل بزيادة الرتب وتبيت الطلب وكتبنا له زجلاً للاستلام وقد حررنا لكم هذا الاعلام وهيئنا لكم ما نظم ونثر من الكلام ومتى ينتم الدرجات رفعت لكم الدرجات قال عنتر ابن شداد لما تزوج ببعض الاولاد اياتاً في غاية البلاغة واوسع المراغه وهو زجل خالي من الوجل المطلع يقول

اخبر المسيو زعيط ومعيط وسالم　　يبعتوا كام نصف نبني بها السلام

دور

حسن كان التقى بيت في الزكيه　　حط له لبعه نقي فشرت زربيه
خر خلف مدره قدر الصابيه　　زوحوها الحرس لدياب ابن غانم

دور

ناقص الدرجات ويبقى فول مدمس　　يلعب الضامه ويضرب بالمخمس
ان بنيتنـا سلمة يطلـع يخمس　　من خيس العدس ويحط المغارم

دور

جاب لنا الشيخ بندور سلم مقمس　　معدته شامي وصرصوره معمص
ان ضربته بالمحوس يطلـع بقمص　　مثل بير المرش لما يحش هاجم

دور

سلمه منهم شكتني في السحابه　　عند شملك بيك سفيه مربوط وبابه
عموهـا تزح الازيار والخطابه　　والتلغراف والمعاصي والمحارم

دور

شفت سلم من بتوعي راح يقصـر　　خرج فارس كور تسيب صندوق نمر
زوجوه بنت الحلال طلعت تزمر　　حلفت خمسين حمار غير نعجه هانم

دور

فرحت البوسطه ولبست عري صافي　　خلت الدرجات مليله بالمساسيف
شيعوها المذبيين تولد دفاسيف　　عند شيخ عربان بريز وتبيض مطالم

دور

قالت امي ياحسن حسن كلامك　　عند ارباب العقول تحفظ مقامك
ان رأوك في الفهم لاتخطي سهامك　　يبدلوا الجير والبلاط بأقوت وكارم

دور

قلت قولي ضاع ومن للنصح سامع　　بعد ما صمت عن الوعظ المسامع
كم دروس قرآن تليتهـا في الجامع　　واحسب اني في الخلا سايق بهايم

دور

كم تلوميني على طولة لساني　　في الامور المضحكـه اول وثاني
ما علمت ان غالب جيل زماني　　عصدوا الباطل وخلوا الحق نايم

دور

دا لسان ما اوش سوى الكيف والمغاني　　امر فاشي في الشوارع والمغاني
او زنا في مرد وقليل في الغواني　　او تفاخر او فسق او زور اوغرايم

دور

والامانه بعد طول العمر لاعت　　والمراحم من قلوب الخلق ضاعت
والمعاصي في البلد شاعت وذاعت　　والنقـود لاتنفق الأ في المظالم

دور

يالطيف الصنع مالي غير جنابك　　انني يا خالقي واقف ببابك
اغفر حسن الاتي لاتذ بك　　اكرم بالمصطفى طه ابن هاشم

تم زجل البلاط

انهُ لا يخفى على من له المام بعلم الكتبيه ولا على من يتكلم بلغة التراسينه ان بناء المضحكخانه واجب على كل فقير وغفير وصالح ونكير وطايع وشرير . قال الملاك شومان الوشنجي عن زيب العريجي لما بلغت طنطا وولدت طحطا ونصروا على علماء الواسطه وهناه ابو الهول بهذه القصيده

اولهـــا

افول لميتي لما سلام — تركت اخي بنيان السلام
اتحسب انني بكبير وفتي — او تاجر في الملاح وفي البهايم
وتزعم ان اياماً تقضت — ودهري غافل والخطب نايم
تعود كما بدت حاشا وكلا — لاني بانعكاس الدهر عالم
ولكن ربما يأتي عجيب — وخـرق عوائد لله دايم
بنيت البيت من طوب ورمل — بلا ماء ولا طين يلايم
بناه حمزة الشهم المرجى — اذا ما نابت النوب العظايم
ولم يأخذ على البنيان اجراً — ولكن بالرضا دفع المغارم
ذممت طوايف المعمار قبلاً — لجهلي بالرجال وذي المكارم
ومذ ابصرت حمزة وهو فيهم — نسيت به ابن زايده وحاتم
اعيروني اعينوني والاً — تركت البيت فوق الجوعايم

دا جاد الاله بهل خير　　تساعدني اقول لم عفارم
و دعوا الجميع بصدق قلب　　واقرأوا قصة الزير سالم

تمت قصيدة البلاط
بلاعياط ولا شياط
امين

فاتعظوا رحمكم الله ممن ركب الجاموس ودفع الفلوس واكل القاموس وكنف الناموس وعليكم مني السلام ما صلى بالناس امام ودخل جنب الى الحمام وطبعت البيوت في البيرام ودامت الحال على فيتون الكرام افندم - تمت قائمة البلاط وهذا بعض الرجل الذي عثرنا عليه من وصل اسلام البلاط حيث ان كل من جاء يشي من البلاط كتبنا له دور في هذا الرجل مطلعهُ يقول

من يضاهيك في العلا يا مصطفى　　في الملاح يا صاحب القدر الجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله والخلي

دور

قلت مالك من مثيل في عصرنا　　قال ولا في الترك والروم والعرب
قلت اسمع عن كرام في عصرنا　　قال نعم لكن علا سعدي غلب
قلت يخ الله يسرك عمرنا　　قال وراجينا ينال كل الارب
قلت ريقك يشفي ادواء السقيم　　قال حكى الله مدمي دربلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله والخلي

الدور المتقدم هو لحضرة مصطفى افندي والثاني لحضرة حسين افندي كامل وهكذا كل دور مذكور فيه اسم صاحبه

دور

قلت من فاق البرية في الكرم	قال ظريف فق البدور عند الكمال
قلت ما اسمك قل لي يا زاكي الهمم	قال حسين كامل ومن طبعي الكمال
قلت يساهل مدينة عاد ارم	قال جميع الارض ملك اهل الجمال
قلت جودك يجبر العاني القديم	قال ولي قدان ساخ في الطنبلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم	والمحاسن قلت والله وانجلي
قلت يا حادي لمن تحدي الركاب	قال لعبد الخالق الشهم الجليل
قلت جودك زاد على جود السحاب	قال وجوده جسب افضالي قليل
قلت عقلي في هواك يا بدر غاب	قال لاني في الملاح مالي مثيل
قلت معلوم في الجمال مالك قسيم	قال وارمح فوق حصان الشيخ علي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم	والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت من يزرى الغصون لما يميل	قال شقيق الريم محمد مصطفى
قلت من سهدي كحل جفني بميل	قال قابل الخمر في ساعة صفى
قلت يمكن في الكثيب تصنع جميل	قال على رسلك انا طبعي الوفى
قلت حبك في صميم قلبي مقيم	قال انا درويش وشيخي واسلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم	والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت معشوقي حسن واسمه احسن قال واما المخلص ابراهيم بقين
قلت حرد عقب من لحظه وسن قال شحذنا السيف لقتل العاشقين
قلت من هجرك جفنا جفني الوسن قال ومن هجري ارى الناس مشفقين
قلت خذ مالي ودعني لك خديم قال وطامرني لان البيض غلي
قلت لي صفني وصف دوقي السليم والمحاسن قلت والله والخلي

دور

قلت من حبه لا حشانا شغف قال لي يوسف يوسف الحسن البديع
قلت وجهك شمس والزهره شرف قال لأني في البها مفرد بديع
قلت كم ابدعت في الانشا طرف قال وفهمي فاق على فهم البديع
قلت جودك فاق على السيل الحسيم قال وعندي بق خلى اليت على
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله والخلي

دور

قلت من فاق المعرّي في الذكا قال ومن غير عابد الرحمن زكي
قلت مالك لا تحب فيه الزكاه قال لانه عم الابكم والزكي
قلت من جور الظلوم لك يشكي قال وعندي لايضام المشتكي
قلت نعجك في العباده مستقيم قال ووسطي للصحيح والمبتلي
قلت لي صفني وصف دوقي السليم والمحاسن قلت والله والخلي

دور

قلت من راح الصدا لما بدا قال محمد لكن المخلص جلال
قلت جودك خلى جود حاتم سدا قال وموفق نصر ابن حماج في الجمال
قلت حزت المجد والجود والندا قال وابدأ بالنوال قبل السوال
قلت صلني واحفظ الود القديم قال وجيت عيان بحيى وانجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت يا صالح لتفريج الكرب قال بلغت السول بجاه جد الرسول
قلت جدك اعلا رسل الله رتب قال شفيع الخلق في اليوم المهول
قلت لك بذل الذهب ادنى القرب قال لان الفرع تابع للاصول
قلت مثلك ما يرى في الناس كريم قال وبخل العرب بعض البخل لي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت من بث المكارم في البلاد قال لي عن حسانين دسوقي نقتني
قلت جودك زاد على جود العباد قال ومثلي مستحيل في وقتنا
قلت قد فقت ابن مامه شيخ اياد قال وجده لايضاهي مجدنا
قلت طول عمرك على النهج القويم قال وبعض للصلح والمتولي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت قط القط وصال الحسود　　قال وصبري عن حسودي يقتل
قلت تاكل بعضها نار الوقود　　قال نعم ان لم تجد ما تاكله
قلت يا احمد ملأت الارض جود　　قال وجودي من سوايا حصله
قلت جـــودك تحت لله الكريم　　قال ولا اكرم ضيوف في منزلي
قلت صفي وصف دوقي السليم　　والمحاسن قلت والله والحلي

تم رجل الاستلام قدر الامكان والسلام

ومن تعلقات البلاط ايضاً ما ذكره ابن خلكان عني اني كتبت لبعض الامراء علم طلب استجلب منه البلاط فلما ذهب اليه هذا العلم الاتي ذكره ام علي بلاط يسد انقعا سوى ماتبع البلاط من الذهب وذكرت له في اول هذا العلم قصيدة اولها

اسعفوني ولو بنصف بلاطه　　والحقوني واركبوا الصب لاطه
انتم السادة الكرام اذا مــــا　　طوي الجود تنشرون بساطه
انتم ملجــــأ المعدم وانتم　　تاكلون السويق بالشكلاطه
انتم عدتي اذا خانني الدهر　　ولم يبق لي ولا بقباطه
انتم القاطعون راس عدوي　　لو اتاني يريد مني الخياطه
درت حيناً مع الجهابذة الغر　　وحيناً بالعصبـــة النطاطه
وزماناً قضيت في طلب العلم　　ودهراً ضيعت في الحتاطه
ما رأيت الدنيا تدوم بحال　　لذوي الفهم او لاهل العباطه

ان تُرِح ساعةً تكدر قروناً ... وتراها شيله حطـاطه
وكسبتُ الاموال من كل فجّ ... ثم باللعب اخرجتني باطه
كنت اقري الضيوف بالعيش والجبنه ... طوراً وتارةً بالبطاطـه
عبث الدهر بي وصرت غنيـاً ... اخرس الترهات بطولواطه

علم طلب
لمفرج الكرب ومسكن الغضب وملك العزب

من ساكن الجو ومدير النومشي ديوان الاماطيل وشارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العثيل من لا يعترف احد بقدره ولا تاكل نسمة من قدره سلطان العيد وحرامي الصعيد ومصعي البيد مولاكم واستاذكم الشيخ العنيد – الى ملك الدنيا والعياط ومريح الفقير من العياط ومرسل البلاط مع استاذنا ومحسوبنا المطاط – قد تقدم بالجلسة بعد باه الدكة والجلسة سابقاً قد بنيت المضحكخانه بامر الرصدخانه ولما تم نظمها واستحكم فعمها فلم ينقص منها الاّ البلاط المصراني والفول السوداني تابعاً يجب علي من ذهب اليه هذا العلم العظيم ان يدفع البلاط بلا تأخير ولا تسليم وان لا يتاخر الى شم النسيم راجعاً ان المضحكخانه قد زادت في العياط واشتكت من برد شباط الذي ينازل كل سليم بالبط شافعاً حامل هذا الانذار الذي لا يحمله حمار قد امرناه بالدعا لكم ولعيالكم والتصرف في بعض اموالكم – حكي عن امرء القيس لما مضى الى حيث وتوجه الى بليس انه قال هذه الابيات التي لا تقرأ الا في مدرسة البنات وهي

الا فاسعفوا الشيخ العنيد بركب من الجبس مشحون وفيه بلاطه · فعصرة الاقوام مكم قريبة وفيها بلاط لابحل رماطه هنيئاً لقوم بالبلاط تكفلوا ومد لهم فوق الجمال حماطه · فان تسعفوني قلت اهلاً ومرحبا والأ عيد القوم زاد عياطه · والحذر من التاخير والدفع قبل مدفع الرقع افندم · ثم هذا العلم الطلب بقدر الامكان ولما فرغ طلب البلاط بكا البيت من شدة الانبساط وقال لي يا طويل العذب يا رومي العلب قدتم البلاط ولم احتاج الا الخشب فاكتب لنا فيه قائمة لعلها تكون في جلب الخشب قنية فاجبت البيت بالسمع والطاعة وخالفته من تلك الساعه وكنت عملت قنية الواح ترتاح لها الارواح وتزري بالسردين والتفاح انه لما كان في شهر من ذات الشهور تم بنا البيت المشهور ولما تم بناؤه وتمم رغاؤه وعز دواؤه سمعت البيت يقول

ثابي صاحبي من غير كلفه ... واتحفني بمندرة وغرفه

بنا قربي ودق على جربي ... وجاه بلقف في البير تحفه

وجاء بلاطسا يبي البسا ... ولم يبق سوى خشب الملفه

فوا لهفي على لوح صحيح ... يكون شراؤه من ست غلفه

فلما فرغ البيت من تلك الابيات قلت له مرحباً بك يا اخا البنات وساجمع لك الخشب من كل فج من لوح صحيح وعرق اعوج وسأدعو لك بهذا الزجل حتي يأتيك الخشب على خير البعير والجمل

﴿ وهذا المطلع يقول ﴾

يارب افتح لي الابواب ... وابعث لي جملة اخشاب

دور

يامن جاني يسمع زجلي ادعي لي يرجع لي زحلي
حتى يكمل حطي وزجلي بين اخواني والاصحاب .

دور

اجي اجمع الاخشاب واكيس بترازل وقتي وبيس
من سوء بحتي التقى الريس في حساب والتوفيق في حساب

دور

لما شفت الوقت صدر قال لي عقلي اسلا وعذر
واصرف لك غرشين واتبذر واتمشى وزور الغاب

دور

كنت اقرا القرآن والمولد طول الليل ارعق لما اولد
جات ناس مرد حديث المولد حبوهم وتقسوا الشباب

دور

كان لي اصحاب لا تهجرني وعلى افعالي تشكرني
واليوم صاحبي المال يشرفي وقول لي كوعك والباب

دور

لما يلاقي الوزد ستوفه ودار والعمه مخوفه
وخدوده بالخبط منتوفه ينسى الزوجه والاصحاب

دور

في الحال بعمـل له عمله　　وبقول دا يجي لي الليله
ويجيب لي المركه بالشيله　　روح يادفان سف تراب

دور

ياشايب روح بيع سطاوى　　والأ حليك صايم طاوى
مالك في برّ اليل غاوى　　روح زبلع واخدم بجاب

دور

والناس عليها بالطرشـه　　عن الادكار والقرآن طرشه
وتروح المكـر في كرشه　　حلوا الدنيا بطن غراب

دور

يا اهل الخير هاتوا لي الواحي　　من يبكر زبال الواحي
بكره اسمن وتبان الواحي　　واتزوج راجل خشاب

دور

من جاب لوح بندق او موسكي　　اديه متر في شارع الموسكي
واعطيه متقلين من مسكي　　ووطيفة نهـاب وهـاب

دور

ان تطرب خالتي بعدادلي　　انني في البيت دور بغدادلي
واخذ من ايراد بغدادلي　　ست غروش اعمل سرادب

﴿فصل في هندسة البيت ووصفه﴾

دور

عندي بيت عامل عرقوله   حيطانه جامده عتلوله
عينه للشارع مجبوله   من محبه مبني بتراب

دور

مبني فيه بيت راحه موضه   والمجرور فوق سطح الاوده
زارع في كانونه روضه   من برد وهزل وطلطاب

دور

بيت بلاملك عال ذوشوكه   هيبه ويتيجي بالشوكه
يرقص ويغني بالدوكه   وحمار دور دله كذاب

دور

والصاله لانه متوفلي   فيها قبة شيخ متوفلي
والعمود اصله جندفلي   والبيت جوا قطعة باب

دور

والشباك مبني بالحكمه   والبحري والعربي كتمه
والبير من تحت لها شكمه   والتراسيبه في الدولاب

دور

والدكه فوق دهر المقف   والمطبخ من تحته رفرف
والبيت من برده يقفقف   يضرب تركي بالخلاب

دور

والمطبس جواة زريبه   داخلها فسحه مقيه
والعرن بوجهه عريبه   في شروقتها مزراب

دور

اوضة النوم من حوا المربغ   والمقعد من تحت المطبخ
والحوش فوق السطح يصرخ   واسطبله فوق وش الباب

دور

مبني في وسط الحوش ركه   تنفذ من سار لاروبا
عوارده من تحت العتبه   وسلامك اصله عود غاب

دور

لما تم بياضه ونقشه   اصدرت الدكريتو بهدمه
جبت الكونت حسب لي بمه   قال دا يطلع ست اكياب

دور

اصل البيت مبني في طحطا   برطع وتدندف راح طشطا
طلعت له في رجله سطه   خلف منها متر كلاب

دور

جاني البيت قال لي ياصاحبي   لاتشكيك لبيك واخبر صاحبي
كنت احسب انك تسمع بي   تشبكني ضمن الكتاب

دور

وتوديني بعدبـه دكير في الدائره البلديه
وتجيب لي من خالتي هديه خمسين ستين سبعين باب

﴿ فصـل ﴾

في قضية محمود الريات وما حصل له من الالطاف والعنايات
من رب الارض والسموات

دور

يوم جني امي محزونه لابـه طربوشين سكرونه
قالت اسمع دي الحدوته واحفظها واعقل للاسباب

دور

قالوا في باب الشعريه كان بواب سيرته مرضيه
اسمه محمود ابن رحيه فاتح لواديه الابـواب

دور

طمعه يركي ماله الخالص حتى يرضي مولاه خالص
خايف من يوم هايل خالص فيه تبقى الاطفال شباب

دور

يوم ما تلقى فيـه متكلم والرسل تقـول سلم سلم
لما يجي المختار ويسلم يشفع ويزيل الاوصاب

دور

الزيات لما زاد ماله البارب احلح له حاله
حا سي في ليله اخر حاله والحال الروجه يا اصحاب

دور

قال يا ست الصنعه تبه وقعاد السوق ما هو لعبه
لو كم فدان وكم عنبه كنت ارتاح من دي الاتعاب

دور

قالت يسيد رأيك اعلى روح نقي الاطيان واستعلى
لو كنت تحج دي الغله ترتاح والريع يبقى طياب

دور

حين شار اهله ودويه القربا راح باع الميزان والشربه
والرده والجيبه الضاربه والربت وبواقي الاسباب

دور

راح للزوجه ثاني ليله عد لها الاموال بالكيله
حبه حار مسكين في عيله من فقره داير نصاب

دور

الزيات صلى وقت العشا والمال حطه تحت الفرشه
لما شعوا احصان ومهارشه ناموا نوم الشيخ خطاب

دور

لما نام النومه الصعصه وشخيره سمعوه في خشما

الجار شاف تحكيم الصنعة صار يحسب في التحساب

دور

قال بكره اركب عربيه واتزوج جاريه وعزبيه

واتعلم تركي وعربيه ورياضه وهيئة وحساب

دور

اسرف دي السرقه تكفيني طول عمري وزيد تكفيني

وان جات اخصامي تكفيني ابدر قصبه من جيراب

دور

وابني في النجع له عماره وتكيه وقبوه وحماره

وابني موقف للحماره حسب الصهريج والكتاب

دور

الربات له طفل صغير يفديه بالروح لو تغير

كم طلب الارد واتحير ما جا له الا لما شاب

دور

نام وارتاح في حضن ولده والجار مفقود صبره وجلده

اداه بقيه وظلمه وحسده يفعل فعل دني الانساب

دور

قالت زوجة الجار يا ظالم خاف من رب بفعلك عالم

قال يا بنت القطط الغشم ذا مال بلا اخراج واعباب

دور

قام الجار في الليل الغاسق نط على البيت نطه غاسق

سرق الطفل كأنه غاسق ونزل في الحوش عند الباب

دور

من مكره قرصه في رجله خلاه زعق سمعوا اهله

قام الربات عاده عقله اما قلب الزوجه داب

دور

ورك بيجري قلبه هائم قال الجار والحق يا سالم

ابني كان في حضني نائم من الجار ما رد جواب

دور

الزوجه نزلت ملفوفة عريانه راسها مكشوفه

صارت مخبوله مرجوفه وتقول ابني غاب

دور

الجار ساعام وتداره لما نزلوا اخرجوا الحاره

والطفل معهم له غاره صحنا الحضار والغياب

دور

معلوم ان الفاحت نازل   والباني طالع يا عاقل
والباعي لـه بنية قاتل   والحاسد في عيشه هباب

دور

سلّم امرك لله تسلم   واصبر تنجح تفجير تندم
والموت واحد يامن يفهم   لكن تنوّع الاسباب

دور

جا الحاكم والشيخ والعفرا   واهل الناحيه سعدا وفقرا
قالت زوجة الجار ياامرا   روحي سالم صل وعاب

دور

روحي كان داخل يسرقهم   وبسيف عدوانه يمحقهم
نجّاهم منه خالقهم   واماته بين طوب وتراب

دور

شيلوا الردم يكون في اخره   واطن الاموال في حجره
شالوه وكشف ربه ستره   والمال في عبه ما عاب

دور

يا عافر اعفر زلاّتي   واسترني واشفي علاتي
قل عبدي حسن الآلاتي   أمنته من كل عذاب

دور

بلغني في الدارين سبتي   امني من نكبات سبتي
عند الخيف بلغني سبتي   وازور الطهـر الاواب

دور

صلي عليـه يا ربي وسلم   ما ساد متعلم ومعلـم
او طاب من سقمه متألم   وعلى الآل وكذا الاصحاب

آمين

وعلى الآل وكذا الاصحاب تم

فلما سمع اليت هذا الزجل تكرّع ونزّع وابتهل وتضرّع ثم قال يا صاحبي تقبّل الله دعاك وغسل من القرجيك ووعاك · ولكن سمعتُ من بعدنا يقول « مَن لم يتعلم الشعر فهو غول ومن لم يسكت فهو جهول » وهل سمعت يا ذا النفس الابيه وشيخ مشايخ سفهاء المهلبيه عن القصيدة الدبدبيةُ التي قالها الشيخ على ابن المغربي حين كان يجلس مع ابي فان كنت سمعتها وحفظتها وجمعتها فأُريد منك يا ذا الفهم والادب ان تنظم لي قصيدة مثلها في طلب الخشب · فقلت هل حفظتها يا ايها اليت فقال نعم وحق من اكل التبيت ونظم الدوبيت وابتداء يتلوها عليّ وينشدها بين يدي فقال

دَدَنْ دَدَنْدَنْ دَبدَبي   انا علي ابن المغربي
صناجقي تربي   عساكربي تأهب

ها قد ركبت للسير　　في البلاد فوكبي
انا الذي أُسدُ الشرَا　　في الحرب لاتحفل بي
اذا تمطيت وَقد　　رفعت فيهم ذنبي
انا امروءٌ انكرُ ما　　يعرف اهل الادب
ولي كلامٌ نحوهُ　　ليس كنحو العرَبِ
واقصد التثليث في　　ثف سال فطرب
فان سألت مذهبي　　فصال عين مذهبي
آكل ما احبهُ　　ورغبتي في الطيب
والبس القطن ولا　　اكرهُ لبسَ القصب
وليس عشقي مثل عشـــق الجاهل الغرّ الغبي
احب من يحبني　　لا من غدا معذبي
وكل قصدي حلوة　　اكون فيها مع صبي
فيجتلي بنت الكروم　　أو بنيُ العنب
وتندي تأخذُ في ال　　شكوى وفي التقلّب
حتى اذا ما جاد لي　　برشف ذاك الشنب
حكمتهُ في الرأس اذ　　حكمني في الذنب
ونلت ما ارومهُ　　منهُ ببذل الذهب
هذا هو المذهب ان　　سألتني عن مذهبي
ما انا ذا ترفض　　كلاّ ولا تنصب

ولا هوى نفسي في ال | جـدال والتعصب
ولا جلسـتُ جاثيـاً | في الجمع فوق الركب
بين أمرئ مصدقٍ | وآخرٍ مكذب
كلاَّ ولا فاخرتُ بالـ | نفس ولا النسب
ما قلتُ قط ها انا | ولم اقل كان ابي
ولم اراحم احداً | على عليٍّ منصب
ولا دخلتُ قط في | عمري بيت الكتب
كلاَّ ولا كررت درْ | سي في ظلام غيهب
ولا عرفت النحو غير | الجر بالمتصب
كلاَّ ولا اجتهدتُ في | حفظ لغات العرب
ولا عرفت من عرو | ض الشعر غير السبب
ولا بحثتُ مُهُ في ال | مجلث والمقتضب
كلاَّ ولا اشتغلت بالنـ | ـجوم والتطبب
وليس في المنطق وال | حكمة أصحى اربي
واين مني البحث في ال | بسيط والمركب
والسحر مـا عرفتهُ | معرفة المجرب
ولا ربطت خفقع المـا | ء بصوف الارنب
ولا كتبت إسم من | اهوى بماء الطحلب
ولا نحرتُ بالقبـان | مع قشور المحلب

ولا طلبت الحتيـا   من فتى يسخر بي
ولستُ آتي قط في   فصل الشتا بالرطب
والكيماء لم اكن   اتفق فيهـا اشبي
ويبس في التقطير وال   تكليس اضحى تعبي
ولا طمعتُ في المحـا   ل قط مثل اشعب
كلاًّ ولا تخرقتُ   للناس لاجل الطلب
ولا ضربتُ مندلاً   لجـاهلٍ يهزأ بي
ولا حملتُ طاسةً   اقرعهـا بالقضب
كلا ولا اظهرت في ال   مندل راس عقرب
ولا كتبت هزبان   سهلب ابن سهلب
في كـاغدٍ بأحمرٍ   واسود مكتتب
اقول هذا للسلاطـــين واهل الرتب
يصلح للمحبوس او   لمن غدا في الكرب
والرد يا قوم بـه   مسافرًا لم يؤب
كتبتُ فيـه دعوة   عن ذي العلالم تحجب
والسرُّ في طلسمه ال   مبغض المحبب
ولا اتخذت حيـةً   لاجعلنهـا سببي
كلاًّ ولا خاطبتكم   بلفظ اهل المغرب

وهي قصيدة طويلة جداً لا يطيق ذكرها هذا الكتاب لئلا يقال

اعتمد في سيره على كلام غيره وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة بينها وبين القصيدة الخشبيه التى اولها

قال المنيد المغربي طالب حق الخشب
ان المسمى حسن الا لاتي وهو لقبي
وفي روايةٍ تقو لُ حسن الخبزلي
وبعد فانظروا الى برق حديث الحلبِ
ولا يغركم طهو رفجر قول الكذبِ
فشمروا عن ساعد الـ هزل واذْوا طلبي
وبادروا بالدفع قبـــل اذان المغربِ
لواح شدني انت في البحر خلف المركبِ
جاءت من الترك وما مرّت بباب المندبِ
كذا المدبزين الذي حقاً بقيني عطبي
وان نهاكم عاذلٌ ضربتهُ بشبشبي
اني رأيت منزلاً يباع ضمن الكتبِ
اخذته من العرو ضيّ بحذف السببِ
ومن يأتي بشر بهِ بليغ معربِ
ومن امام النحو بال تمييز والتعجبِ
ومنطقيٍ قل بتصـــديق ودرك النسبِ
ومعنوي موجز في قولهِ لاسهبِ

بالوصل بعد الفصل فاسمع لمقالي تصبِ
ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي
ومن مؤرخ يحكي رسالفي في الحقب
فاق على خورنق ال نعمان تاج العرب
وليس لي من حيلة احتالها في مكسبي
لو كان لي بصبوصة كنت اشتغلت تربي
لكنني اعمى ولا احسن جمع الحطب
ما جلت في معركة بالصارم المشطب
كلّا ولا دبّرت امر الجيش كالمهلب
لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلبي
ولست فيه تاجرًا ذا شهرة كالعزبي
لم ادرِ في عطارة دبّارة كالذهبي
وليس عندي مسجد دكان مثل العقبي
ولم اكن منجمًا ارصد برج العقرب
لا اعرف الطب ولا درست في التطبيب
وما وصفت قطرة الز نك لداء الجرب
ولست درويشًا ولا امشي بجيل العزب
ولا ركبت الخيل في سباقها والحرب
بل ان ركبت جحشة اخاف ان تركع بي

ولا زنت بالعصا   لاحل لعب الحطب
ولا قلعت مرة   في زفةٍ كالقصب
ولا سرقت بامةً   وبعتها بالمعرب
ولا رقصتُ بالحصا   ن مرة في الملعب
لم ادر في الرمل ولا   في شكله المهذب
كالأم والست وكا   لأحيان ثم العتب
وداخل وخارج   كذا الثنين يا أبي
في الكيمياء لم اكن   مُدَرِّس المكتسب
لا اقلب العين من ال   نحاس حتى الذهب
وما قتلت العبد في   ـار بغير لعب
ما جلت في مسطح   يوماً ولا مكعب
ولا مربع ولا   مثلث واحدب
وما رسمت خرطةً   في مشرقٍ ومغرب
والسحر ما اخذته   عن سهاب ابن مهلب
ولم اقل معها   كوش شروش تغلب
كلا وما بخرت بال   شمع وقشر العلب
وما كتبتُ مرةً   لامراةٍ بالجلب
ولم اكن معزماً   ليلا ولا مشبشب
ولا حرقت فلفلاً   وما ضربت عجبي

وما اتجرتُ في لطوا   حينٍ وتين الطلبِ
لم اسمع بين الناس بالــزورِ ولا الكذبِ
وليس لي زرع ولا   في البحر مرت مركبي
ولم اكن منافقاً   لمن عنوا بالرتبِ
ولا افتخرتُ مرةً   بين الورى بنسبي
ولا حلـتُ مجلسـاً   أقلُّ فيهِ ادبي
لكن اذا الاكلُ اتى   جثمتُ فوق الركبِ
واضربُ الخاروف با   لكمِ كليث اغلبِ
ادخلُ فيـهِ قبضتي   من اصبعي لمنكبي
لا اعتق الديكَ ولو   اذن لي عند النبي
لا سيما ان كان ذا   حشوٍ كحشو حلبِ
ببندقٍ وفستقٍ   والزبيبِ القلبِ
اذا اردت يا اخي   معرفـةً لمذهبي
اكرهُ والله العظيم   حلوقي الم الصبي
ولو يكون في جمال   يوسف الطهر النبي
وابغضُ الحشيشَ مع   شرابِ بنتَ العنبِ
والسطل والمعجونَ وال   الافيون ثم العقربِ
لما علمتُ ان ذا   للعقل اقوى مذهبِ
ومهلك الارواح وال   لاشباح ثم الذهبِ

عجبتُ من صاحبِ الاِ م رَدِ كلَّ العجبِ
يُبْدِل بحرًا طيباً بحجرٍ ضبٍ خربِ
من لي ببكرٍ ناهدٍ من الحسانِ العربِ
سويعةٌ من وصلها ترجعُ الشيخَ صبي
افضّلها عن اخي وابني وامي وابي
جبينها في شعرها كالبدرِ تحت الغيهبِ
ان لم تكن فتيةٌ انعم بتلك الشيبِ
تكونُ ذات بعشرٍ مكلسمٍ مربربِ
كأنهُ تختُ امامٍ عادلٍ في المنصبِ
بين عمودين من ال مرمرِ صنعِ حلبِ
كذا احب مجلساً فيهِ رجال الادبِ
اسمع من مقالهم كل حديثٍ معجبِ
في روضةٍ ضاحكةٍ من انتحابِ السحبِ
والزهر بين اخضرٍ وازرقٍ ومذهبِ
والعود والقانون مع جمعِ ضروبِ الطربِ
واحمد الله العلي مصلياً على النبي
الهاشمي الابطحي الزمزميِّ العربي
وآلهِ وصحبهِ ذوي العلا والرتبِ
والانبيا والرسل والا م ملاك وارحم شيبي

جدًا للآلاتي حسن ال خادم اهل الادب

بالعفو عن ذنب وبال توبة قبل القطب

تم كلام البيت المنثور والمنظوم في البلاط والخشب والفهم والادب ·

وهذه صورة جواب عوّم ارسله لي بعض الافاضل الكرام الذين لم باع طويل في النثر والنظام وهي هذه

بالله يا سعد روح بالعجل نحو العنيد الشيخ وقف بين يديه

قول له محبك زاد غرامه عليك ولاطفه عني وسلّم عليه

ما تكرّعت قراميط المحبه في فيافي الغرام · وما تبرّعت شراميط المودة في قواقي الحرام لا تبيض سلاماً كأنه الرخم المطوط · او النطع المثمر المربوط · اذا تمطع في مغلوط · اطرب من شروش الجزر · واحلى من الشيخ اسماعيل وزر · الى حضرة الاستاذ الاعظم والجبل المقطم · عنيد العدا · وبليد البلدا · من اذا تكلم ·فضح من في البرام · واذا تبسم · اخجل المرميل اذا انام · واذا تبدا قامت له الناس بالزنابيل · واذا انشد سجدت لعزة فصاحته صغار العراميل · ذو الفضل الذي لا يعرف ولا يحصر وراكب البغل · الذي هو اشهر من الكبريت الاحضر · من اذا نام يملأ الارض من الشخير · واذا نام يطلع في اول معرفة لام بكير · ريس الورشجية وتلميذ اهل الكتاب ومن اذ دخل او خرج يصفعه البواب وقبل هذا الكلام يا بدر التمام يا شقيق العرام ويا ضجيج اولاد حام لا بد ان اتحفك بتحفة قصيدة احلى من الفيل ودلجمون وهي هذه

احا لعتيد قلبي في هواك قعيص   وشوقي الى رؤيا نوالك حصيص
ورأومة في الحب كادت تروعي   وترزف صبا ارحلي ونهيص
اث اليك الوجد لا عن حلاوة   الاجيك لا بل حنة وقميص
سفت ولم تركض بزاسك خطوة   الى اسفل العليا وانت خميص
تحييك قبل العصر مني تحية   وترفيك عني برمتان وجيص
يبنا سأشكو ذع حبك والهوى   الى فحص الهجري وهو غطيس
لقد زدت في طنبور فمي نغمة   اذا رنت القرعة وهي تبص
وارتاح للوشي اذا مر قائلا   وحق الذي لا تعلمون عبيص
عدم سالما ما اشرق النجم في السما   وما دام خل للوداد حريص

حايا من الشعر المخبط والبس لك طرطور وارعق وقول واقعد على اودانك وتسط

محل الهزار كان مع اهل الادب   والمرفة والظرف واهل السماح
ان حدثوك تسمع جواهر درر   وان جيت تقول قولوا كلامك مباح

ولما ارسل الينا هذا الجواب ارتعدت الضحكخانه وخامت البنات وقالت يا عتيد الاقوام يا حصيصاً في النثر والنظام ان لم تكتب لنا رد هذا الكلام والا حرمناك المنام وحبسناك في حرام واكثرنا عليك المال والكسوة والطعام حتى تتبسط والسلام. فاجبتهم على اقوالهم وشرعت في اجابة سؤالهم فقلت رداً للجواب وتركاً للثواب

مطلع زجل

يا من بدالي بالمزاح والهزار　　اسمع مقالي لا تطيل العتاب

اصل المزار منك سبق يا امير　　اما انا خالي غرض يا مهاب

كنا اقتصرنا من قديم الزمان　　عن قيل وقال ان كان خطا وصواب

لكن مرادي يا كريم الجدود　　تغسل ذنوبي في بحار السماح

واملا ذنوبي من زلال الكرم　　والعفو بين الاكرمين اصطلاح

من الحب الكشور والتبل الجسور لافح الجسور الذي يتوكأ على الوابور من سنة خمسين اربع لا يدور عنيد المضحكخانه لاهليه شيخ مشايخ منكتين بتاليا والدهاية — الى صاحب الجبة الباهرة والنعمة الوافرة عالم عالم القياصره كذاب الدنيا والاخره لا زالت طواحين السعد على ظهره دائره وكرابيج السرور بين ثديه متواتره حكيم الحكما غشيم العلما سفيه الندما طويل النجاد رفيع العماد عظيم السداد حمار العباد بقية ثمود وعاد قاموس الفساد حرامي الاولاد السيد المهاب والاسد الوثاب الذي ما سئل يوم واجاب ولا دخل وليمة الا وسرق الباب ولا مشي سوق الكاتو الا وخزمه الامام في المحراب الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الذي ارسل الينا الجواب لاني لا اعرف اسمه بين البريه ولا دفعت عليه دخولية السر المصون والجوهر المكنون الذي برع في سائر الفنون وشهد بفضله وفصاحته كل سقط وحنين ومجنون ومن اذا تكلم اعجز البلغاء واذا قعد في مجلس حاورهم وجاورهم وسرق البلغه السيد الكامل والمودعي الفاضل انسان عين الفضائل ومعلم الناس

الافاضل من مسائل الفواصل الذي يحلف لف يمين باطل واذا ابصر كعأرة يمشي وراءها عريانا وبة تل ولا يرجع الا ودمهُ سائل ومع ذلك على غير طائل واقول يا بحر الكرم يا كريم الشيم يا عليّ الهمم يا خطاف النعم ان نفسك الابيّة وهمتك العليّة تقضي ان لا تؤاخذني فيما ذكرتهُ من عجوبي فكم يفرج همي ويزال كربي وغمي وانتم عليّ كطهر أُمي انما لما جاء الشيخ الجباس وهو لابس القميص واللباس واحضر اليّ جوابك وقرأت كتابك طربت من حده والهزل ولكن تركني بين فناصل الفقهاء كالعجل فلمست كتابكم والتزمت اجابتكم روح لا تروح مطرح ما تطلع الكلمة تطلع الروح ولكن كما قال امرؤ القيس نقلاً عن جريدة التيس في بلبيس

﴿ شعـــر ﴾

من البارح العصر والفرخه بتحلب طوب
متعمه علي البالك ومشره المركوب
يا من ضربني على يتي وقلي توب
نزلت دموعي على ظهري خشب سرسوب

ثم اعلم يا فارس الادب وصنديده اني خمست لك هذه القصيده وهي

لنا شاعرٌ في المكرمات رخيص باذنٍ يحاكي الدلو وهو ملبصُ
ينادي بصوت مزعج وينيص احا المند قلبي في هواك فعيصُ
وشوقي الى رؤيا نواك جبيصُ

يقول بسوق الخيل هل من يبيعني　　ويرمح بي في قفرة ويجيبني
وجيه لهُ فمرٌ وسبع يقيمني　　ورلومةٌ في الحب كادت تريعني
وتزرف منها ارحلي وتهيص

بليغ وما في نطقهِ من طلاوة　　بخيل تنزَّه في الورى عن سخاوة
ويا من تقضى عمره في شقاوة　　أبثُّ اليك الوجد لا عن حلاوة
اناجيك لا بل جبة وقميص

اكلت كلاب الخط يا بدر عنوة　　وكنت لارباب الحاشيش قدوة
ومذ دقَّ بي طار برجلك حذوة　　سبقت ولم تركض براسك خطوة
الى اسفل العليا وانت خبيص

ابا شاعرٌ عندي لقولك غيةٌ　　كما لك في اكل الوفيد سجيةٌ
تقول لزخمي وهو فيك مبيةٌ　　تحييك قبل العصر مني تحيةٌ
وترضيك عني برمثان وجيص

لوركك داء ما لهُ عندنا دواء　　سوى الفعرق كلهم وقفوا سوى
حلفت بمن ضل العباد ومن غوى　　يميناً اشكو قاع حبك والهوى
الى فلس الهجريِّ وهو غطيص

لامَ بكير لم ترى لك خدمةً　　ستجزي بها حياً وربأ وحشمةً
وحق الذي في ملك ارداد غيةً　　لقد زدت في طنبور زخمي نغمةً
اذا زنت القرعاء وهي تنيصُ

بعثت مع الشيخ الكبير رسائلاً　　الى شاعرٍ فاق الحمير خصائلاً

ارى وضع رحلي في هناك وسائلاً وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً

وحق الذي لا تعلمون عيصُ

أيا من له مجد على المجد قد سما ويا من على العليا علا وتوسما

لك السعد في ارق البروج تبسما قدم سالماً ما اشرق النجم في السما

وما دام خل للوداد حريص

قد تم تخميس هذه القصيدة الذي خصائصها عديدة منها من قراها ليلة السبت وهو جنب ونام على جنبه الايسر وكان نومهُ في شارع المدفر فكأنهُ اكل بخت نصر ومنها من كتبها على مقعدته بقلم رصاص ومحاها بزخم رجل بصاص كان كالرجل المياس الذي يزغطه الكلب في الاقفاص وخرج من عينه للفقراء والمساكين الف ذراع من العماص ولا يخرج من دار الدواب حتى ينكحهُ محمد افندي جماص مجرب كذب ومنها من كتبها على شنب صغير دارج كان الداخل في قعره اكثر من الخارج ومنها من نظر الى قعر مولف اصلها وهو كسلان فكأنهُ توجه من قنطرة عمر شاه وهو راكب على سودان البيضا وبيضان السودان اخبرني بعض الكذابين الذي ينتهي نسبهُ الى شيخ النصابين انهُ دخل على الملك زارود وهو جالس في مهج مرج مهج معمل البارود والدرب المسدود وبحضرته الملك شيخون وميرون وسيحون وجيجون والملك علي اغا كربون وشربات افندي ابو طاحون فانشدهم هذه القصيدة البارعه وكان الوقت ضيق في سعة لا يساع اربعه فعرفوا انَّ صاحبها رجلٌ باتعه ما لهُ ابدً منفعه فغضبوا انبساطاً لتأليفها وتعجبوا عجباً لاجتماع حروفها

واعطوهُ في جائزتها المال الجسيم واكرموهُ بالعذاب الاليم وبنوا لهُ قصرفي
قرن الحاج صالح سليم (الامضا) كاتبه بخطه اللطيف حسن افندي
علي الآلاتي العاجز الضرير الكفيف

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى السيد الشريف صاحب الجاه المنيف نكتة الدهر ونتيجة العصر المفيض عليَّ ببعض احسانهِ الذي اغرقني في بحر جودهِ وامتنانه

ولما كان مقيماً في الشام ارسلت لهُ هذا المكتوب لأُسلّيه عن وحشة القُربى وازيل بذكرهِ عن قلبي اعظم كربه ونظمت فيهِ قصيدة وزجل بعضه جدّ وبعضهُ هزل ولكن الهزل في آخر كل دور وهذه طريقة ما سبقني اليها مسوادور

﴿ مطلع الزجل ﴾

يا أديب العصر ياشمس المعالي	والمعاني والحظوظ المستديه
حين رأيتك شايل النحبه وماشي	قلت روحوا جوّزوا مشكاح لريه

دور

كنت في نادي رحيب اسرح وامرح	باكرّيين كرام اعلام وكان طالع سعودي
منهم الشهم الهمام شمس الفضائل	كم روى بالصاح بهِ الانس عودي
ما دريت الا وداعي البعد نادى	قلت باكي ياليالي الانس عودي
ياحبيبي من يبشرني بقربك	ارقصهُ بالرجل وانزل فيهِ شتيه
حين رأيتك شايل النحبه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا سليل المجد والجود يا مصفى — من مصاص الطهر هادينا المشفع
من يكن سحبان ولا حنف وابن صيفه — عبد ذكرك انت اعلام وارفع
لا تقل لي الارجاني وابن هاني — انت نثرك والنظام باجبر انفع
كلْ اهل الظرف والناس الارقه — فضلوك عن جحش نفوسه الحكيه
حين رأيتك شايل النجه وماشي — قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

ما احتيالي في زمان سأطعلي — حادثات اخفت عن العواد خيالي
فوق احباب كنت ادخرم لكربي — بعدم شارع رماني في اغتيالي
يا كريم الاصل يا باهي المحيا — يا سميري في دجيات الليالي
مقصدي اعمل عزومة يوم قدومك — يا حبيبي واذبح الجيه القديه
حين رأيتك شايل النجه وماشي — قلت روحوا رجوا مشكاح لريه

دور

ما عليك يا برق لو لمت شوقي — للاحبه الساكنين جوا فؤادي
ما عليك يا دهر لو أنعمت برهته — باجتماع الشمل مع حافظ ودادي
مثيتي شمس الحقيقه والشريعه — من بجوده عم السحب الغوادي
راح نهار السبت سوق مصر العتيقه — دحلوه دار الدواب من غير قسيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي — قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا عذولي كُفّ عني لزع عذلك	في هوى أهيف مقيم في وسط قلبي
مرّ آذاني واذاني انتصاحك	هل رايت عن صبوتي موجب لقلبي
ياطراز المجد يا شمس اللطائف	عن ودادك قط قلبي ما انتقل بي
لو تمالط يوم وتبعت لي خيالك	اشطه في السقف يأتيي بعيه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا عظيم الصفح لو تقل ذنوبي	في بحار العفو القاها جميله
لو يكن تيس عبس حاضر في زمانك	لاغترف من بحر آراك الجميله
يا خليلي لا تؤاخذني بذنبي	كن حليم والحق ما فيه شي جميله
رحت يوم أسأل عليك الورد شولح	قال دخل سوق الطبيخ يقرا العزيه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا صبا سيري لباروت الهيبه	بأمي شوقي لاحبابي الاودا
مَن لهم في المكرمات اعلى المراتب	والمناقب رغم الاخصام الالدا
من لهم في مصر بيت فوق الثريا	من يقل انه يؤاذيهم تعدى
يكرموا الضيفان ويأووا كل خايف	ما حوا قطه ولا صنعوا وليمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

نهر مصر العذب يا بحر المكارم　　كل قطره فيه على بعدك اسيفه
والمزارع والمنافع والمرابع　　كلها تبقى لقا اللذات الشريفه
لا يروعك بعد عن اهلك وصحبك　　يا اخا الذوق والسجيات اللطيفه
كل مكتوب يا اخي لا بد يجرى　　لو يكن ملاً على زوية حليمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

كنت ادعي الحار ولو جاروا الغرايب　　والغرايب لا ادع وارد وصادر
ما رأيت داخل صادق في ودادي　　من بين زمن الاكابر والاصاغر
لو تفتش معظم الاصحاب تجدهم　　يستعقوا ذم لا تحصيه دفاتر
ان رآوك مسعر فلوك او موسر　　يمدحوك لوكنت اكل الفنيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا رياح الشام على رسلك تأتى　　وصلي عني سلامي والتحيه
للشريف العالم الشمسي المهذب　　ذي الكرم والمجد والنفس الابيه
يا عظيم القدر يا صافي السريره　　يا شجيع القلب يا حسن الطويه
انت مأمولي ومسئولي وحظي　　انت احسن لي من المزى العظيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يوسف المحروف وعبده والمشنتر　كلنا نقريك سلام ماله نهـايه
والجنيد وام والصوّاف وواصف　والفقير احمد حسين زين الصبايا
والولد رشوان وبنت النار عفيفي　بعد عيلة سرور واولاد الروايـا
كلهم قالوا اذا جاء بسلامه　نشتغل لهُ حلس ونحط الجريمه
حين رأيتك شايل التجه وماشي　قلت روحوا زوجوا مشكح لريمه

من المحب الوحيد . والصديق الفريد . والشيخ العنيد . الصايم يوم العيد . الذي لهُ زخم كالحديد . الى انموذج الادبا . وخلاصة النجبا . الذي ما سوبق في ميدان البلاغة وكبا . ولا جرحت لهُ بردعة سيبويه منكبا . ولا قابله ابن جنّي في بيت الخلا . ولا قلمهُ المرتي معتلا . الذي شهد بفضله ابن خاروف . وتبعه بذلك ابو شادوف . وحلف بالطلاق بالطلاّ انهُ بالعلم والجهل موصوف . جمهرة اللغّه . واساس البلبه . واحمق من دعا الملك حسن افندي اغا . دام شخيره . ورفع مناخيره . افندم

وبعد هذا الكلام . يا بدر التمام . يا طويل الحسام . يا ابيض اليام . يا اضبع اولاد الحرام . تبارك الله الذي جمّلك . واجزل العقل الحمرٌ لك . واعلى عن كل كمال كمالك . وعرّفك ما عليك كما لك . قل لحذرك الذي اوضح لنا السبل . فصبر كما صبر أُلو العزم من الرسل وقل جدّك الرسول الاكمل . اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل . واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك . وما اخطاك لم يكن ليصيبك . واعلم ان النصر

مع الصبر · وان الفرج · مع الكرب · وان مع العسر يسرا · هذا والحديث شجون · والعشق فنون · · والشباب شعبة من الجنون · ولا بدّ لي باعمّ من المجون · وانا ساكن في سيلون – بينما انا شاكك في اسمي وحافظ ولادي في ختمي · وماخط بيني من ختمي · وكنت اذذاك في منلوط اذ هبط عليّ رجل صاعد من منلوط · اثر الكاح عليه لائحه · كأنه كتب له به لائحه · بفتح معدته اللائحه · ثم اتاه بعض السواحين بالبوش · واخرج منها جواب كالاش · واذا به جواب عظيم · كانه المسافر المقيم · ولنهار البهيم · او الغالم الغشيم · يعبق مسك من ادراجه · ويشرق البدر من ابراجه · ويبرض الطبيب من علاجه · فلما حفظناه للنسيان المعلوم · وفهمناه بالغلط الموهوم · دلنا على عظيم شانك · وثمرات فنونك · واليك اعتذر من تأخير جوابي الى هذا الحد · مطر الله عليك من سحايب كرمه اعظم حد · فما كان تاخيري والعياذ بالله استخفافاً بجوابك · ولا تهواناً بعزيز خطابك · بل سكتّ حتى زهبت البلد بسيرته وغاضت من الوبا بحيرته فكتبنا لك هذا المجون اللعين حيث كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين · وقد نقل امرؤ القيس في طوخ عن الدانليوز المشروخ اليك هذه القصيدة · فتناولها هنيئاً مريئاً بدل المصيده · وهي الى جنابك قصدة · واياك ان ترشقك بسهم الحاظها · ويغرك خبث الفاظها · فاسمع من هناك وسبب من هنا امين امين

☙ وهي هذه ❧

الصب مقيم على العهود كما كان	والعاذل ان قال او تقول سيان

والوجد انيسي كذا السهاد حليفي ... يا حادي عيس آل الترحال ابان
ان كان ولا بد من رحيلك فاذكر ... شوقي ونحيبي لساكن وادي البان
اتعبت رسولي مني اليك وصولي ... قلبي وعذولي ضدان لا يجتمعان
شوقي يغثيني وذكركم يحييني ... من لي واني تئنّ منه الثقلان
والضفدع غنى كذا الحمار تمنى ... والبغل تثنى وجا لابس فستان
لا اعشق اسمي ولا الربابه وسلمى ... والريق الالى ولا الشباب المردان
لا ارجو تخلصي الا تخلصي بديحي ... في شمس سماء الكمال عين الاعيان
يا اكرم داع وللمكارم داع ... يا ارمع ساع الى محطة حلوان
يا اعظم فيل ويا رحيب مقيل ... يا اكبر فيل يزين فكك نابان
من جاد علي السحب بالنوال فسحب ... من علمنا الغزل من قديم الازمان
من ساد بعلم على الانام وفهم ... من فاق بجهل على جهول الصبيان
يا نفحة طيب ويا اجل اديب ... يا اجمص ديب سطا لسرحة خرفان
يا من يتباهى به الزمان ويسمو ... عن خمس ليال مضين آخر نيسان
يا طالع سعدي ويا منجز وعدي ... افديك بسعدي وبالمهندس زهران
لما اوصا بي النوى الى اوصابي ... قد غاب صوابي وحرت حيرة ولهان
الوحشة والفراق قد تركاني ... استعمل آكل الحمام واللحم الضان
يا نعم خليلي ويا شفا غليلي ... هذا حلبلي فخذه اخذة عميان
ما زلت اقاسي من البعاد شجونا ... حتى كرّت الناس من اوايل رمضان
من فرط جنوني ومن اليم شجوني ... اكثرت مجوني وقلت قول المزيان

يا بيت قصيدي وبالمرز قصيدي　　يا دلق صيدي بحد سيف وسنان
يا سيد عفوًا عن المسيء وصفحًا　　ان كنت اساءت المقال هي خرقان
يا نم ملاذي وعمدتي وعياذي　　جُدْ يا استاذي على المسيء بغفران
فالناس عيال على كلامك طرا　　اذ تشبه في ذلك الامام النعمان
دم سيف اسعاد وغبطة ورشاد　　مع نيل مراد وحفظ صحة ابدان
ما اشتاق محبٌ وما تاءوه صبٌ　　اوهيم شبٌ على حب كبشة نسوان

﴿ فصل في حل الالفاظ اللغويه التي في ﴾
﴿ هذه القصيدة ﴾

قوله الصب هو البربند الماعر الذي يتمه الجزمجي من محاسن الحول الربيعي . قوله والعاذل هو السمك المالح التي يخرجه لعكروت من الكتتين قوله سيأن قيل انهُ الشباب المحوط وقيل انهُ الفلاح المجر وقال ابو مخمير ان السلطه المتخذة من مائة الف صنف وصنف قوله الوجد والسهاد هما امرأتان احتصت فاحذها الطوف وارسلها الى الشال فنجسها واصطنع منها سلعات لسك قوله ابان الابان في اللغة هو الاستعارة التي تعملها النساء لاجل الضحك على المذقون وفي الاصطلاح هي الحماره الحصاوي التي تستعملها لعيابه في فرح ام قويق اذ ده البعل قوله واد لبان هو البرطمان الحصري التي يعزنون فيه الحج في سنين الصيف قوله شمس سماء الكمال هو صندوق السجاير التي كان يجعله فرعون مساخا لجماله قوله عين الاعيان بعكس هولاء المرادة وقيل

انهُ الدوم المدولم قوله يا اكرم داع هو الكليم او المش القديم التي تستعطاه النصارى في شم النسيم · قوله حلوان هي الطباره الحديد المستخرجه من الجلاش الصعيدي افاده دلسبس حين سئل عن الدكتور التي شفط التال في ساعة عصريه · قوله يا نفحة طيب هو البرتقال الرصاص وقيل انه البقال الميت التي يبيع المش في المناديل الشاش وقيل انهُ الجار والمجرور · قوله يا شفا غليلي هو اليمين الباطل او السواح العاطل قوله شجونا الشجون هو الشيت الارمنتي وقيل انهُ المرحوم نوفمبر التي طلمه المسيخ الدجال في الريال الصعيدي · قوله حتي لو كره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى الخرطوم بانهزام المهدي · قوله من اوايل رمضان هو التركيبه الكهرمان وقيل انهُ الكرم التي تستخرج منهُ الشكور الدنيوي · قوله وصفحاً الصفح هو المشاجره المشيوي وقيل انهُ الكرود المقشر · قوله خرفان الخرفان هي الرجل النبيه التي يغمصون بهِ النارسه في المجالس المحلية شفقةً على الغرغرمه · قوله قصيدي القصيد هو وضع الشيء في محله وقيل انهُ الشاعر الصفراوي او العالمه الذكر · قوله مجوني المجون هو الملق المصلى او المنفاح الدرملي وفي الاصطلاح هو القرقول المقالي او الجور الجالي او الدال دومان وقيل انه الدم الفاسد · قوله ذمْ في اسعاد الاسعاد هي الافيون الحجازي وقيل انهُ هو الجمل المحطط · قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المقلين في سنة الكيه بدلع لا بغلط · قوله او همهم شاب هذه كلمة موقوفة يسأل عنها من المدخل او المخرج واعلم حفظك الله ان كل نسمة من اصحابك تنلم

عليك وتتمنى ان تكون بين رجليك واما تركت افراد كل من اصحابك بسلام لكثرة الورق واتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من الاخوان المحبين الذي اعهدهم على الصفا والموده مكين من الشوام والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا

كاتبه بخطه البجع

حسن اغامي الالاتي

﴿ امضا ﴾

العبد الكفيف اللطيف السمج

شهد بذلك قرة العين وصندوق

الدين الشيخ عفيفي ذو الكرم

والمجد والصغين

﴿ امضا ﴾

شهد بذلك تاج اللواحظ وشبه

الجاحظ من هو في جهنم واعظ استاذنا

ومحسوبنا ودوكتورهم المعلم احمد افندي حافظ

﴿ شهد بذلك ﴾

الورد الاجهوري ومعشوق السلطان الغوري والصيني

الفرفوري عبدة هرميس افندي

الشتوري

ولما ذهب هذا الجواب الى حضرة السيد الكامل والاديب الاريب الفاضل سلالة الرسول ومنتهى السؤول كريم النسب عمدة اهل الادب كتب اليّ رد هذا الجواب الخالي من الصدق والكذب والارتياب

فقال وردت لنا هذه الرسالة من احد احبابنا المصريين ونحن في بيروت واولها — حضرة النطع الجديد والنحل العنيد ومن فاق في فضله سكان الوسعه وشبرا رئيس الانذال ومصلحة المضحكخانة الكبرى امين

دو بيت

اهديك من السلام رأس الحوت

واميل على وراك بالنبوت

اقسمت بقوس حاجبيك يمينا

اني وله بذكرك الممقوت

ايها العنيد الفاضل الصنديد الفاعل كبري المازيين ، ورافع راية المناجين ، الشوق اليك طلع من الانف ، وملأ المداود والكف ، وذكراك عندي اشهى من الفقر وأأنس من القفر ، يتمثل لي خيالك في المنام فانتعط واذكرك في اليقظة فأتيقظ فكانك شم النسيم ، او خلخال في اذن ام فهيم ، كيف لا وانت عندي خير من هبل ، واخف من شايل الجبل فبيل بالعجل وخذ هذا الزجل ، والسيد الشريف حفظه الله تعالى تبع في هذا الزجل مقالي ، ونسج على منوالي ، شفقة منه عليّ ، ونظرا من جنابه الكريم اليّ

﴿ فقال المطلع ﴾

يا بديع الوصف باحسن الالاتي
في الادب لك فضل شاع سيرته سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انطف من حارستك فهيمه

دور

عند فضلك صرف الاشباه والنظاير
والادب لك في بهاه حسن الصناعه
وابن قبطان في المجون يشهد بسبقك
والسراج غيب لدى نظمك شعاعه
وابن حجة لم يطف بالبيت الا
ان بديع فضلك امده بالشفاعه
يا ابن ودّي هل اراك من قبل موتي
واعلفك مثل الحروف عله عظيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انطف من حارستك فهيمه

دور

منيتي زاد اشتياقي للتلاقي
والمنام حرم عيوني فانصفوني

بالقدر شمتت الاعادي في بعادي

والحبايب من طويل بعدي جفوني

كل ما اذكر وقتنا والجوّ صافي

تهطل السحب التوادي من جفوني

يا نديمي ان هجر حسنك مزاري

اقصد الشيخه رقيـــه في فطيمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت الطف من حارستك فهيمه

دور

يا صبا شدي النجايب للحبايب

وانـــ تهنيت بطيبهم روّحنا

وان وردت مورد العذب الالاتي

بالتصافي من حديثه روّحنا

صرت مثل الوهم من طول اغترابي

يا صبـــا بالله نحوه روّحنا

يا حسن ان جا بشيري بالتلاقي

العنه واقطع عليه مركوب سليمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت الطف من حبار ستك فهيمه

دور

الزمان طبعه يميل للغدر لما
بلتقيك حافظ عهود الحق لاسمح
وان طبل طبلك وقام الزور يزمر
يرقص الوقت المحوّل عجباً ويفرح
الكريم حاله أليم مدة حياته
واللئيم عيشه نعيم في العز يفرح
يا حسن اي متى الزمان يسمح بقربك
واربطك بالحبل واذيك الشكيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فطيمه

دور

مصر وادي الانس والذوق والخلاعه
كل وادي بعدها يضيق بي رحبه
مصر انسك في بحار الانس سارت
سفنهم وان جا الغريب لك تفرحي به
وان اتاك اللي الهموم اعضت فؤاده
في التهاني تسرحي وتروحي به

فيك اعيان الادب منهم حميري
وكلُّ الجهل الطريحه بالقديمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

يا زماني يا ترى تجمع شتاتي
بالاحبا اللي كواني البعد عنهم
والسرور بنشر علينا نفح طيبه
في التهاني واشتفي بالقرب منهم
يا اله احفظ حبايبي دول رفاقي
كنت اسراري عليها أأتمنهم
خيرهم حسن الكمال زين المسره
فيهِ خلال النقص والخصال الذميمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

يا بديع بلّغ سلامي للحبايب
بلبل الافراح ظريف الطبع عنده

والبديع يوسف وابو الحظ المشنطر
واوع تنسى لي الجنيد قبل لي زنده
والكريم عمك وصندوق اليتامى
كل واحد في الحبايب ووح لعنده
قال لم حين ينظروا في حسن ذاتك
يزفوا فيها لان الذات كريه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت الطف من حمار سنك نطيه

حصنتك بدار الطواحين وعوذتك بسلب الماجين وحق حبك القديم وذوقك والكليم وكل بهيمة وبهيم وكلكوتا وابريم ان الفؤاد لغائص في غصة البعد عنك والنفس واله بنعمة القرب منك ويشهد بما اقول سيدك راس الغول لانك ما حاز فضلك الحوّل ولا اقرت على وجودك الدوّل يا من تشهد بقدرك الضفادع وثور من عطاسك الزوابع. حدثنا الاخرس ابن ابي الهول عن المعلم مانز ابن الكلب عن عوكل الاشرم عن الحبل الاعلى عن ابن داهية عن زبر النسا عن الشيخ احمد المحدث عن المهلهل عن والدتكم خبرًا غريبًا غاب عن حفظي او تيه او لم سمعته او ما فهمته او لم تعقله او لم يبلغني والاكذب انهُ لا شي اترك بنا المزل الان واسمع اقل لك عبارة من الكلام الجدّ لكن لكونها من التي لا ينبغي ان يطلع عليها احد ابدًا ارجوك ان لا تخبر بها سوى ثلاثة انفس او عشرة

أو مايه أو كل من لقيته ومن تخبره بها منهم اطلب منه أن لا يحكيها الا للناس الذين يلقام أو تمكنه مخابرتهم بأية واسطة غير اللسان والرجل والعبارة المذكورة هي انه بلغني أن السنة اثني عشر شهراً وان الشهر هجرى اما أن يكون ثلاثين أو تسعة وعشرين . فإن كان هذا القول صحيحاً فانتظر الخبر فانك تمضي ولا تدري ما يفعل بك بعد ذلك فلربما تمشي أيضاً

دور

يَا فاضلا مَا ماثلكْ فِي الفضل انسان

مَلْ الذي قد فضلك عن جحش زهران

جَنْ الدباجي ماس لَكَ وفي الخدود قبلكْ

يرجوك فِي هز الفلك لما يملك الفلك

أيها العيدان . ما بين بيروت وبينك . مثل ما بين حاجبيك وعينك . فشمر للسير أسنانك . وودع جيرانك واخوانك . فانك تجد بدل الجيران جيراناً . وغير الاخوان اخواناً أدباؤهم يتعصبون لأدبك ويهتمون لأربك . فان قبلت نصيحتي فلا تمي ولو بلغت رتبة بلطجي وقد استحضر لك امرئ القيس ابن حوديه قصيدة من معمل كروب فاقنع بما قسم الله لك . وهاهي كما تري

نزول السرور بساحةِ الالاتي وصفت لديه مشارب الحانات

وغدت تُرَقِّصهُ المسرة في الدجى رقص الجماد لنغمة الاصوات
فهو الفصيح اذا أراد تكلماً خرست لذاك خلاخل العادات
وهو الجوادُ ولا يضنُّ بلقمةٍ لجماعةٍ ويشحُّ في الحاجات
شهدت له بالفضل كل بديعةٍ من نظمه وغدت من الآيات
يمشي فيحمده النعاج كأنهُ بطل الكناقة عصبة اللذات
ما راق لي انس بغير حديثه وحديثه أفني به أوقاتي
كم بات يحسب انه من عجيبه فاق الحمار برنة الصاجات
لله ساعات مضين بقربه في الشركات أبرك الساعات
ما سار الأ بالوضوء لأنهُ يقضي الصلاة بقهوة الآلات

تم هذا الجواب الذي أرسله السيد المهاب . ردّاً على جواب العتيد الهمام لما كان حضرة السيد مقيا بالشام وهذه رحلة العتيد الحاوي التي سماها المشوار البنهاوي وهي هذه

قال العبيد الاشقر . الذي لا يعطر ولا يتقنطر . كنت جالساً يوماً من الايام مع قوم دأبهم رعي الزمام . فأقبل عليّ رجل كأنهُ الغول أو الحائط المنقول . واسمه الشيخ محمد رغلول . فقال لي ياحسن . ياذا النوم والوسن قد جاء لك في هذا الوقت تلغراف ويتبعه جواب . وهو من عند البحر العجاج . الخ الأجاج وهو سعادة حسن بيك عجاج . يطلب أن تشرفه في هذه الليلة حتى تأخذ الذهب بالكيله . فرمتني الاقدار وقلت اتبع الكذاب الى باب الدار . فخرجت في وابور الليل ومعي سلخ ذو هيف وميل

ولما دخلنا الي تيها المشهوره وجدنا المحطه براميل الخمره موفوره - فذهب الولد وآتاني ببغلة ولؤد فركبتها مع من ركب وصرنا نضحك ونطرب · وكان هناك أعظم أصحابي الذين أتخذهم في مهماتي نصحاً بي فأخبرتهم بالعبارة مفصله وبينت ما كان السفر أجمله - وقلت لم ان حجاج بعث لي هذا الجواب فانظروا قصتي ياأحباب · فأخبروه بما سمعوه مني فانكر ذلك وتغى عني وبت ليلة ما أيشمها في الوجود كأنها ليلة وحدة بعض اليهود · وعدت أصفر اليدين وقد ركبني بسبب هذه الليلة الدين · ولما ضاقت الاحوال نظمت هذه الرحلة من فن الموال فقلت

﴿ موال ﴾

الحمد لله مدبرني ولا اعلم   قادر مهيمن باحوال العباد اعلم

ارسل لنا الكتب تبي والرسول اعلم

انه كريم يرزق المتماقي والعاسف

كافل بفضله الصحيح والافلح الاعلم

﴿ موال ﴾

اذكى صلاة الاله الحق والتسليم

على الرسول الأمين طه كريم الخيم

والآل والاصحاب ذوي الافضال والتكريم

والانبيا المرثم الرسل والاملاك

مع كل طائع وزدهم يا اله تكريم

﴿ موال ﴾

من حمد الاله والمدح للهادي
من عم بالخير موخرنا مع البادي
يا فكرتي من ليالي النظم لي هادي
وذكريني بينها مع حسن حجاج
وحيرتي وانزعاجي في الدجى الهادي

﴿ موال ﴾

يومه كنت قاعد وقلبي من هموي خال
وصحبتي مِنْ احبأَى الاخصاً خال
بره وجاني رجل يجري شبيه الخال
كان لي معاه بعض صحبه خلها طمه
قال شد عزمك وسافر يا كريم الخال

﴿ موال ﴾

فقلت مالك ومالي اليوم يا زغلول
وفكرتك لي من اقدم عهد كان زغلول
تذكر نهار جئتك اتنطط كما الزغلول
لما بعت حصتي عندك على التجار
لو اعتمدتك اكون طالب مع الزغلول

﴿ موال ﴾

قال فضها واجتهد واركب وروح بنها
واترك عباره قديمه زالت اغبانهــا
ليله جايله اوانها آن وابانهــا
ماعت جواب لك سعادة البك حسين حماج
ان رحتها بالحقيقه تبقى كسبانها

﴿ موال ﴾

يمكن تجي من هناك تاجر فراخ وجمال
تملا المخازن حمير وقطير وجبير واحمال
وتشتري دوم وثوم بالكوم ولك عمال
وتبقى بيكبر وتخرج هت بالفايض
وربما خدموك ذكير بيت المال

﴿ موال ﴾

وتشتري جامع الحاكم ولو خربان
وتورنه كل ست ايام على القبان
وتأخذ العهد من عمك علي اللبان
وبعد شهرين تقيم المدين في مالطه
وتشتغل في طواحين الهوى ربان

﴿ موال ﴾

وان كنت عريان تجيب لك بيت من اسلامبول
وتابسه في بؤونه وقت جمع الفول
وتركب الجدي الاحول عل راس العول
تقعد ثمانين سنه راكب على ام قويق
ويدخلوك الموكده في زمور وطبول

﴿ موال ﴾

وتخرج السوق عل الذكر والتريض
وتبعت الشام تجيب برميل ليالي بيض
وتجيب حمار شغل برًّا كل جمعه يبيض
وتبيع شاشب وجبنه في بلاد نمنم
ويجعلوك مروله للصرف والتقييض

﴿ موال ﴾

لما سمعت الكلام في الوقت عقلي دار
قلت السفر بعض الاوقات يذهب الاقدار
الناس تقول انبع الكذاب لباب الدار
سحبت بارى وأباري وعكازي
وقلت يمكن اجي من سفرتي سردار

﴿ موال ﴾

لبست في الحال هدوم العيد والجمعه
وحقهم كنت ادافع فيه بالجمعه
وجبت حمار سفيه اسمه حسن جمعه
جاب لي حمار اكلي يسق وابور طحان
ونحو عشرين ثلاثين جحش لي جمعه

﴿ موال ﴾

غسلت شال الحرام ولبسته بعد العصر
وكان كلامي مع زعلول بعد العصر
وجبت لي مركوب عتيق من عند سوق العصر
رجعت راكب وفوق الحمار راكب
وقلت ما لي نظير في وقتنا والعصر

﴿ موال ﴾

عدي ولد ملح بالعصبات والارحام برّ
قال لي توكل على الرب الرؤف البرّ
رحنا قطعنا ورقتين في وابور البر
نزلت في عربيه عال بفرش جديد
وكل شباك لطيف محكم عليه البر

﴿ موال ﴾

لكن وصول المحطه كان مع المغرب
رايت هناك ناس من اهل الشرق والمغرب
صلّتْ جماعه منهم ورايـا المغرب
وبعدهـا صرت احرم بالفاظي
لكن على شرط في القول الصحيح ما اغرب

﴿ موال ﴾

دق الجرس مثل ناقوس في كنيس عالي
والـلخ كان من جميع الناس أدعى لي
لكن رأيت شخص ينفخ مثل افعالي
فقلت يا رب باعدني عن اهل الـسوء
وحسّن اقوالي يا ربي وافعالي

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثانيه وقفت جميع الناس
على المحطه ولم يقعد جهول او ناس
غير اهلها مثل فرّاشها او الكنّاس
وصار على القطر زحمه تشبه المحشر
وما بقي ينفع المعروف ولا الايناس

﴿ موال ﴾

قام كاتب اليوم قفل يومه وجاورد

نقدهُ وزيفهُ واحسن في السوال والرّد

وما بقي يدحل الصالح هاك والردّ

اما الوابور حسن بالفرقه عن الاوطان

بكى ودمعه ترك جسمه البهيم والرد

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثالثه وقف الوابور مكسور

خايف من القطر ينسب لهُ كسل وقصور

لما اتاهُ امر من مولاه نفخ في الصور

ومن صتو البخار اعني شقيق النار

رج القطار مثل مدفع جار وهد الصور

﴿ موال ﴾

جاء كاتب القطر عندي قصقص الطائر

لما رايته كشوراً يفتن بالطائر

اما الوبور في ثراه اشبه قطا طائر

وصرت من داخله اضحك واتهنا

كانني روح شهيد في حاصل الطائر

﴿ موال ﴾

وكل ما كزّ كزّه واجه الاسلاك

سارح ورايح يقولوا السلك ما اسلاك

يا حب من صب دمعك سيل ومن اسلاك

ومن رمي بالجحيم والهل سيف قلبك

ومن عن لاهل والرفقا العزاز اسلاك

﴿ موال ﴾

قال له الوابور يا رهين بين السما والارض

مالك مجاور سوى السوس والرياح والارض

عايتك خير كذب لا في الدين ولا في العرض

اما انا لي قصيب ان قام قلع عينك

وعرمي ينقل بلاد في طولها والعرض

﴿ موال ﴾

في الحال سحب كلته السلك الطويل ورفض

قوله واما الوابور صار بالعرق يرفّض

لما اتينا المحطه للشال نفّض

فقلت في ذي مواعظ تثمر العاقل

بانّ دنياه كسوق قام ثم انفض

﴿ موال ﴾

لما خرجنا لقينا خلق يستنوا
ناس بالركايب وارجل للترى استنوا
وناس لأكل الطعام اسنانها سنوا
وناس معام زكائب مترعه شبره
وناس لشرب الخمور من دون حجاب سنوا

﴿ موال ﴾

وقفت برا المحطه في وجل حائر
وما علمت الذي امري اليه حائر
بره وجات ناس معام سمن وغاير
وقمح ودقيق وفول وشعير ومش وزيت
والسكر الابيض المصب في عماير

﴿ موال ﴾

بالله السلامه اذا نال مقصده الفلاح
يقوم بكرباج لاكداب أقرباه فلاح
ويقول انا الشاطر البهلول انا الفلاح
ويظلم الارمله والبائس المحتاج
لو قال فقير بسم يلقى للهلاك فلاح

﴿ موال ﴾

لو بات مشذ واصبح شيخ او عمده
بقى الفقير يتمنى سد بلعوم ده
تلقى الشريف في البلد جيعان ومطموم ده
وبعد مده قليلة يتسع خرقـــه
ويغرق ابن الكرام الفر ويعوم ده

﴿ موال ﴾

لمـا يجدها غنيمه بارده صابها
وملو دفيّته اموال وغاصهْ بهـــا
ما يفتكر في عواقبها واوصابهـا
ويلتفت للخمرجي تذهب الاموال
كأن ابوه للخمرجي كان اوصابها

﴿ موال ﴾

من بعد ما مزقوا الشادوف ظلام ونهار
وجلد ايديه من القطه هلك وانهار
يدخل عليه الذهب يجري بحار ونهار
يبطل الوقت والعيدين والجمعه
ويبدل المش والبتا وبليل ونهار

﴿ موال ﴾

ويقول انا صرت سور لاهل البلد واسوار
وحاكم القطر في البلد اجنباني سوار
نكثر فلوسه يروح للخمر بني سوار
يطلى ويسكر ويفجر يعدم العافيه
وانجا يجييك يقول يا ميسو بون سوار

﴿ موال ﴾

في الحال بنى اسوار تخليه بكتب الاوراق
بدبون جسيمه على محه غضب او راق
من بعد عام تبقى الّي في الطين للاستغراق
يمكن لواحد خرجي اوُ صبي دكان
وصاحب الاصل في البون طالب استغراق

﴿ موال ﴾

راح الولد في الزّحام استل لي بغله
ان قلت تسوى تلاتين كيس اقول باغلى
وقلت بكره اسعد تزّوج مره بغله
تقعد معي عمر لا تحبل ولا تولد
وترضي بالعدس والبصار والبغله

— موال —

لما عليت ظهرها فت الجبال والخيل
ومن راه ركبتي خاف واعتراه الخيل
وقالوا دا ابن المدير بالجزم لا بالحيل
والبعض قال ابن شيخ عربان من الجيزه
والرهن كنا نعتقد معهم بالف سجيل

— موال —

فتنا على القنطره رحنا سراي عباس
كان الوزير قبل حالنا الى العباس
بسعيد وبالشهم اسماعيل منار عباس
كان والد الهام يسوس الناس بالاحسان
وفي المهمات تراه ضاحك ولا عباس

— موال —

كان في زمانه اليسار واليمين بالراحه
وكان وضيء المحيا صيب الراحه
كانت حواليه رجال الحكم بالراحه
ولكن خليع يعشق النوق والحمام والخيل
وكان حوى الخفه في الضرب براحه

— موال —

بعده سعيد السعيد الباسل الفارس

ما كان يطيق حمله راجل ولا فارس

وكان لأعداه بسيف عزمه الشديد فارس

كانت تهابه الملوك والاسد في الغابات

لكن مُنح حلم ما حازوه رجال فارس

— موال —

بعده اتى الشهم اسماعيل وكان عاقل

وكان فيه يعرف المتهوم من العاقل

كان للحواسد بتدبيره العظيم عاقل

كان فيه كرم فاق على حاتم وعن جعفر

كم للمواهب فتح خانات ومعاقل

— موال —

بعده أتانا الكريم توفيق حكم بالقسط عدل

حتي اتسع للعباد أمر المعاش والقسط رزق

اغدق علي الناس ونالني من نواله قسط نصيب

كم جاد واوهب واعطا كلّ ذي حاجه

يارب خلّد عليه نعمك وزيده قسط معدار

– موال –

حلنا سرايه لطيفه كامله الاوصاف

تذهب عن القلب ان شتأ بها او صاف

فقلت يامن حوي المعروف والانصاف

هل شفت عمرك مكان قطعه من الجنه

غيرذا ولوكان في بلاد الشام وراد أوصاف

﴿ موال ﴾

دخلت من باب رأيت الخلق ملتمه

أشكال وألوان وبالافراح مهتمه

وكل بلده بشيخها القوم مهتمه

والناس تقول دا فرح عثمان أباظه بيك

فقلت ليلتى مع حجاج غير تامه

﴿ موال ﴾

سمعت واحد يقول ياست دهبيه

هات البشاره جنيهات عال ذهبيه

يوسف وعبده هنا في قلب ذهبيه

فقلت يا حلم وان صحت لنا الاحلام

لأعمل وليمة وأجيب لي جبه ذهبيه

﴿ موال ﴾

صادفت جابي وكان لى من كبار الأصحاب
قال تملي عندك في المكان دا أصحاب
يوسف وعبده وسيد احمد مع الاحباب
وناس كثير عندنا أصحابك مع القريب
فرحت فرحه ظهر منها على أحباب

﴿ موال ﴾

نزلت مركب حمال العز دلّوها
لكن على طرق الخيرات دلّوها
تشبه عروس في منصتها وجلوها
لكن صدق من يقول السر في السكان
فيها كرام زحزحوا الغمه وجلوها

﴿ موال ﴾

لما رأوني أتيت قام الضيف واقف
كانهم طالبين احسان وأنا واقف
مع انهم ناس لهم خيرات ومواقف
من أمهم وارتجع فاز بالمنا والخير
وأنا على فضلهم مع جودهم واقف

— موال —

لما رآني الهمام عبده وجيه الوجه
سلّم عليّ وحياني بأحسن وجه
يوسف أخويا العزيز لما رآى له وجه
سلم عليّ سلام الاصدقا الاحباب
مع ان بينا عموم وخصوص قديم من وجه

— موال —

فقلت يامن بهم أقضي جميع الحاج
وعم جودهم مع الوفد المقيم والحاج
مالي طبيلي أنبت عندكم ولا محتاج
الا حسن بيك بعت لى جواب مع زغلول
جيت يا أماره ومن بالفصل لبسوا التاج

— موال —

برهه وجانا حسن حجاج وزاد في الحد
عبرت عن رسم مكره يا أخي والحد
سكران وطافح من الخمره استحق الحد
قالوا بعتت لحسن مكتوب أهو جالك
نخز وهز وقال روح مابعتت لحد

- موال -

يا كلب أنا قلت لك فوت مصر وتعالى

واركب وابور في اسكندره الغالي وتعالى

تبقي طفيلي وتبجي عندي تتعالى

يوسف وعده هنا روح ما هنا مبتم

روح مصر شيخ وغيب سنين وتعالى

﴿ موال ﴾

بقيت كأن لساني خيطوه بعجوز ابره

وددت لو رحت ماشي مصر لا بعجوز ناقه

والقلب من شدة الغيظه وقد بجوز نار جهنم

وقفت حائر انتني الهلاك والموت

والوجد زاد بي وضاق بي رحب كل عجوز قربه

- موال -

قاموا الجماعه وانا من داخل المقعد قلّي المراكبي انتقل ما لك هنا مقعد

اخوانك اتقرّ في البيت عندهم مقعد واخرجوني لحد البر تركوني

والسهل والحزن ضاق بي ما رأيت مقعد

﴿ موال ﴾

دخلت البيت رأيت ديوان شقيه فيه خمر يكفي برير عام رش فسقيه

والقلع قول اكثروها عليه فسقيه   في كاس وناس قول والدنهيط ومباط
احاف من الله اقول الكل فسقيه

﴿ موال ﴾

وقفت نحو ثلاث ساعات في المعنى   ما حد قلي استريح وسمع المغنى
نقيت مع السلخ زاين فلق في دماغنا   والمشي مع قلة النوم والسهر والجوع
ووقفتي في الزخام والبرد صعنا

﴿ موال ﴾

وكنت اقول ان احبابي تشوف لي حال ٭ وقلت عيشي يكون من بعد مره حال
لو شخص قرلي خليل صادق يزيل الاوحال ٭ فانه تخيل اسم شخص فقط كثير موجود
اما الخليل الوفي والمول وعناه محال

﴿ موال ﴾

رجعت روحت بها في الظلام الغاش   وكنت اقول حد يندهلي هناك ماقاش
والفكر طافح على قلبي لصدري غاش   دخلت بنا وانا محتار وزايد خوف
صادفت نصراني في الشارع منافق غاش

﴿ موال ﴾

قال يا غريب خش نام في قلب خماره   لا تختشي من هتك الكل خماره
وصاحبة البيت ست كبيره خماره ٭ هات لي ريال شيتكو وادخل لا تعارضها
تؤذيك وتخرج من المتقود خماره

﴿ موال ﴾

دخلت ست ليله في نكد بل غمّ والمكر حرّك عليّ الصمره والبلم
والدهر كان جار وانا في الاسود ارغم عزمت جاهدي وسفطي ما بقيت واعي
صحت عيان وقلبي الف مره غم

﴿ موال ﴾

والله قاسيت اشد العلب والاهوال وبت في غلب زايد الولوال
اشكي لمين قصتي غير العليم الوال سافرت ميت الف مره في برور وبحور
ما شفت سفره مثاله او على المنوال

﴿ موال ﴾

روحت ماشي لبيتنا اصعر اليدين يا رب سلّط على الاعدا الادى والدين
وجور دمار عيداله يسكنو للفدين ٭ واكمد حسودي وحصر في الوفا عودي
وجدْ عليّ بعفرا بارزه النهدين

﴿ موال ﴾

يا رب انعم علينا باصلاح الحال ونجّينا من جميع الهم والاوحال
ثبت سؤالي اذا امسيت بقبري حال جدّ للفقير حسن الالاتي بالغفران
والمؤمنين يا كريم انت العليم بالحال

تمت هذه الرحلة ٠ وازال الله عنا تلك الوحله ٠ وعوضنا عن مصيبتنا
خيرا ٠ وجازانا عن صبره على ما ابتلانا به اجرا ٠ ومثال هذه الرحله رحلة

حري يكن تلك دون من هذه نبرة ورتما تمس من صحبا عذراء وسأذكرها محله ثم اعيدها متصله وهو اني كنت يوما بالجامع الازهر الذي فاق اهل مم على جميع المدارس والزهر وكنت حينئذ مشتغلا بحضور السعد ثم مالي واحوالي المسببين السعد فجاني رجال اسمهُ موسى قطع الله بموسى وقال ان عمه يحيي حسبه منه في غدوات حيث لا يموت فيها ولا يحيى وقال لي قم يا حسن فقد حلك امر حسن فقلت الى أين تذهب بي يا فهيم والمشتغل بالتعميم فقال لي قوم فقد انحز الوعد وطلع طالع السعد واذهب معي في ليلة عند رجل يقال له شيخ سعد فذهبت معه الي الملك ولبيه واسيت فيها مقاسة عدمته وكنت صائماً في ذلك النهار واسيت من الجوع على مقلي النار فمن كرم الشيخ احرمني من الحث وصليت المغرب فقد بعد العشاء وقمت بعد ثلاث ساعات من الليل وشددت امراسي وسمرت الليل ودرت المدح حتى الحلق جميعاً الي ان مضي من الساعات سبعاً فبعد ما تحققت الاجرة قام الشيخ وظهرلي عجره وبجره واكل حقي ومنع رزقي وحكمت مع الخلاف نفي وحرجت بجيبي احفر اقفر لا فيه ابيض ولا اصفر وجلست بعد الاجل واخبرت به الحمار والجمال وكل من لبس الشال وحط وشال واكل الشال وهو رجل طويل يورث الضحك بعد العويل مطلعه اقول

رحت ليلة لاجل وعدي عند الازهر   طلعوني سفر لا ابيض ولا اصفر

دور

كنت يوم في الجامع الازهر طالع   درست في الخلايص وكان السعد طالع
مرّ بي انسان فقي في المكر ضالع   بعلب ليحان و برسوم اصفر

دور

قال تعالى جبت لك ليله عظيمه   عمك الشيخ سراج عامل وليمه
ليله متوعه لها مقدار وقيمه   معتني فيها وذبح حسه عسكر

دور

قوم طاوعني وروح تبقى خواجه   معتبر تاجر شهير ما تبعش حاجه
بعد ما تقضي الفرح من غير لجاجه   يبعتوا لك اجرتك في اصطبل عنبر

دور

ربما تحتاج قضيه او شهاده   تلتقي الاستاذ يفيدك مبت اوده
لو تكون مكتوب من اصحاب السعاده   يقلبوا بيتك ونْكل احرب الاحمر

دور

او تكون محتاج تعور مسجد تبيعه   او خرابه وقف او غيط او ربيعه
يحضر الاستاذ يجيب لك ميعه   يكتبك معتوق ملايع والمدبر

دور

قلت ما اسمك يا اخينا ما اعرفكشي   قال انا الشيخ الكبير موسى الحوشي
روح وانا اعطيك اجرتك من قبل ما امشي
عندنا الخير بالبريد والبيت مظفر

دور

قمت يوم الحد بدري لاحل وعدي   قلت اروح اما لتفري او لسعدي
حتى اوصيت ناس من اهل الفرعدي   قلت بكى اشرب واطلع مكسر

دور

رحت لابس شال وتميره حرابني   التقيت ريات ومزبكه حرابني
حين عرفت الطالع انحت بدايي   لما شفت الحال ورق والشيخ مكسر

دور

اقبل الطباخ حزين يبكي نغمه   قال تعالى البيت ملان والحارة زحمه
تعمل لبله برطل ونصف لحمه   هات حمار ميت وانا احمر واشمر

دور

كان حسن صالح هناك جملة ليلي   قبل ليلة العرس من اجل الشالي
حين سمعته يقرا كدت انسى عيالي   وابن بطني قام علي حاله وزمر

دور

لما تم الدور وقفت اقرا وريس   قام ابن الشيخ يجلبني اكبس
صرت ازعق لماروري ضاق وليس   كل دا والجوع كتب في بطني محضر

دور

بالتصادف كنت يوم الحد صايم   والصعور بطال وانا سيف وجد هايم
صرت احسب واقرا شباك ابن هايم   جا الحساب مخروم لان الشيخ مدحدر

دور

فاتت المغرب وانا في شغل شاغل ما تراني غير نفس طالع ونازل
اومي مال كنت اجيب بعض المدكن الاحارم من برير والجيب مجفز

دور

قلت للاستاذ هنا وغلب حماري بالصريخ والجوع عمبتم باب قاري
شوف معاك لقمه ولوتا حذ شاري والجريدة والناس قال لي ابقى بذر

دور

بعد يأسي من عشاي رحت اصلي لا تسل يا شيخ محمود عن ما حصل لي
شفت عاب غلب والجوع اشتغل لي
خلني بقل ابن جارية بخنتصر

دور

بعد ما صليت قضا ورجعت دافع
التقيت مجاني كريم للشر دافع
لكن الجوع دق في راسي مدافع
احسب اني كلت رطلين فول اخضر

دور

كان قرا السقا ورتل في التلاوه
صوت لطيف في غاية الذوق والطلاوه

كل ما يتعب يريد حونه حلاوه

بس ساوا الشيخ اواخر الليل وغجر

دور

تمت الساعه ثلاثه قمت امدح

افضل العالم عسى بالمدح انجح

صرت اجمل في الكلام تاره واشرح

من ثلاثه لما تمت سبعه واكثر

دور

بعد ما تاكد من الاجره وثوقي

ابتدا الاستاذ يضيع لي حقوقي

عاب كلامي وادّعا للناس عقوقي

خفت اقول لو هات يقول الواد يكفر

دور

قام حسن صالح واتقن في فنونه واشتغل له العود وكان صلح فنونه

برطع الشيخ الكبير وازداد جنونه لما شاف الواد بقي يطول ويقصر

دور

قلت للسقا اطن الاجره ساحت ما بقت ترجع وريحة الظلم فاحت

كم حقوق للناس اكلها الشيخ وراحت قال وقصا والي كان كان نام ودستر

دور

يا غشيم كم بسلك الاستاد دعاوي   يحضروها اهلهـا وتروح رغاوي
كل من كان للصلاح والحق ناوي   يقصد الاستاد بحيث والدعوى تخسر

دور

يلبس الشال والمش فوق العباية   يدخل الديوان تقول فارس قطابة
لمـا يجي للمناقشة والمحكاية   تلتقي مجدال حجر هيئـه ومنظر

دور

قلت هات لي اجرتي خايبي اروح   قال تعالى بالنهـــار حفت ولوح
بت طول الليل وانا اعدد وانوح   جيت له ثاني يوم لقيت البيت يصفر

دور

قلت ليت الشيخ يجيب لي كام قريش   مقصدي ابي واحج وازور واريش
قال قريبه راح على بختك يعيش   ينتظر دعوى يقول تخرب ما تعمر

دور

احنا لسا في الكلام وسمعت عاغه   ناس بكثرة قدر فوريقة مناغه
وسحوا الحـــاره وخلوها مراغه   جيش كبير كرار جرار تجاه البيت معسكر

دور

قام حسن صالح وقال يا اهل الكرامه
تعمل جمعه راح بلاش ياميت ندامه

عبّط السقّا وصار يشكو ظلامه
جيت انا بين ده وده وقعدت اجعّر

دور

صوّت الطباخ وقال ياكثر همي
النحاس جايبه شكك من عرق امي
جات بتاعة الكرش قلت يا ابن عمي
حق كرشي واللي غير ديك مجدّر

دور

صرخ الخضري وقال حق القرلّه
والكُبَر والسعد والفول والبلّه
قام بتاع الجاز وقال لي لتر الأ
شخّر الفراش وقال كان عرس اغبر

دور

نعر الجزار وقال يا اهل البصاره
كنت جايب نعل من فيشة النصاره
مات قطبس مني خدوا الشيخ بالخساره
غير سقط كلبة بزيد والجحش الاصفر

دور

قامت المزيكه دقت فرع حربي

وزنيس قل هات فلوس اوقوم لمربي

لاهدم البيت واكتبه وقف للدربي

او لزينب بنت خال ابن اخت كرير

دور

شلح الضوي وقل بعــد المشاعلي

هات فلوس او روح وخلي لبيت مشاعلي

طول زمني اخدم الافراح مشاعلي

مثل دا شيخ اكل حقوق الناس واكر

دور

لو اردت احسب لكم كل الطوائف

مثل صاحب القمح والبيض والقطايف

والبصل والعدس والفول والكنايف

كان يطول شرح الكلام والحمل يكبر

دور

يا اخي اكل الحلال اهني وامرى

والحرام يطفي القبول دنيا وآخره

تب الى الله قبل ما ترهن بحره

موحشه ويقال فلان افرط وقصر

﴿ ادوار في التخلص والاستشهاد ﴾

دور

كم وكم يا خالقي تحسن الي
كم وكم اعصيك وكم تستر علي
كم وكم لك في العباد الطاف خفيه
لو حُصر رمل القفار جودك ما يحصر

دور

كم احول ما بين خضيعي مع فضيحي
صرت لا اعرف هشيمي من غريضي
ما العمل ان حال حريضي دون قريضي
والملك كان خط في الطاير وسطر

دور

ما اعتذاري في نهار فصل القضايا
وشهود جلدي وسمعي مع عضايا
كلما تشهد عليّ بغير رضايا   والنذير جانا وكم انذر وحظرّ

دور

يا لطيف الطف وخفف مثقلاتي   واعف عن ذنبي وفرّج معضلاتي
قل عفيت عن عبدنا حسن الالاتي   لو ذنوبه مثل موج البحر تنفر

تمت هذه الرحلة ولما رحلة رحلاتها الى الاسكندرية وهي تزيد على هذه الرحلتين الدرهم فسطرت تبث في شرح قريبا ان شاء الله الملك الغفار وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى بعض الاصحاب فتح الله لي ولهم وللمسلمين بكل خير الف باب وهي هذه

الى حضرة تُرجي المجد وثق الامر الكامل الزم الذي نامت له شنب الكوم على ساق وقدم السيد لبيب والنسيب لاسيان مامور التحصيل الاي له وجه كالفيل وجسم كالدرفيل الامير المحتشم والسيد المحترم حرامي الخدم العالم الجيد المشهور بخلف الوعد عثمان رضوان افندي سعد قبل السلام الذي لا يضر ولا ينفع والتحية التي لا تقال ولا تسمع من عنيد الكذاب الناطق بالصواب الذي اذا اخطأ ما اصاب وبعد فقد اجاب مركم الامر لطاهر الحلي ونكتم عنكم كل خاف وولي كم مرة وعدونا بتعايص مالنا في جهنيه وانتم تضيعوا كلامنا ولا تسئلوا عليه فالبدار البدار يا عد عبيد قبل ما ياتي العيد وابو المتوفي اسمه موسى الذي حلق شنبكم بموسى ونقسم عليك بالموده القديمة والصحبة العظيمة التي ما نالها ديب ولا شانها عيب ان تجتهدوا مع رافع هذا الجواب بكل ما تروه صواب حيث انهم لم يجدوا من الفلاحين لا ايجار ولا تحصلوا علي دينار ولا نافع بارة فالمرجوّ من همتكم العليه ونخوتكم العليه ان تحضروا المتاخرين وتاخذوا منهم الايجار المطلوب فتكونوا قد فعلتم المروة وصدقتم ما بيننا من الاخوة فانهم يعرفون ان بيني وبينك اوفر محبة واعظم المحبة خصوصا وقد الزموا بذلك معتوق الغوري زيدون ما نا المشتوري والذي داما يخانق عم الشيخ سليمان

افندي عبد الرزاق وخصوصا بواسطة الذي يعرف بسوف والسين وقد الملك حسن افندي سعد قد انعقد على ذلك جمهور عظيم ومحفل جسيم وقد صدر منهم قرار برفض ما بعثت به اليك من الانذار اصلح الله لي والك الشان ودمر كل عدو لي والك شان وجمعنا واياكم في حمام ملان نسوان بحق الثاني والثالث وبتركة اعوذ بك من الخبث والخبائث لان احا رافع هذه الرقعة الذي طربوشه مثل رقعة الذي اشتهر بين العبد بعطر رمضان والفساد والذي يعطي غير الوداد وداد لنا والاولاد الى الحج والعيدة وكل ما فيه اسعاد لقونصلاتو محمود ساحي مرشاد صاحب رتبة الغاومة والمقب المذمومة صهر الحوض المرصود حانون افندي محمود نحق ودمشق وعلي وابرهيم افندي توفيق ثم ويسلموا على حضرتكم اخوتكم الكرام ذوي الفضل والاحتشام وهم حضرة الشيخ محمد شتوري وحضرة مصطفى افندي واصف والشيخ علي الفلاحه والشيخ الاحط ولد احمد اغا حافظ ويسلم عليكم كبير الاعلام وصندوق الايتام الذيـ اذا اكلت حطب رغيفي رئيس افندي عفيفي ويسلم عليكم الجاهل العالم الكمت محمد اغاصي سالم جعلك الله في الف خير وعافية لانك شاب مشتهى الشاقية ويسلم عليك احمد افندي عبدين وجميع الانكليز الذين في شارع عبدين ويسلم عليك سارق متاعي ومالك متاعي الذي استخدم في حبهم ساعي حضرة مولاي الامير محمد افندي الشماعي لا زلتم محفوظين بعين العناية ومعرضين للخير في المبدا والنهاية واكلين العانة وسارقين الملاية الامضا

العبد المهول والشيخ المقول الذي لا يحس ما يقول ولا يعرف الا المعقول والمنقول

مامور المراكز حسن افندي علي الضرير الكفيف الاعمى العاجز (تم) وهذا جواب ثاني ارسلته اليه وتجاسرت برزاتي عليه وصورته سحتيان الجبس ومعدن الخنس علق خولات الجن والانس الذى ما دخلت الموسكو في قعره الا بالولس منبع الفساد اخر جماد حرامي براطيش العباد بالع العماد سيد بني شداد ومن لم يزل في يقضي شداد حتى حمل مني بعنترة ابن شداد حمار الكتاب علق اولاد الكتاب الذي جعل على قعره سرداب حتى لفظته اولو الالباب الخس الدواب المنكوح في الجهولة والشباب ولم يزالوا يستعملونه في المكس حتى بال وشاب حلقوم الحمل بلعوم الحمل المتحزم بالجمل المتمم بالجلل الجبان البطل الذي لم يزل سايس الوابور حتى اطل ترجمان الحل تاجر الكسل كلما حصل وصل الساكن في الكانون تايس لفنون الغشيم في الجد والمجون بنباتكم ترزقون حمار الوحش وحرامي الجحش الذي ياخذ الكلام قفش وهو في معروف ما ينفعش برسومة الوقت جرثومة المقت الذي له فمر كالتخت باكل من فوق ومن تحت مطرود الشلخت ومسكين ما لوش تحت بينما انا نائم في اليقظة انكح اساني بلقفلة وتارة اكتب في حافظه اذ اقبل عبد عبيد سنه بيضه وسته حديد اطول من قلفل سعودي واصبر من قعد على عودي ومعه ترياس فعرك الكبر الذي في العمق كير فاخبرني عن امسك ويومك ومعه جواب ملفوف في قميص يومك فشرمطنا القميص واستقبلناه بالبعابيص كانه ارل من على ميص في حملة من البلاليص وقلنا لا بد من رده وحرقه بعد هذه لان هذا الجواب من جملة المصايب كانه كتب في شين هانم برطان افندي سعد

كشب في سة لكبه يدلع لخظ الساعه سبعه عجر منقوط ثمانية عشر ذراع وشهرين ياليل ياعين

﴿ الامضا ﴾

كاتبه بخطه الشيخ العبيد الجندي
حسن افندي علي العاجز الالاتي
الضرير يا افندي
امين

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الامير من الامراء الانجاب متعني الله بطول حياته وحمل السرور دءده في جميع اوقاته وهي هذه

من العبيد الطلباوي والشيخ الصاوي الذي ما ركب قط حمار حصاوي ولا حصاناً بنهاوي ولا سايق الخيل وهو راكب على الديك البيجاوي ولا اخذ عهداً من رجل صاوي ولا ذبح كتكوت وهو ماوي من تعترف بجهله العلماء ولا تصدق بوجوده الحكماء الذي لا يأكل في عيد الفطر الا الفسيخ الصاحي والسمك الماحي والحصان الملح والسكر المالح والجماد الناصح المستخرج من كرمونات سيدنا طايح ابن رايح الدكتور الدلاتي حسن افندي علي العاجز الالاتي سلطان المخرفين وعميد المتصرفين

الى من يذكرني طلوع الشمس محياه ونسيم السحر رياه فهو بحمد الله يزيد زيادة الهلال ويتقدم كل يوم في مجالس الادب ومكارم الاخلاق الى اعلى درجات الكمال

﴿ شعر ﴾

فؤادي من خطوب الدهر ثابت　　بذي الجاه العظيم الجود ثابت
جدير بالمكارم والمعالي　　وللجاني بسيف العزم ثابت
بداهُ الجبر لا يحصيه عدٌّ　　وفي الهيجاء للاخصام ثابت

ويعز عليَّ ان ينوب في خدمته قلبي دون انفي واذني وقدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي وهو اعني الرسول مصطفى افندي المهندس الرياضي والدخان غباصي ذو البهجة والايناس المتصرف في بعض سطوح شلاس ومن حيث ان سعادة الامير الاعظم والسيد الاكرم قبل ما حكم به الشيخ المنيد واحد من حضرة الافندي الجنيه الحديد الذي صرفه على المجتهدين في يوم العيد ومن حيث انه جاد المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة وذلك لما اعطاه الله من حسن الشيم وعلو المجد وسعة الكرم - ومن حيث اننا اخذنا منه بلا استحقاق ودفعه هو بمكارم الاخلاق فارجو صدور الحكم مني على نفسي بان اقبل الجنيه الثاني جعل الله صاحبه في حرز الاماني ووجه التهاني

تحريراً في بعض الايام سنة احياكم الله الى كل عام

وهذه صورة حمل رجل كنت كتبتها الى بعض الحكام في امرأة كانت في حارتنا وكانت تدعي الولاية وتجتمع عندها النسا والرجال من كل فج فمن مغفل يدخل ينظر عندها بجنته ومن خبيث يدخل عندها في طلب من يفهما تحته فلما ارسلته الى الحاكم الجليل بعث اليها جاسوساً بيل فلما تحقق كلامي وفهم مرامي ارسل اليها واستخبرها عن ذلك فقالت

يا سعادة الباشا انا متزوجة برجلين واحد من الانس و واحد من الجن اسم الذي من الجن الشيخ القندلجي واسم الانسي الشيخ احمد العبيط واما ابين لمن يدخل عندي ما يضمره في نفسه بواسطة الزوج الثاني الذي هو من الجن

فقال لها الحاكم دعيه يبين لي ما اريد اصنع بك اليوم فهمهمت ودمدمت وقالت موال بطريقة صوفية هذه الموال

اليوم تلاهي و بكره قبض في الديوان   والي عمل خير على يد الشهود يبان
بكره تقوم القيامة و ينتصب ميزان   يبقى الموافي يهدي والشقي حيران

فلما فرغت من هذا الموال سكتت برهة قليلة ثم قالت يا سعادة الباشا قد تبين لي بل تيقن وتحقق من غير شك مني ولا مسك انك ستبعثني اليوم الى بيتك وانظر زوجتك لانها معتريها بعض الامراض الارضية و يريد زوجي القندلجي ان ينظر في ذلك و يعرفك ان كل ما قيل فيَّ وسمعته عني من البغاة والحساد باطل فلما سمع كلامها حبسها مدة من الزمان واخرجها من السجن بعد تلك المدة واخذ عليها العهود ان لا تعود الى مثلها ولئن عادت ليفعلنَّ بها ما لا يليق وكل ذلك بسبب هذا الزجل مطلعه يقول

كل المجاذيب اقتصروا لامره   عامله وليّ وتكاشف في متدره

دور

في الاصل كانت بلاسه ومحققه
وتبيع خطوط واحمر وابيض ومشتتة
لكن فقيره عريانه وش وقفـــا

والزوج من الجوع والقلة داب وانهره
اشتد واتلم براد في الجزه

دور

حين يشت وشه الصنعه طير لها
وان بص شاف شمله جات له بغرى لما
فات احتاجه وبالله الناس من عزلها
الكل قالوا يا اسطا احمد دي معجزه
انت احتيار شوف لك صنعه وكل خره

دور

قال افرحوا لي يا اخواني سعدي خدم
عفريت حديد جا لمراتي شيخ محترم
اسمه سلامه القندلجي جن الحرم
شيطان شريف اخضر زرعي له زعبره
كان له مريده ودوها لومان طره

دور

فتش ولف الكون كله ما لقاش نسا
الا مراتي متحوجه وكويسه
قال اعقدوا لي بالسنه من غير اسا

راحوا وجابوا الشيخ مجرم من لونده
قالت سليمه أعقد عقدي وازاح وره

دور

شاعت وداعت اخباره يا اهل الصواب
تبقى الرجال ويا النسوان من غير حساب
الكل في مجلس واحد من دون حجاب
تبقى المره ويا الرجل في دعوره
الست تضرب لونديه منظوره

دور

يبقى الرجل عاقل فاضل كامل لبيب
ويروح هناك بنظر بحذه امره عجيب
لكن اظن من خبثه قاصد حبيب
عامل الوليه يلعب صيده لجرجره
والست تعرف وتحضر بالمشـــوره

دور

وتقوم من النوم المحرمه تخترع حيل
تدخل على الروج المغفله تسبك زغل
وتقول اروح للقندلجي دا شيخ بطل

باذن لما تطلع تجربه مزبره
توعد وتوفي وتسابر ميت مسيره

دور

اشحال اذا شفت الحضره ليلة الخلات
ويا الامام ابن الزهري شوف دي التبات
تلقى هنـاك الذكيرة شبـه البنات
ان كان بكذبني انسان فيما جرى
في درب لكراد المنزل يذهب يرى

دور

اللطف والذوق والتمدين في مصرنا
لكن فشت فيها غـلات تجنس بنا
بكره اذا جانا الدجال يفرح بنـا
قصدي اشوف حاكم شاطر ذو مقدره
ويعير على دين الهادي زين الورى

دور

يا رب جد لي بالغفران انت الكريم
انت الكريم حسن الالاتي صار حيران
ذنبه عظيم ما له ملاذ غير باب رحمان

حزن عظيم ما لي سواك يعفو عني
بالمغفره بالعاقب الماحي الخاتم خير الورى

وهذه صورة رفضية لرجل من خدمة المصلحة رفضناه لاجل استقامته واسمه حانون افندي مسعود خافض هولاء التذكره رافع لواء المبخره حانون مسعود صخر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لا من قدام بوظيفة كاتب سيئات عموم المفحكمخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بماهيه جمعي لا ابيض ولا اسود وبدل تعيين خماية بوت بالقرب الاجود وحصر تبن فحم للكسوه ليصير له المتكين اسوه ولكثرة اجتهاده في هذه الوظيفة وما هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تاخير شي من اعماله وحسن استقامته في اعكس احواله بهمته الزائده التي لا تفيد فائده وانكبابه في الليل والنهار في فعل المكرات وكشف الاسرار ومحافظته على دق الدقيقه وعدم تمسكه بالحق في كل طريقه قد تراءى بالخاسة المنعقده والحفله المنهده في اليوم المجهول اوله واخره المكور باطنه وظاهره طالع نازل وحسن سعده متواصل الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن البهايم الوبائية العامره بارتياح الطبانيه مكافئة الافندي المذكور على فعله المغرور بالرفت الابدي والحرمان السرمدي من الخدمات العمومية والخصوصية ونفيه لمرحاض زاوية المربجيه يستنشق الروايح ويتقات من القبايح كما اقتضته مراحم اكتاف المجلس الجليل اي مجلس مصلحة المفحكمخانه دو الراي الكليل والفعل الوبيل · وبالاستعلام على خلو طرفه من الدنيا

للوقوف على ما في مقعده من عواميد وسواري مراكب المبا من قهاوى عشش وحمامير وورش متوضح من خمارة شيت انهُ باقي عليهِ رقبة قزازة وقعر سَبَتْ وبسؤاله ادَّعى الانكار فتحولت قضيته على الدعكي الشبار ليفصل في القضية بحالةٍ غير مرضيه كما هو شان العدالة وافعال الرجال من قهوة توري ذي البالة ماتباه اليهودي ان عليهِ تعميرة شيرة الى ابو عطوان اليهودي و بطلبها منه اورد ثمنها وجرى اضافته لمعطنها وتوضح من باقي الورش بكشف حاله واكله وشربه من رحاله بانه خالي من كل شرف وحامل اوزار السالف والخلف ثم صدرت المطبطة عن القضية المذكورة بالزامه بثمن الرقبه المكسورة والحكم عليه باتفاق اراء الجمهور بتشغيله خمسة الاف عام قمشجي قدام الوابور وبعد وفاه المدة وانقضاء العدة صرف له مقدم استحقاقه ومواسر صداقة وسابقة استخدامه التي نشا عنها الخلاف انه كان عنال مساخيط عند شياطين بك واقصى جبل قاف بناحية حرمتين تراب سوي وستة امتار تفل بيرة من بوطة المدوي بمقتضى رقتية من تاريخ ما جن سنة ٧٠٠ سبعماية وعقل سنة ستماية دالة على نزع شرفه وخلوطرفه وعطيت له هذه الرقتية المؤسسة على روابط اصولية ليدور بها في الازقة والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا في الضحى ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعداد واخر يوم من قبل الميعاد من سنة اربع الا يدور من شهر الدكتور هتور (الامضا) رئيس منكتين عموم اهل الكيائر وشيه الاحيا وسكان المجاذر من مسلم

وذكوري في غيابي وحضوري · العمي عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال قولا وانه · الشيخ المعلم والفقيه المبلم البليد الولي حسن افندي · علي ولما اعطيت له هذه رتبه النطيفة التي صدرت من كانون ديوان مصلحة مضحكخانه الخايبه فرح بذلك فرحا يوجب البكاء والانتحاب وقدم للمصلحة عريضة صورتها

رئيس هاويس تليس بردعيس المكحخانه وعفريت الجبانــه وحلوف المتكانه جعورتلو فندم · مقهقر هذا لدنور ومقدم هولاء الطنبور وشافط الامور عبدكم واستاذكم عين الاعيان وافرس من كل جبان وعدو الجيران شيخ مشايخ النسوان وماكح عبدة الشيطان الماخط قره ميدان مسعود اغاصي العريان الذي كان كاتب سيئات ومسكرات الاشقيا وحامل شماريخ منافيخ الاوليا ومفشي اسرار اغرار الاغبيا — اعرض لدولتكم الخسيفة وبعجبكم اللطيفة وجثتكم التي هي اصبر وانتن من الجيفة وذاتكم الخفيفة التي هي اثقل من المره حيفة انه بتاريخ الدنيا ما من هشي والبلد دي ما قعد هاشي سبق رفتي بوجه الاحتياج وذلك بامر الشيخ عجاج زاغط الابراج وحرامي الدجاج وعدو السراج علق الحجاج الراقد ببوابة حجاج · واني وان كنت غني عن شيخوخة ادخانة خدمتكم وكدت ان ارى حشيش عريش رشيش خدمتكم وعن فراق زقزق خبابتكم رايت ان اكتب لكم هذا العرض متعشم ان بعد قبوله اتيلك وانكتك في الارض وانزل في طلبك بالعرض ليصدر الامرلمن لا يلزم باعادتي لوظيفتي كما كنت يا اخا البنت وحليف الكبت وضجيع التلخت — وبعد فايدك الله وباحسن الامور تولدك واعدك بالمكارم وولاك وحرسك من المكاره واوقاك واصعدك الى

ذروة المجد وارقاك وطمت من عيدان ميدان بيضان ورق الاراك وسيف اقصى عشش معروف يتهي مقاك وتوجهت ببرادع ضفادع الفلس وحققت بتعانق مقانق الدمس والبست من جلابيب مراريب الحلس وادخلت سيف تنور رنبور فرعون بالولس ولك الدوام والشقا يا وش المنطقا امين افندم

(الامضا) كاتبه كاتب حسنات الاشقيا وشير الاوليا الساكن ارم ذات العماد وشجيع عنترة ابن شداد مسعود اعاصي رشاد

ولما قدم لنا هذه العريضة وترك السنة والفريضة وحلت عندنا في غير محل القبول كتبنا له اذناً بالخدامة واهملناه الى يوم القيامه سلامه سيف خير وخير في سلامه

وهذه صورة اذن بقبوله بالمضحكخانه ثانيا

الى كام نفس من كتاب استحقاقات المضحكخانه ومولع القلب بانه من المولعين في اكابر المراسيل المجتهدين للناس في التعاطيل الذين يجعلون الحق باطل والصحيح عاطل من حيث ان وظيفة افشاسر المومتين خالية من بنات الناس المشهورين وليس مقيم فيها احد من الشياطين وهذا شيء لا تستغني عنه المصلحة ولا تستحسنه اهل المضحكخانة ان تترك هذه المقبحة لان ترك هذه الوظيفة يستلزم اتمام النظام وحسن الانتظام وهذا مما لا ترضاه عدالة الجلسة ولا يعجب الناس العلامسه وقد تقدم لنا عرض فيه الابرام والنقض مكتوب بماء الفسيخ كما دلت عليه التواريخ مشتمل على قلة الادب المعتبرة والرزالة المفتخرة التي لا يستحسنها مجنون ولا يكتبها الا كل مأبون من رجل معدوم الامانه

ومفقود الصيانه ومشهور بقلة الديانة وملوم عند الناس بكثرة الخيانه لا يعرف شيئاً من انواع الكتابه ولا يفلح في الحفر ولا في البواة ولا يعفر وينام الا في الخرابة ولا ينكحه الا الشاعر ابوربابة حضرة الكاتب المخلول والسمين المهزول صاحب الراي المخذول والوجه المبدول والقلب المعلول والوبر المفتول الحجر الجلمود والبيت المهدود والشق المسدود جلفدان افندي مسعود · بمقتضى شهادة غير مقبولة وافعال ليست معقولة وعزايم صاولة من متاريس المضحكخانه ومهاويس الكرخانه وبواقيس المذعخانه وجواميس الفرنجانة بادن المذكور خالي من معرفة شروط الاسلام واكل الربا والحرام وتارك الصلاة والصيام ومكاره معاشرة الناس الكرام ومواضب على كادني المذول ولا نلش مرام ومعتكف في الخماره واوقف قمره للخمارة ومعه رفتية بعدم الخدامه الى بعد يوم القيامة دالة على عدم صدقه وفتح شقه وشدقه فاستصوبنا قيده بهذه الوظيفة المشحونة بالاتربة التي هي ماوى اللصوص والاغربة فقيدوه بالحديد بامر الشيخ العنيد الى يوم الوعيد بامية يوي لا هات دي ولا خد دي ولا يبقالي عندك ولا يبقالك عندي فيلزم قيده من تاريخ غوله عملت فرح الى اول ما شطح نطح (الامضا) عنيد المطانح وشارح ديك المسارخ ابن ست ازلي حسن افندي علي وعجبت من خدمة المصلحة كيف امدتهم ويتركوني واعلمهم ويفوتوني وازيد في ماهياتهم ويضربوني فاعجب لهولاء المستخدمين كيف اهالم للامور المضحكة والخطرات المهلكة ولكن رحم الله من قال واجاد في المقال

﴿ شعر لطيف كايام الخريف ﴾

نقدتُ طوائف المستخدمين ... فلم ارَ فيهم رجلاً امينا
فقد عاشرتهم ولبست فيهم ... مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هموا جميعاً ... فلا صحبت شمالهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا ... بهم فكانما سرقوا العيونا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا ... ولا شربوا خمار الاندرينا
ولا ربوا من المرداني مردًا ... كاغصانٍ بلينَ وينحنينا
وقد طلعت لبعضهموا ذقونٌ ... ولكن بعد ما حلقوا ذقونا
واقلام الجماعة جائلاتٌ ... كاسيافٍ بأيدي لاعبينَ
وقد ساوفتهم حرفاً بحرفٍ ... وكل اسم يخطوا منهُ سينا
أمولاي الوزير غفلت عما ... يتمّ من اللئام الكاتبينا
تتك معشر منهم وعدّوا ... من الزهاد المتورعينا
وقيل لهم دعاء مستجاب ... وقد ملئوا من السحت البطونا
تفقهت القضاة فخان كلٌّ ... امانته وسموه الامينا
وما اخشى على اموال مصر ... سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق ... بها ولنحن اولى الآخذينا
وقال القبط نحن ملوك مصر ... وان سواهموا هم غاصبونا
وحللت اليهود بحفظ سبتٍ ... لهم مال الطوائف اجمعينا
وما ابن قطيبة الا شريك ... لهم في كل ما يتخطفونا

اغاروا على قرى فتوس منه ... تجود بمنع النوم الجفونا
وصير عينها حملاً ولكن ... لمنزله وغلتها حزينا
واصبح شغله تحصيل تبرٍ ... وكانت راوه من قبل نونا
وقدمه الذين لهم وصول ... فتم نقصه حلة الذينا
وفي دار الوكالة اي نهب ... فليتك لو نهبت الناهبينا
فقام بها يهودي خبيث ... يسوم المسلمين اذىً وهونا
اذا القى بها موسى عصاه ... تلقفت القوافل والسفينا
وشاهدهم اذا انتهوا يهودي ... عن الكل الشهادة واليمينا

وهي طويلة الى الغاية اختصرت من اياتها كثيرًا وهي من كلام الامام الفاضل البوصيلي مادح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيهم غير ذلك وبما اوردت هذه القصيدة لان اهل المحكمخانه طلعوا في طالع جديد وخالفوا امر الشيخ العبيد ولم يستقيموا على طريقة واحدة وكل منهم نهب المصلحة وبكر الحق وجحده وهم كل حين في عياط وتبط وهياط ومياط وكتب اوراق من فروع المحكمخانه الكائن ببلاد الصين والصعيد والعراق

وهذه صورة عرضحال مقدمه من حضرة الافندي عبد الحميد الساكن ببلعار التي باقصى الصعيد وهي عن ما يجب العرض عنه على كيعان شمس الكشافه وسماء المرودية عبيد المحكمخانه الشرقية · بجنلو افندم

عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجد كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه يا اعزى من ليس عمه

واصحك الماء وامه اعرض عليك واحيل سه. كلام اليك بعد تمزيق جسمك وتوسيخ اسمك اقول لك عبارة "يا وش الحمار" قصدي اديك فتورة كلام عدية لحام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يا فرس الطاحون يا شيخ الناحون المرض ملك ومن يسئل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في اعضاك وابالك عضو مزعزع لا تمع ولا تشم حط لك حتمك عليه وافتح باب اذنك اليه وأمرمن تعتمده في قيد التكين واكتب معكم من الضاحكين وتشنف الافكار كاتي الاعتبار استمع مقالي اسمع يا عبد المجمع والقول دا منشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعوا بصيتك وقاصدين هيلاك راغبين فيك وقادمين عليك بتنظرون الجمع ويسمعوا بالمحدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يسلطن النسور وهم عقلا الناس ما عليهم باس تحريراً بفاس قبل الظهر

ولما قدم لنا عبد الحميد المذكور هذا المرض المحور امرنا باذن قيده شارعين في اغاظته وكيده

وهذه صورة الاذن

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشمال من عديم المروه وفقير الاخوه صاحب البنك المقفول والراي المنكول والعزم المعاول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافة الا هرب ولا قعد في الشمس الا وظهر له قتب سنيه اراذل بني كلب الذي ما قعد في وليمة الا اخرجوه منها بالضرب وطبّقوا عليه القفطان وقفلوا عليه

الدرب علق بور سعيد المكوح للاحرار والعبيد الخارج من بيته على الحميد المجيد مولانا واستاذنا وخدّاماماًبون افندي عبد الحميد على مسامع الجلسه المهووسه والجمعية المعكوسه ذوي الاراء المنحوسه بحضرة ريسها السيد العنيد المتجفر بالوقيد الصائم يوم العيد - ولما قريْ هذا العرص بين يدي الحضرة العنيديه واعضاء جلستها التي هي على اثروعن الحقائق متعديه صدر امرهُ الواطي بالقبول وحكم على مقدّمه بعدم معرفته في الفروع والاصول والضرب المهول فقال - بحن عنيد المصكخانه العموميه وريس مجالس الجهلة والسفلة والعاميه يهني بما هو فات وغزل البنات من حيث ان مقدم هذا البرميل الذي بينهُ وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم في كانون ونيسان الفاطر جميع شهر رمضان الحالي من الوظايف الدينيه والدنيويه الجاهل بالمعرفة ان كانت بسيطة او كرويه فالمرجو من احقر كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يلحقوا المذكور بمن مضى من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجه اكاديب من تاريخ هفت طلع النهار بامبهْ يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافخ نار ولا عدو ولا قرار ولا جاَد ولا اصطبار مع التنبيه عليه بعدم الاستقامه وترك الخدامه واخذ التعهدات عليه باكل الحرام وفسخ الذمام وسرقة البُلَغ من المساجد والناس نيام

تحريرًا في ١٣ افريقه سنة كام متر الا دقيقه

«الامضاء» عنيد المجالس وسفيه المدارس وتارك

الكنائس الكريم الارندلي حسن افندي علي

وهذه ايضا صورة عرضحال من بعض ابناء الافيال وهي

مبعوض ة ورمه لري دركه   شافم بلصم ماعرفش لغم افندم

مقدم رجله ورافع نعله لى كافة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم السامية فيلسوف التنكيت العريز في ضرب الحديث الراخ في علوم اخواننا المكاريت العفاريت سهل الابداع على الاصحاب والاتباع صاحب الافكار المفلفلة والشوارب المبرمة الحاج بلبعي افندي ابو ودن ابن الحاج قدره بياع الدهن عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زحل الساكن قوس قذح نحاره ابرىى يا لطيف - اطلب رعاعن اعكم مع تشيفة من حنكم لغم امي واخذ رسمي والحاقي بدرج مظبطة دفترخانة المضحكخانه او باواب الادبخانه او مامور تشييل تنظيف تجفيف قدور اسيادنا الاعضاء او - ايس جالس قدام الامضا(نهايته) شرف لي طريقه احس لي رفيقه زنديقه ان ما خدمتونيش اوما تشغلونيش في مجرمه تجركم على المحكه وتجيب لكم نايبه وترفع مقدمكم على الذايبه وتدوتكم الجريد وتفرح عليكم القريب والبعيد وتشق عاره ومعاره ويجر ويغربكم شيخ الحاره فالراي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا بالعرض ولانيش عايز منكم سنة ولا فرض خذوا مني كلام غسيل ولبس وضحك كثير من غير تخير ما يستمعوا له حس والفاظ تنفض دون ضرمعو عليكم ترتبوالي في السنة اردب نجوم وكم صرمه وايد جرن وشاروقة فرن او شوية جدور هوى وريشة من غير نوى وطرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صعيدي وحبة اغصان امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش لكم من حلقكم لا زلتم

في الانكبس متمرغين في تراب التفليس اخال الله عدابكم انتم واولادكم وكثرنا امثالكم لبسط الامه وفحت تحت كل عمه

«الامضا»

حمار إلي ما بقولش امين — مقدمه اغا اكل
من سكان سوق الزلط امين

وهذه صورة ماشرح على العرض المذكور ادناه

يعرض هذا على مقارع السكك ومجامع الدكك ومقاعد الافلاس على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى الرئيس فامر للنظر فيه بحضرة اعضاء جلسة المهاويس وبالمداولة فيه بالجلسة واختلاف اراء اخوان الفلاسفة تقرر باقل الاراء واتعسها وارذلها واخسها ما هو آت

اخيراً

من حيث ان مقدم هذا المأجور الذي دخل في قعره وابور النور بلا دستور ولا حادور وكيل الحرمه شبه دور لم تعرف له صناعه ولا تكع له جماعه ولا قعد عند المنيد ومسك جماعه ولا وكز الاعضاء في قاعه، ثانياً من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولا يمسك احد الاعضاء من ملاحه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في خاتمه

﴿ اولاً ﴾

من حيث ان مقدمه لم يعرض ان كان بكرًا ام ثايب او امردًا ام شايب او ظهره سليم ام عايب . فحجّا على ما نقدر وقطعاً على تكررا يحفظ هذا الاعراض وتوخذ منهُ الانقاض ونعطي لصاحبه اربعون اقة من الامراض ويصير الى جهنم بلا معذره ويعد من الجباره ويكون كذاب الدنيا والاخره ولا يعوّل لهُ على مقول ولا يجري لهُ مفعول حتى يظهر كاتبه المابون ويلبس اللباس الدون وياكل الحمير والفقير والفيتون ويعرف كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهه الكريم وعرفنا من هذا البهيم ونكمه الشيطان الرجيم في فرن صالح سليم حين داك نقبل منهُ هذه الرقيقه ونعرف ان كانت شابة او عتيقه وندوسها وندوسه على كل طريقه كالمثل السائر وكل شيخ لهُ طريقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجنا منيها اشملناه بانظارنا وحشرنا فيهِ منشارنا . وضرمناه بالقوة وتركناه بلا مروه وارسلناه الى تخوم السكة الجديده وسلطنا عليه ابو حديده وشتمنا دريته من بعده ولا نسيل عنهُ ابدًا ونتركهُ هدرًا وشدًا حتى تطلع الاشجار ويحسب من اهل النار (الامضا) سكرتير مصلحة عموم افضحكخانه

الخواجه عبود المتقدّم في نقض العهود واكل لعود من كثرة الموجود وقلة الشهود

ثم شرح هذا العرض المذكور بخط العبد المامور — وهذه صورة زجل لطيف اهداها اليّ رجل نحيف من اهل التلطيف يحيني مقالهُ ويدهشني

جمله سابق البديع في فن الديم وذلك اني كنت في بعض الليالي عند من يسرّ بهم حالي وابلغ بهم آمالي وكنا ننشد الاشعار والازجال ونذكر الفحول من الرجال اذ دخل علينا هذا الشاب الظريف الاديب اللطيف ومعهُ ورقة فيها هذ الجمل انشأهُ في ساعته وهذا لعمري من اقل بضاعته

﴿ مطلع الزجل يقول ﴾

امالاً بمحبي دو التعظيم   بتي سيحي بالآلاتي
افرح اناك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

بحضرتك مع دي السادات   ابلغ سروري والافراح
ومقصدي اسمع ايات   يحصل لنا منها الانشراح
طرفك لأرواحنا اقوات   ما فيش مثال لطفك يا صاح
بعد الغرابه والتقسيم   احكي وأحسن اوقاتي
افرح اناك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

لي من زمان يا سيد اسئل   على جنانك يا عمدي
ودني لبيتك دي الليله   من بعد سؤلاتي بعده
وكم على سيطك جولك   ناسات من الشام مع جده
وفيه اشوف مثلك فاضل   تبص بوجوده ذاتي
افرح اناك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

احكي ونكت واجدعن   واظهر لنـا بهجة حسك
ما فيش احـد فينا الا   عمال يمسك ويحنك
الحظ نور لوجودك   لا شك انسته وآنسك
نحو الحين لما بتحضر   فيه كنت اشوفك ساعاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

ديك المارخ قام يذن   وقالوا انك طيرتـه
وانا اعرف انه متمدن   مـا دهبه لتكون غيرته
دا شهر عاشوره جاري   في مثل ديكك سيرته
خليه يصيح واسمع حسه   قصدـيه اتم لذاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

احلف بيمين انك اول   فقيه وعالم بالاوزان
ولا فقي حاز ما حزته   ولا وزن مثلك ميزان
من صوتك المطرب اصبح   يتمايل البان في البستان
لك البلابل بـارقـه   شهدت وعبده الالاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

ايه المرّي في وقته   وقت اسحق الموصلي
ما شفت وجهك في ليله   الا وكان نورها مجلي
اطال لنا المولى عمرك   انا بامثالك مسلّي
ولو اكون قادر وقتي   لكنت اجيك ليلاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

انا اقول لك اقوالي   من الحب والاشواق
اودعي تعاتب بالوجد   يرده كلامك عني فاق
نظمي لذي الحمل المنظوم   قاصد الى الليلة الاشراق
كونه حسن وصفي صحبتك   اعده اول ساداتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

تم هذا الزجل بالتمام والكمال لناظمه الاديب محمد افندي كمال وفي تلك الليلة التى نظم فيها الزجل نظمت انا الاخر مثله واخذوه مني في هذا المجلس اللطيف ولم تكن عندي صورته ولم اتذكر منه الا المطلع وهو

لي في الحمى اهيف مهفهف رشيق
اغيد يفوق البدر عند الكمال
لما تفرس فيه ابوه التقي
من مولده سماه محمد كمال

وهذه صورة انذار كنت ارسلته لامير من الامراء الاخيار وسيد من السادات الاطهار سلالة الرسول المختار فكم انجدني من كل ضيق وتركني في بحر جوده غريق وهو — حضرة السيد الكامل احمد افندي توفيق لا زالت همته ساميه وذكراه بالكرم والجود ناميه » وهذه صورة الانذار «من رئيس عموم مصلحة المضحكخانه الغراء الى حضرة سعادتلو دولتلو عطوفتلو احمد اغا قوبدان بلاد برًا

الذي تكتمهُ عن سعادتكم ولا نبوح بهِ لسيادتكم ان عندنا رجلاً ذي اقتدار كثير المصاعب والاخطار كان ورث السعادة عن البكبر دو الحار رستم من بعض اولاده و ابنهاوى من تلامذة اجداده تعرفه رجال المملكة والعبد زنجير العمماني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فوادي بالوصال لحس اهالك له اربعة وحسين قيراط ونصف دانق وحبتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوائدها الحكومة فرفض وتمر وعزم وعز وافر وانكرولما علمت الحكومة انه قادر على دفع مبلغ المرسوم اجرة الحجز على المنزل الذي هو غير معلوم لاجل دفع عوائده المقررة وهي ستة عشر غرش وعشره فضة صاغ مشيرة وحيث انه غني غناء تام لا يقدر على شيء من القروش الجداد والقدام كما اخبر به جرنال الكرام قد اقتضت ارادة غيرنا ومراحم اكتاف سعادة من سوانا الزامكم بدفع هذا المبلغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عيده افندي الحمولي على جده الصلاة والسلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند

اهل الحجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتكرموا جبراً وعصباً بدفع هذا المبلغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعو علينا اناء الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتتوا يوم القيامه راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم دفع المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المقصكحاه على جبينكم المعمور وفضلكم المشهور وهذا بعد السلام على من ضربت في مجلس كل انس طبوله ورموره دكتور البانشبطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي سلالة الاشراف وتاج الامراء ذي الالطاف بهجة المجالس وطراز اهل المدارس الحسيب النسيب الاديب الاريب دام احترامه واشرقت بطالع السعد اعلامه وتدلوا لنا على من مجالسكم الكريم الذي ما منهم الا من هو في المحاسن كريم — تحريراً في سنة كرابر برية في ٤٥ الف واحد فقط لا غير زيادة من شهر غلبان يا خيه

«الامضا»

العبد الاكبر بربريا بنا متبر

تم هذا الانذار الدقيق الذي ارسلناهُ الى حضرة الفاضل احمد افندي صاحب السعد والتوفيق

﴿ فصل شرح هذا الانذار ﴾

قوله القبودان هو الفصل الذي ارسلنا اليهِ الانذار وقيل انهُ الشي المقبس وقيل انهُ زيادة النيل في ايام الشتاء قولهُ حسن الاسكدراني هو دابَّة صغيره تاكل الكتب والحيطان وقيل انهُ حيوان من الجوامد جاءني

المذكور في طلب عوائد بيته فكتبا هذا الانذار الى السيد النبيل كما تقدم قريباً وارسلاه اليه فارسل حضرة الافندي المذكور عطيتهُ الجزيله ومنتهُ الجليله وكانت بمقدار ما تقرر عليه نحو العشر مرات قوله في منزل المنزل في اللمة هو الاكل الذريع وقيل انهُ الجماون المنتظر قدوم الشلخت من ارض اليمن قولهُ يوم القيامة اي قيام العنيد من مصر الى الاسكندرية قوله الدرفيل سياتي ذكره ان شا الله تعالى قريباً في الشرح قال بعضهم انهُ ركب البحر في بعض اسفاره فانكسرت بهم المركب فنزل هذا الرجل بالمقدور على ظهر درفيل فمشى به الى ان وصل الى جزيره يقال لها جزيرة العور قال هذا الرجل فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها ذراع واكثرهم عورٌ فاجتمع عليَّ منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكرتهُ فاسوني وتركوا الاحتجار عليَّ فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسأَلتهم عن ذلك فقالوا لنا عدوٌّ يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانهُ فلم البث الا قليلاً حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة منكرة ورميت منهم جمعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالاً وسألوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل اوليك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله اعلم ثم قال هذا الرجل ولما صرت في المركب بقيت مدة ايام في البحر اذ القتنا الريح على جزيرة يقال لها جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوهم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا الى منزلهم فرأينا فيها جماجم وقحوفاً وسوقاً واذرعاً واضلاعاً كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوماً ان هؤلاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فافعل واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلاً واختفي نهاراً فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فاتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً ونهاراً فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطوق رجليه عليَّ وانهضني فنهضت به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها

ويعلم اصحابه وهم يضحكون عليّ فبينما انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وكان هذا الرجل في وجهه خموش كثيرة مما لقيه من الذي ركبه في تلك الجزيرة ومن عجائب البحر ما سمعته قبل هذه الايام وهو اني كنت في مجلس كريم ما فيه الا كل اديب وفهيم وكان ذلك في ايام مولد البحر العجاج الكهف لكل محتاج المكى عند الشدايد بابي فراج قال واحد من الجلسة ان في البرلس رجلاً يقال له الشيخ المين كان عالماً فاضلاً وزاهداً عاقلاً وكان لهم مقاتات يزرعون فيها البطيخ المشهور وكان للشيخ المين ابن اخت يقاربه في العلم وربما شاكله في الفهم كان له في تلك المقاتات حانب وهو منبع الجانب وكان كل يوم ياتي الى الغيطة فيجد بعض البطيخ مكسوراً وبعضه معوتاً ومشطوراً فلم يعرف لذلك من خبر ولا وقف له على اثر فجمع بعض الزراعين وقال لهم كونوا معي في هذه الليلة مكمنين فما كان في اول نصف الليل الثاني واذا بالبحر هاج وماج وطلعت على البر بعض الامواج فخرج منه بنات كالاقمار يخجلن شمس النهار فصرن يكسرن البطيخ ويكثرن من اللعب فقمت وانا في غاية الصريخ وعملنا حلقة على تلك البنات وكانت معي من الرجال جماعات فما تخلصان منهن الا على واحدة وبقيت الجماعة منهن ذهبت الى البحر شاردة قال الشيخ فاخذتها وذهبت الى بيت خالي ووضعتها في محل من البيت خالي ثم اخبرت

حالي ثم وجرى وقلت طوبى لمن بهذه الجارية تسرى فصارت معي مدة الى ان خلفت مني الده وكانت لودي حفيظة ولكن منذ عاشرتها ما سمعتها تكلمت بلفظة فشكوت ذلك الى بعض الاخوان فقال لي اسمع ما اقوله لك بلا امهال ولا توان وهو اذا اردت ان تحظى منها بالملح كلما ذبحت ذبيحة في هذا البلد دعها تقطر وتنشر الذبح ففعلت ما امرني به فكانت كلما لقيت بعض الحيوانات مذبوحاً تشهد من فواد مقروح فينزل من فيها بعض الاتربة وتناس من ذلك متعجبة فمكثنا على ذلك اياماً طويلة وما سمعت منها كلمات كثيرة ولا قليلة قال الشيخ ثم عاودت الشكوى واستانفت الدعوى فقالوا لي ضع بعض اولادها على قلبها واوهم انك تذبحه وسن المدية حتى تزيد في كربها وانظر بعد ذلك ما يكون عسى يظهر لك المكنون ففعلت ما امروني به بلا انكار ووضعت الولد على قلبها وسننت الشفار فلما علمت اني اريد ذبح الولد كاد ان ينشق منها الكبد وتنهدت تنهيدة عظيمة وقالت كف عن ولدي وحشاشة فوادي وكبدي ومن ذلك اليوم ما ابطلت الكلام الى ان لحقها الحمام وقال المتكلم في ذلك المجلس انهما بنات واولاداً يسر برويتهم البصر وينشرح الفواد فلما سمعت تلك الحكاية وحفظت هذه الرواية فقلت هل يمكنني الكلام في مجلس العلماء الاعلام فقال لي بعضهم ما عليك الا ان تقول ولك ما القبول فقلت يا فضلاء العصر ما سمعت عمري ان احداً يطئ بنات البحر ولئن حصل يا ايها السادات المشاهير فيعامل هذا الواطئ بالتعذير كما يعامل

بذلك من وطيء البهائم قال الفقيه العالم

واما بنات البحر فهي بهائمٌ   وفي وطئها التعذير مثل البهائم

فقالوا لي كلهم لقد نطقت بالصواب واتيت بما لا يعاب فينبغي لكل من سمعَ حكايه او روى روايه يعرضها اولاً على العقل ثم ينظر في النقل فان وافق المنقول المعقول ينبغي له بعد ذلك ان يقول والا يتركها سدى ولا يتكلم بها ابدًا فانظر يا اخي الى هذه الخرافات التي هي غير معقوله ونجدها عن الصدور مقبوله ونظر الى بعض الناس كيف يعيب كلامي ويهزى بنثري ونظمي وانا لا اقول في غالب كلامي الا الواقع او المشهور الشائع ومثل هذه الخرافات المتقدمه خرافة لطيفة وضّح بها بعض الادباء تصنيفه وهي هذه

﴿ لطيفة ﴾

رُوِيَ ان نديمين احدبين احدهما لطيف والآخر كثيف ولكل منهما حدبة في صدره والاخر من وراء ظهره فتفرد اللطيف يوماً عن صاحبه واشترى له مداماً وفاكهة ودخل حماما واعتزل عن الناس في الخلوة فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني اذا بالحائط قد انشق وخرج منهُ عفريت في صورة فيل وقال يا انسي فلما رآه الاحدب لم يخف ولم يفزع وكلمه كلاماً لطيفاً وبسط لهُ الانس وعزم عليه فقال الجني والله انت احدب لطيف يا انسي ما حاجتك قال والله ان هاتين الحدبتين قد بلية في البلاء واحرماني من الاجتماع بالناس فان كنت تعرف شيئاً يزيلها عني يكون لك

شاه الحسن فمسكها الجني بيده فاقتلعها وجعلها على راس الحائط التي في الخلوة ومهد له صدره وظهره بيده فاستوى قدًّا على قدميه وخرج فرحاً مسروراً فرآه صاحبه مقوّماً فسأله ما سبب ذلك فاخبره الخبر فذهب الكثيف الى الحمام وفعل كصاحبه فخرج الجني فرآه ليس كصاحبه بالامس فاخذ الحدبتين لحسن الرجل اللطيف ووضعها في جنبي الكثيف فخرج وله اربع حدبات فمثل في ذلك فقال ان الاولين من الملك العلام والاخرين اشتريتها من الحمام تمت

وهذه صورة جواب ارسلها الى بعض الاصحاب

وهي انه قال شعرٌ

بيمكَ حوت البر خطّ رحاله

لتخطب منك اليوم ستك ضفدعه

ينقطها الوطواط في يوم عرسها

بعرسة شق بالكتاكيت صوعه

ويأتي لك الدبور عابط مخلقٍ

يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه

ويمسي ابو البيض ليبضك حاضناً

ليفرخ افراخاً تطير بزوبعه

ويسعى لك الدرفل راكب بطةٍ

ويضربها القرد الجبيص بمقرعه

واما غراب الجو يعطيك عنه
وحدّاية كندوزة لك مرضعه
وتنتصب الافراح في اذن نملةٍ
وترقص فيها دبةٌ ذات شخلعه
وفيها يغني الصب والضبع سيكة
ويزمر بالمزمار ناب بصبعه
ويضرب بالقانون فيل مفلص
وجاموسة بالعود في الفن مبدعه
وتضرب عجباً بالكمنجا نعامةٌ
ومن طرب منها تروح مبرطعه
وتقنع في الناي الرخيم اتانةٌ
لها الرقص تبديل عليه بمخرعه
وكن ذابحاً يوم العروسة بومةً
لتلك المعازيم الجياع المجمعه
فيا ايها المتيل والبطل الذي
يرى حسن الاعمال في كل معمعه
ويا ايها الممدوح في كل حالة
بها الحظ موجود بها كل شعشعه
اليك من المحسوب فرق قصيده

تطير من الاشواق نحوك مسرعه

وحاذر من التقصيد واسمع ولا تخف

فانت الذي قد حاز في المجد ارفعه

وانت الذي للفضل اجمص مالك * واعص من في الملعب قد قلهبّه سلا صعيدي لا هو مي ولا مس ايدي ارق من دهن اليهودي واطرب من زغي وعودي معطر دسمات دكان وابور ومور بفتيل قنديل من الور اجمس من لرمان الملولي واتخن من الليد والساوق لا سيوطي وانطع من الخروف تفاوي ولو كان قرنه في الميا لاوي ان مرعى النسيم على جبل ابرا موده نحت له الاغربة بعوده يا ابو علي بعوده وبان تقبله الحد دي من الحوارثه والجاموس والناموس وكل حارثة وبارثه يطوي سلك الحديد والمحطات وهيهات ان حصل هيهات نخص بذلك حضرة بني قره استاذ الرحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذي راسـ السماك فخر له ساجد ولد الدراويش بعامه الاكلون الانس والجن وعمته وخالته النديم الشاعر ابو اعمه الواعر حال الاحال المطاوع لليال الف ليلة وليلة ولا الزير ابو الليلة امير كل مشكاح ومخزن جميع الارباح الاصيل الذي لا له مثيل شخ ونخع وحبل الغسيل والمولع بحب الكوراني واللعب مع السوداني والبيضاني عناني زمانه نديم اخوانه المتنزل بحنكش وجيلة ولا يهنا له رقاد الا معها في القدح والكيلة طاحونة الهوى مرما النوى كل عشرة سوى مدق البن المعطم في الجن رحاية الجود وكرم والحلم ومعدن

الرجل واشكل والم الجدع المتجدع والمقلاع المتقلع الفقيه النبيه الظريف البديه صاحب الظرف والحصة شمل الاسطى ابو قفه اليف الشنوري الماسك سرع حنتوري العالم العلامه ولا كل من لبس العمامة شيخ ماحية فقوسه ولا يشطر الا على الحاموسة العابد نجل العابر وهو كأنه بالقرب لبني شفير سيد من قالت وكل من قال وغلبت بالمال والعيال رايس لفقها فكهة الخلفاء المتمسك بالدين والعنب والبنجنج والتين الشيخ الاجل المحترم الالاتي رحمه الله مهاكان ولي انه كان شفيا بيها انا سيف حالي وحاطت حلك في بالي اذ قام شوقي لرؤياكم كقيام زند يهواكم فلما قمنا من دمنهور علي الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والسرور راينا الحاج احمد المادي في المستوقد ينادي بقول يا اولاد الحرام يالي اكلتوا الماجور والبرام يا مردين الليمات والامانات جدع معزل شايل عشر نعجات هرب له ستة ايام فمن رآه يا قوم حلاوته جدد من الدوم فقامت لكم الضاد تؤدي عنكم الاغراض بالدعله والنار وانتم عزلتم بالبلاليص والازيار وبعد ان كنت مركوبا خصروان مانوسا بعشش قره ميدان اخذك السيد رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعوط وشقك الى روس على مغلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامه ولو باخذ وظيفتك والعمامة وترجع مخروف مشطوف ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير بصراصير اوداكم صايحين

﴿ حاشية ﴾

داره من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي وسلام جامد من عند سيدي حامد وسلام مجلي من عند اخينا ابو علي وسلام ازكي من عند سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل زكايب دبلاق ويرجوك يا ابي وحق حبك في لبي لا تحرمنا من كلامك المتعاد ولا تخف واجبر وقول عاد واوسع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك وها نحن في انتظار ما تقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل ايادي الجناب الافخم والملاذ الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب ولي امركم المسم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاه بحق سيد المرسلين كما وان يوجد عندكم جدع طيب كل ساعه بالمسك والعنبر يطيب فارجوك وحق سيدك البيدق قبل ان ينظرك ويعيقك تبلغ اليه تكرار الاشواق وما بي من الم الفراق لانه قرة الاعين وفي الحقيقة ظريف صالح لا يفرق بين الحلو والمالح وانت يا سيد من يفهم هذا وذاك فكن على ادراك ولا تنس رجائي واشواقي وانتم عن قريب تكونوا على الملاقي ٠

وقد آن اوان الشروع في المقصود باذن الله الملك الودود وانما اخرنا الكلام على الشرح الى هذا الحدّ لان الاهتمام بهذه المقدمة اوجبنا الى ذلك وايضاً هذا التأخير من جملة المفارقات وحيث ان هذا الفنّ هو المطلوب وبين الناس هو المتداول المرغوب وخصوصاً ما جرينا عليه من هذا الاسلوب · الذي ينبغي ان يضحك منهُ الطوب · ويتمش به الصدوق

والمكذوب . فاخرنا الاهتمام بما تقدم الى هذا الاوان . وكان ينبغي الكلام على الشرح قبل ما تقدم مما رأيته بالابصار وسمعته بالاذان وهذا العذرُ منا اقبح من الذنب فاقبلهُ بسماحة نفس ورضا . قلب فيننا انا راكب على جواد الهزل باذلاً فيهِ من الهمة بعض البذل . لا يمنعني مانع ولا يدفعني دافع اذ بلغني عن امير من الامراء وكبير من الكبراء طاعنه اربح بضاعه ومخالفتي له اعظم اضاعه كان كثيرًا ما يحسن اليَّ ويطفي بحر كرمهِ ويفيض عليَّ قال ان حسن الالاتي في قولهِ ابتذال واطال في النثر والشعر والرجل فبسبب ذلك التزم عني العزله وقطع ما بيني وبينه من الوصله مع ثقته بي اني من طلب العلم وادعائهِ واني من ذوي الفهم ولكني اذكر له ولغيره فصلاً لعلهُ يقبل بهِ عذري ويمحو بهِ وزري فاقول

﴿ فصلٌ ﴾

واما الملح والاداب فقد قال الشيخ البلويُّ صاحب التآليف العجيبه والتصانيف الغريبه حدثني السلفيُّ رحمهُ الله فيما نرويه عن اشياخه انهم كانوا يقولون لقاطات الادب كقراضات الذهب قلت وما رأيت احدًا ممن لقيته من اهل الافاق الا ولهُ تعاليقُ واوراقٌ تحتوي على حكاياتٍ واشعارٍ ورسائل واخبار وهذه الملحُ هي حليةُ الكتاب . وزينةُ اهل الادب وفاكهة اولي الالباب من اهل هذا الباب . تنشط الكسلان . وتوقظ الوسنان . وتبعث الطالب على الزياده . الى ان يلحق بالساده . وقال الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقرات على الحافظ رحمه الله قال سمعت

انا الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري ببغداد وقرأنا عليه جزءا من حكايات ابي عمرو بن حيويه الخزاز يرويه عن ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وفيه ملح ومضاحك فوضع يده على وجهه وتبسم وقال لا يسمي الا الرواية فقد زواه الى ازهد خلق الله ابو الحسن القزويني رحمه الله ثم ساق من فضائل ابي الحسن هذا قال سمعت ابا محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن السراج النحوي ببغداد يقول رايت على ابي الحسن القزويني الزاهد لباسا ثوبا رفيعا لينا فخطر ببالي كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظر الي - قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال وحضرنا عنده يوما لقراءة الحديث فتمادى بنا الوقت الى ان وصلت الينا الشمس وتأذينا بحرها فقلت في نفسي لو تحرك الشيخ الى الظل فقال والله في الحال قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون

وقد كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اني لاستجم نفسي ببعض اللهو ليكون ذلك عونا لي على الحق وعن علي رضي الله عنه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصدا كما يصدا الحديد . وقال ايضا ان القلب اذا اكره عمي وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا اي اذا مللتم من الفقه والحديث وعلم القرآن فخذوا في الاشعار واخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما حلا من النبت رعت الحمض وهو ما ملح منه ومنه قول الزهري هاتوا

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدّث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضي الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهراً فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس عما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعنى ﴾

اكاشره واعلم ان كلا على ما ساء صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولغيره

مازح اخاك اذا اراد مزاحا فاذا ابـاهُ فلا تزدهُ جماحا
فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لكل عداوة مفتاحـا

﴿ فائدة زائدة ﴾

المزاح بكسر الميم مصدر مازحهُ وهما يتمازحان والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضاً مثله والمزاح الدعابة والممازحة المداعبة ومن امثالهم قولهم (لا تفاكه امه ولا تبل على اكه) والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضاً الاشر البطر وقرى ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وقرئ فاكهينَ اي ناعمينَ وقوله تعالى فظلتم تفكهون قمعناه تندمون وقيل تعجبون لهلاكه بعد خضرته وقد روى عكرمة في حديث يرفعه ان النبي صلى الله عليهِ وسلم كانت فيهِ دعابةٌ ويحكي ذلك ايضاً عن علي وابن ثابت وابن سيرين والشعبي وغيرهم وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكتاب من هذا فصلاً فانظره هناك وقد قال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا وعن زيد ابن ثابت انهُ من افكه الناس في اهله واجدهم اذا جلس مع القوم وكان مالك رحمه الله من احسن الناس خلقاً مع اهله وولده وكان يقول يجب على الانسان يتحبب الى اهل دارهِ حتى يكون احب الناس اليهم وحديث ام زرع مشهور وهو الذي فسره عياض المذكور رحمه الله فجاء في سفر صغير واما حديث خرافة فخرج

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرًا فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيه يذكر عن ابى الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعني ﴾

اكاشره واعلم ان كلا على ما ساءه صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهلموه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عليه رجل وكان محمقا جريا ومع ذلك كان سيد قومه فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك في وجهه فقالت له عائشة رضي الله عنها في ذلك فقال متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس لشره او كما قال عليه الصلاة والسلام

﴿ فائدة زائدة ﴾

هذا الرجل هو عيينة بن حصن وقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس لخالقة خد المخالطة وهي موافقة الناس على اخلاقهم وخلق الانسان هو الذي طبع عليه ويقال فلان كريم الخلق وكريم الخليقة والجمع الاخلاق والخلائق • ومن وصية لبعض العلماء حق على العاقل ان يخالق من نفيه وان يتزيا بزي من ساكنه

وقال بعض الشعراء

ان جئت ارضاً اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحده

وقالوا كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما تشتهي الناس يريد انه لا يعلم احد ما في بطنك وكل يعلم ما على ظهرك

فاذا سمعت هذا الفصل وعلمت من كان يمزح من اهل الفضل ورايت اهل زماننا وخصوصاً سكان اوطاننا كيف يميلون الى الخلاعة علي ان قولي ما فيه شيء من انواع الغيبة والنميمة ولا ارتكبت فيه على زعمي جريمة ولله در من قال وابدع في المقال

﴿ شعر ﴾

لله در امرىء عاقل　　يدير الزمان على فطنته
يداري الصديق باحسانه　　ويبقي العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه　　ويرقص للقرد في دولته

وها انا بادىء في الشرح بعد المقدمة التي هي بعد الخطبة وما جمعت فيها من المراسلات والمحاطبات والاجوبة ولم اخش من زيد ولا عمر ولا نبيه. قال الشارح الجديد اعني لمان لمرمش المديد صندوق الفصاحتين هرميس البلاغتين عترس المعاني عفريت المغاني ديوان التنظيم دهن شم النسيم كعب حرانة لادب عين اعيان مشيوي العرب مدفع المنا والمنى طابية السعد ولاعنا متنبي البارح ابو تمام العر المالخ الجعل فيما يعلم الفاضل فيما لا يفهم من اذا اكل او شرب او نطع او تثاءب او تكرع او تبرع قالوا براوه سيدنا واستاذنا ومعلمنا واجهلنا وافضلنا ومحسوبنا الملك رمضان اغاس حلاوه متع الله به المسلمين واراحه الله من المجرمين وجعله عمدة وعدة للقيمين افندم قال

ديك المارخ بالمرخ رفرفا　　جمل الغواقي للسرة رفرفا

﴿ فصلٌ ﴾

في الكلام على ترجمة الشيخ المتن رضي الله عنه وعن غيره قيل انه تزوج بامرأة راس الغول قبل ان يولد بالف سنة وقيل انه مات قبل ان يولد ويتزوج بخمسة دقائق وقيل انه تزوج بعد موته بتزين وقيل بولدين

وقيل بنصف اردب وقيل انه تزوج بعد ما مات بجمل زجل وتربى في العز والدلال مع اولاد سيدنا سندال ولما شاب وما عاب وذهب الى الكتاب نسي فيه ما كان حفظه من حديد الزمان وحفظ الخمسين موال في يوم واحد الا خمسة عشر ساعة على جمهور واحدة من النسوان وفيه يقول عنترة بن شداد وزنوبة بنت عاد

شعر

ان رمت تدخل بعد العصر اوطانا
فاقصد رحاباً حوى ذا الفضل رمضانا
• هو الفقيه الذي ما مثله امرأة
في الفصل حاشا ولو كان ابن كنعانا
له محاسن لو تتلى على جبل
لاباض من وقته فيلاً وشيطانا
سهل خليقته جهل طريقته في كل فوريقة تلقاه نصانا
له فضائل يحصيها ابي واخي وليس يعلمها الا الذي كانا
كهل المكارم اكال المحارم في بيت العتل الذي ما زال حيرانا
يفوق عن ساكن الدنيا باربعة شيط وميط وملبط وجعرانا
له مكارم لا تنقضي باربعة عقل ونقل وفضل ثم احسانا
مذ طوشوه حوى في المجد اربعة
جوراً وعوراً وعاموداً وطغيانا

يا رب عفواً وغفراناً لنا وله
مع حسن خاتمة لا زلت منانا

وله كرامة لا تحصى وفضائل لا تستقصى واوامر لا تحصى من كراماته رضي الله عني وعنه انه كان يموت من الجوع في كل يوم وليلة الف مرة وما كان يأكل الا كثيراً او الى الان لم يفقص ومن فضائله انه يحيض ويبيض في كل ليلة من اوائل الشهر ووسطه وربعه وثلثه ونصفه الف مرة ومن فضائله انه حسن العشرة كريم المنزه سيء الاخلاق كريم الاعراق رمة العتاق يناطح الغراب ويأكل الباب وينام في السرداب ويتغطى بالسحاب ويباخر اولي الالباب . قيل انه مر على جماعة وهم يأكلون فحلف بالطلاق الا يأكل معهم فما رضيوا بذلك وضربوه وجروه فامتنع وقيل اكل معهم وقيل لم يأكل الى الان ومن مناقبه انه يحلف كل يوم الف يمين باطل ومن مناقبه ايضاً انه ألف تاريخاً واكل فسيخاً ثم لما فرغ من التاليف عرض التاريخ على مولانا واستاذنا الفاضل جنزير افندي ابن باشبوزق فلما اخذ التاريخ منه فوجده ورقاً ايضاً فيه من العجائب والغرائب لا شيء ومن اكبر مناقبه واوسع مراكبه وارفع مراتبه هذه القصيدة التي ما مثلها في مصنفاته وليس يوجد من شكلها في مؤلفاته وهي قصيدة مليحة تجاري والخيل والحمير تجاري شهد ببراعة مؤلفها كل خائن واعترف بفضلها كل كاذب ومائن كيف لا وقد مجتها الاسماع الصمة ومدحها الخنزير دريد بن الصمة فقال

شعر

اكرم بها من قصيده تفوق اكل العصيده
اياتها في انتظام فيها نكات عديده
وحق صرم هواها وضربها بالجريده
ما رمت نظماً سواها غريبة او عتيده
فيها بيان لطيف وفي المعاني شديده
في اعوجاجها جمالاً تفوق نظم ابن سيده
فيها بديع غريب للناس غير مفيده
ممنوعة للصرف لكن في الترهات اكيده
رب اعف عني وعنه يا ذا العطايا العديده

قال ابن حلي صدودك وهجرك في حشيته على رحلك جيتك تقلاً عن شربك سه ما تحاسه اعلم يا ولدي ان هذه القصيدة فيها من البلاغة والنحو والبيان ما ليس له اصل ولا فصل ويدلك على هذا اعراب الابيات ومنك تقول في ديك المسارح مثلاً " الاعراب " قال المدفع دي حرف جر شمي وقيل بالدي وقيل لا دي ولا دي ولو مبتدأ مجرور بالابتدا لان المبتدا على قسمين عطل وبطل " المسارح " فعل ماض خالص من الاربع جهات وقيل من ثلاثة فقط " بالمسارح " الباحث للاستحطاب وهذا راي الجمهور وعندنا ابو الوموي ابن المشقلجي بن عبد مهولك حر مثالك " المسارح " تميز محول عن الولد وقيل عن الانعادية " رفرفا " فعل امر

ناقص انقص من كيل الحمص برمان « جعل » حرف نفي ونصب وجزم واستدبار « القوافي » فاعل منصوب بكسره الظاهره في محل ضم « للمسره » اللام هنا للبون وقيل للاوندى

(المسرة) حرف كدوع مجزوم باخر القصيدة من فوق وقيل من تحت « رفرفا » بعكس الاولى وقيل الاولى بعكسها وقيل هما بعكس بعضها وقيل بعضها بعكس بعض (انتهى) فان قلت لما قال رفرفا في البيت مرتين ولم يبدل واحدة منها مثلاً برتحا او بشقدقا او بجردقا قلنا الجواب عن ذلك ما يضرش لانا لا نعرفه شيء قط « البديع » وفي رفرفا ورفرفا الجناس السوداني وهو وضع الشي في غير محله من احد الركنين وقيل منها معاً « البيان » وفي البيت استعاره كربوني حيث شبه رفرفا الاولى بنهما العسل ورفرفا الثانية بالعربية ورمز له بشيء من لواحطه وهو البير افاده غطاس افندي والعفريت تخيل (انتهى) جمع لمة » يقال في الديك اربع لغات وهو من قولهم اديكت المرأة زوجها اذا اخذت عليه روح النعناع وديكت الخط الحبل اذا ضربته بالديكة « المعنى » قال الملك شمحاته باشا الجمل في حال حياته بعد مماته بشهرين الديك له مائة الف خصله ونصف لا نعرف منها ولا خصله واحدة ابداً فاحتفظها لانها نفيسه واختلفوا في الديك هل هو الدنداوي او الجوزي او الرومي او الهندي او البلدي والاكذب انهُ ديك النهار نفسهُ وقيل ان الديكه هو الغزاله المعظمه وقيل انهُ العجل الهواي وقيل انه الاطلس القيومي وقيل انهُ الانثى من المطروقات السادة

الصوفية واهل المغرب وجماعة من اهل منفلوط وزوجتي وكثير من المحققين ان الديك حيوان ذو روح وهو ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره دويك وكنيته ابو احسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو بيهان يقظان وابو برائل والبرائل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والمؤانس ومن شأنه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة اهله الطبيعة وذلك انهُ اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشدهُ الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوي بين دجاجه ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرًا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصواته عليها تقسيطًا لا يكاد يغادر منه شيئًا سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات ومن غريب امره انهُ اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه

مغرد الليل ما يالوك تغريدا ... مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا

لما تطرب هز العطف من طرب ... ومد للصوت لما مده الجيدا

كلابس مطرفاً مرخ ذوائبه

تضاحك البيض من اطرافه السودا

حالي المقلد لو قيست قلائده ... بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد ابن معن ابن محمد بن صمادح المنعوت بالمعتصم من قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسعد بن بليطه في صفة الديك

كان انوشروان اعطاه تاجه   وناط عليه كف مارية القرطا

سبى حلة الطاووس حسن لباسه

ولم يكفه حتى سبى المشيـة البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والجلاسي والنبطي والسندي والزنجي وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله · وروى عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر بن اثوب بسكون الثاء المثلثة وفتح الواو وهو اثوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت والمسجد · وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن دفع بن ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسأل الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملايكة على الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من شره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه . انتهى

﴿ نكتة لطيفة ﴾

كان سهل بن هارون بن راهويه في خدمة المأمون وكان حكيماً فصيحاً شاعراً فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنا عنده يوماً فطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدّنا فاتاه بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت به فقال اني والله لأمقت من يرمي برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيما فعلت الا الطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي

الله يحنن عليك . والديك الخنزير لا يبدي خطاب ولا يرد جواب . وانظر يا اخي الى تلك العريه . ان هذا الديك من دون الديكة لا يصيحُ الاَّ عند المصيبه . ثم جديت في السير . وضللت عن طريق الشر والخير . وهذا من ما لحقني من الضرر ولم ازل في صراخ وزعق والم وقلق حتى وصلت الى قره قول باب الخلق . واذا بالديك الخاين الكاذب المابن زعق زعقة مهوله . تركت القلوب مشغوله . والعقول مدهوله . فقام كل عسكري وجاويش . ونزلوا على راسي بالطاطيش . وقالوا لي انت سرق وانت اعمى . ان في عماك لحكما . فقلت لهم وانا مقهور والله ما اعرف السرقة ولا الفجور وانما جيت من الاسكندرية واكسر بنا الوابور . فقالوا لي يا صاحب الدواهي الدهيةَّ والحيل التي غير مرضيهَّ . لا بد من ذهابك الى الضبطيه . فذهبت مع العسكري وانا في غاية الكرب ولم يتركني حتى اشبعني من الشتم والضرب . الى ان وصلنا الى الازبكيه ودخلنا على الضبطيه فصاح الديك صيحة عظيمة . تركت القلوب كليمه . فقام النوبتجي وهو يدندن فقال جانا الشيخ والديك المؤذن

وقال للعسكري ان هذا الشيخ جاء مرارًا عندنا . وفي هذه الساعة كان هنا . فخذه واوصله الى مكانه وسلمه الى اهله وجيرانه فاخذني العسكري وسار . واخذ في الجري بالمشوار . حتى وصل الي محل اقامته واودعني وقال يا استاذي رجلي توجعني فامض انت ودعني فقلت اما تذهب بي الى حيث امرك فقال لا اطيع امره ولا امرك وان قعدت هنا

قصرت عمرك . كل هذا والديك لازم السكات . ومن نظر اليه يقول انه مات . فصرت اجري كأني مولّي . فضللت في الطريق حتى وصلت الى قره قول المتولي . كل هذا والديك ساكت وصوته ميت وخافت . فلما وصلنا الى قره قول المذكور انتبه الديك وهو مدعو وحين وثق بالانتباه اذن في الحال واقام الصلاه . فقام كل من فيه من صاحب رتبة ونفر وكل منهم زعق عليّ وعرفه نفر . وقالوا لي من ابن اتيت يا بطل ومن ابن اتى هذا الذي معك اليك وهل نطلك كنت في سهره ولم يعطيك صاحب البيت احره وارتقيت منهم الغفله وسرقت من الرجل فراخه ونقله واسرعت في النقله اما علمت يا ذا الطلعة المشومة . ان خلفك رجال الحكومة . تجاري كل جبار . وتقمع الاشرار . وتهلك الفجار . وترمي مثلك في النار فقلت لهم كذبتم وافتريتم وما اصبتم والله فيا ادعيتم تدعون انكم رجال الضبط وبايديكم الحل والربط . على انكم جيتم من البلاد . لا تعرفون الصلاح من الفساد . ولما رقاكم الوالي . والبسكم واطعمكم الغالي . بطرتم المعيشة ونسيتم الغلة والدشيشة واغضبتم العزيز ولو اردت ان اطيل الكلام لاشبعتكم بالنثر والنظام . ولكن انظروا الى اي حاكم تذهبوا بي ولاي محل تمضوا . فقالوا الى كم تكثر الغلبه . يا مقصوف الرقبه . والله لا نترك هذه القضية . ولا بد من وصولك الى الضبطيـة . فاخذوني وجروني . وبالمشوار جروني . حتى ادخلوني الضبطية . فصاح الديك صيحته الردية . فضحك النوبتجي حتى استلقى على قفاه . وملا بالضحك

شدقه وفمه . وبالهزل والمزاح فاه وقال يا لكع يا ابن لكع . الى كم تمشي وتقع . والاحسن عندي وعند كل افندي ان تبيت في السجن الى الصباح وتذهب الى بيتك وانت مرتاح . او تنام في بيت الراحه . وتذهب الى بيتك بعد طلوع الفجر وانت في غاية الراحة . فضحكت من وسط الزعل وملئت كل الملل . فقال النوبتجي للعسكري اوصله الى حيث يامن . وادخله الى اخر محل في السكن . فقال السمع والطاعة . ومشى وهو في غاية الصناعه . فلما وصلنا الى القره قول الذي هو عند قصبة رضوان قال اذهب الى بيتك وانت في امان وما رضي ان يسير معي . فجرى من ذلك مدمعي وضللت عن الطريق من كثرة التعب والضيق وصرت كأني امرأة لحقها الطلاق . وانفلقت دماغي فلقاً واي فلق . حتى وصلت الى قره قول باب الخلق . فصاح الديك صيحته المعروفة . وزعق الزعقة التي هي غير مالوفة . كأن هذا الديك جاء بالخراب او سلطه عليَّ ملك من ملائكة العذاب ولما زعق الزعقة التي توجب الدمار وتخرج صاحبها من الدار الى النار فقام الجاويش والعسكري وجاء كل منهم يجري ولما اخبرتهم الخبر . ضحك كل منهم وانبهر . وتعجب مما شاهد وابصر . وقالوا يا صاحب النثر والاراجيز . تذهب من ها هنا الى درب الجماميز . وتدخل على بركة الفيل وتمضي الى بيتك بلا تطويل فسرت على غير اطمئنان خوفاً من طوارق الحدثان وكم ضربتني الحيطان وشدختني الجدران حتى فار الدم من راسي طوفان

كل هذا والديك لم يتكلم بل كانه خلق ابكم حتى دخلت الى حارة السادات الذين لهم بالفضل عادات ولما جئت في السكه جريت حتى قطعت السكه وصرت اربع كالحصان او الحمار . ولا ياخذني هدوٌ ولا قرار ولحقتني الاكدار حتى وقعت في جدار . وهو جدارٌ عميق كانه جب الصديق . وكان مشحوناً بالاتربة والاحجار وانواع الخشب والمسمار كسر اضلاعي وقطع نخاعي وارخى متاعي — فصرخت على الخفير وانا في الجب الذي اعمق من البير فجأت الناس بكثره واخرجوني من تلك الحفره فافتقدت الفراخ فرايت الديك المؤذن قد مات وشرب كاس الافات وتبعه اثنان من الدجاجات وصرت ماشي كالكسيح وكل الجسم جريح حتى وصلت الى قلعة الكبش كل ذلك وانا ماشي ولا اركبش . وكان سكني في حارة يقال لها حوش الفيل . وفيها عبد شرير طويل . تخاف الناس من شره وتتقي شديد مكره وغدره وكان متزوجاً بجارية سوداء مثله وكانت تقاربه في هيئته وشكله غير ان العبد كان عمره نحو الثلاثين والجارية تزيد على مائة وعشرين من الاعوام . فبالامر المحتم والقضاء المبرم ماتت في تلك الليلة الجارية الكشحانه وكان اسمها رمانه فلما دخلت الحارة واناقي غاية الهوان رايت ذلك العبد وهو واقفاً سكران ويضرب في الحيطان والبيبان ولما رأني اقبل اليَّ عاني والى قرأني على رأسها دعاني فامتنعت كل الامتناع فشرى فيَّ وباع وقال يا راس الحوت يا وجه المكروت يا جاهل يا ممقوت رمانه في هذه الليلة تموت وانت عليها تفوت ولم تكح

يحرك به وعينهُ التي يضرب بها المثل في الصفا فقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلتين ولم ير عظم اهش تحت الاسنان منه وهي انك ظننت اني لا آكله او ليس العيال كانوا يأكلونهُ فن كان قد كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فعندنا من يأكلهُ وما علمت انهُ خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال والله ما ادري اين هو ولا اين رميت به فقال رميتهُ في بطنك قاتلك الله

﴿ رجع ﴾

ونقل امرؤ القيس عن ابن خلكان عن جدي عن احمد ولدي عن نسيم الصبا بتي عي ان الشيخ المكسه رضي الله عني وعنهم هو من اولياء الله تعالى والدليل على ولايته وكونه من اهل الكشف والاسرار ما نقله علق البحر عن مشيوي العرب اني كنت سافرت سنة من السنين واظنها سنة الف ومايتين وست وثمانين ذهبت الى بعض الامراء الاعيان الذين لم في المجد شان وشان وهو من اهل اسكندرية يسر الله لي وله المغربية ورزقه بدجاجة بلطيه واسمه مصطفى القوال كان رئيساً على كل كيال سهرت عنده رمضان في حظ وسعة واطمئنان كان يجتمع عندنا ويحضر مجلسنا من هب ومن دب ومن شب ومن لب ومن بغض ومن حب فقضيناه شهر عظيم المثال لا يرى له في الدنيا اشكال فلما انتهى الشهر الفضيل ودخلت ايام عيد الفطر الجليل وصليت العيد مع الناس في مسجد السيد ابي العباس ومكثت بعد ذلك ثلاثة ايام ثم نويت بعد

ذلك على الاهرام وكان معي في هذا الشهر اثنان من حملة كتاب الله تعالى نجم كل منهما في السعد تلألأ وكان احدهما يدعي الشيخ محمـد البرغوت كانـه فروج لا يموت والاخر يقال له الشيخ سيد المرابع لم ار لحسنـه في التلاوة ثالثا ولا رابع فلما ذهبا الى المحطة بعد ما شال الاثنان وحطـه وعزمنا على رجوعنا للاوطان ونحن فرحون بالرجوع الى اهلنـا والجيران ورأينا على المحطة رجالاً يبيعون فراخ كأنها اسود في فحاخ لا يفترون عن الشماخ ولا يتوانون عن اكـل السياخ الدجاجة منهم بقدر الفيل والصغيرة كالدرفيل ولتلك الفراخ اصوات عالية وصرخات نامية فقلت آخذ من تلك الفراخ مقداراً للزيارة وربما رأيتها تجارة فاشتريت منها عشرة افراخ تمام كأنهم ضباع الاكام وكان صاحباي الذي ذكرتهما في الاول الذي لا ازول عن صحبتهما وربما اتحول كانا من طنطـا بلدي بحر الندا ومحلي الصدا ومردي العدى لبحر العجاج المتلاطم بالامواج الذي لا يقصده فقير ويرجع محتاج قطب الاقطاب سيدي احمد البدوي ابو فراج فقال صاحباي مت عندما الليله لان كل زائر ينال من هذا القطب نيله فقلت لا يا احبابي ويا من هم اصحابي ومن كل صاح اصحابي انا اريد انظر الى اهلي وارتج نجلي لان لي شهر ما نكحت احدا ولا اعرف ان كنت اعيش الليلة او غدا فدخلا على طنطـا وتركاني سدا ولما وصلنا الى بنها العسل كـر بنـا الوابور وتعطل فمكثنا بلا مشي ولا شيل الى ان مضى اربع ساعات من الليل وقمنا بعد ذلك وطلبنا السفر

من هنالك ودخلنا الى القاهرة في تعب من رج الوابور وزجره · فطلعنا من الوابور على باب الحديد وعرمي كالحصان الحديد فقابلني بعض الحماره وكان خارجاً من حماره فقلت له هل لك ان توصلني يا همام وتكسب الثواب الى قلعة الكبش بقرب الحمام الخراب فقال لي اذا اردت نيل المرام وتصل الى بيتك يا مقدام فادفع اربع قراين تمام لان حملك ثقيل معك عشر فراخ كل واحدة كالفيل ومعك مقطف مشحون بالنقل فهذا الذي يوجب لي ولك المطل لانه يعيق الحمار ويوءخر الحمار وانت والفراخ احد عشر ومن اركبكم باقل من اربعة قراين فقد فشر وكان ذلك قبل انتظام هذه الشوارع وكان لا يمنعني عن معرفة الطريق موانع وكنت على ما بي من العمى ادور مصر كلها واعرف حزنها وسهلها فلما رايت المكاري شدّد عليَّ في الاجرة وطلب قبل رواحي اجره فحلفت لاذهبنَّ الى بيتي ماشياً ولو كان الظلام على الاقطار غاشيا فقسمت الفراخ نصفين ووضعتها في اليدين ومقطف النقل معلق في رقبتي والى وطني زادت رغبتي ووضعت عصاي على كتفي واكثرت مشيي ولفي ولم ازل ماشياً الى الازبكية حتى وصلت الى الفسطية واذا في الفراخ ديك مجنون كأنه موءذن في جامع فرعون فصاح صيحة كالرعد القاصف او الريح العاصف رعبت منها العسكر وارتعد كل من حضر وقام العسكري وهو مذعور كأنه ام الشعور وقال من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقال اذهب والسعد حواليك الله تعالى

يحنن عليك فذهبت من عنده بلا تعويق ومن سهري ودوختي ضللت عن الطريق وتارة امشي وتارة اجري حتى وصلت زاوية علي البكري فصاح الديك صيحة لحقني منها الخوف واذا بي وسط عسكر الطوف فقالوا لي من اين اتيت يا عيبور فقلت من الاسكندريه وانكسر بنا الوابور فقالوا تكذب يا عليه ورجعوني مع رجل منهم الى الضبطية فقال العسكري انه كان الان هنا . وفي هذا الوقت مضى من عندنا . ثم قال العسكري . ثبت على المشي قدميك وروح الله يحنن عليك فرجعت وانا مهموم كاني فرخ البوم ونسيت عباداتي ونسكي . وتاه عن كل معلوم وزكي . حتى وصلت الى قره قول الموسكي . فبينما انا امشي في الطريق عرضاً وطول . اذ عثرت رجلي في حائط القره قول . واذا بالديك الخائن زعق بصوت مهول ارتعبت منه العسكر . واندعر الديدبان وتقهقر . فقاموا كلهم وتحولقوني . وكادوا ان يخنقوني . ومسكني رئيسهم من حرامي وقال من اين اتيت يا حرامي السرق وانت مفقود البصر انها لمن اكبر الضرر . فقلت انا اوقعني المقدور . وكنت في اسكندرية وانكسر بنا الوابور . فقالوا كذبت في هذه القضيه . وارسلوني مع حاويش الى الضبطيه فلما وصلنا لضبطيه اذّن الديك فقلت الله تعالى يهديك او يمقتك ويخزيك فقال عسكر القره قول يا حضرة الافندي ان هذا الحرامي الاعمى سرق فراخاً وجاء عندي فقال النوبتجي تكذب يا جسور انما كان في الاسكندرية وانكسر به الوابور . ثم لتفت اليّ وحنّ عليّ . وقال اغدُ وعلى رجليك

ونقرا عليها سورة العنكبوت ثم ضربني الضرب الوجيع واسمعني الكلام الفظيع وادخلني البيت بمنزلي وما علم احد من اهلي فقلت يا من اكثر في ضربي واطال تعبي اعلم ان قراءة القران على راس الميت مكروهة تحريما في مذهبي فما اثر عنده الكلام وزاد في النقض والابرام فاخذني النوم فنمت ليلة ويوم فلما افقت على نفسي ورجع الي نفسي قمت فلم ار النقل ولا الفراخ ورايت لباسي مملوا بالشخاخ ودماغي علي قد داخ وشعري شاب وشاخ وهذا كله بسبب ديك المسارخ الذي لوح بذكره الاستاذ رمضان العالم الفاضل الراسخ الذي لا يعرف المنسوخ من الناسخ ولا يفرق بين الجبل والجمل والبطارخ . وقيل ان الديك هو البيت المعمور وقيل انه الساعي المخمور . وقيل ان الديك يبيض في كل عام مرة والدليل على ذلك ما قاله بشار بن برد

﴿شعر﴾

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر

الا شهادة اطراف المساويك

قد زرتنا مرةً في الدهر واحدةً

ثني ولا تجعليها بيضة الديك

وقال ابن الساعات في تاريخه في سنة ست وتسعين وستمائة باض ديك ببغداد وسألت جماعة عن ذلك فاخبروني به قلت واخبرني الان بعض الصوفية المقيمين عندي بالصهريج انه باض عندهم ديك بيضة

صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات · وقيل انه ديك الجن وهو دويبة صغيرة تطلع في البساتين وقيل ان ديك الجن كما زعمه بعض نسابة هو لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما

تناولها من خـــده فادارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ بن خلّ كان ان دعبلاً الخزاعي لما اجتاز بحمص سمع ديك الجن بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصرًا بالنسبة اليه فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الانس والجن بقولك

فقام تكاد الكاس تحرق كفه

من الشمس او من وجنتيه استعارها

موردة من كف ظبي كانما
تنـاولها من خده فادارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واصافه . المسارخ قل الكرغلي وشاكوش افندي نقلاً عن تكروري اغا الدربلي في شرحه على مسبعات نوفل ان المسارخ جمع ساروخا وهي التناية من السوارخ او الانثى منهم فان قلت ما التناية من السوارخ قلت هي الجلبيه المغربي التي يلبسونها اولاد البلد في حمتم في ايام الخماسين وقيل انها البردعه الحلاوة التي ينام فيها المسيح الدجال على باب الحطامه وقيل انها الكنافه الحبلى وقيل انها جمع سرج ابن يومين وهو الذكر منهم قيضاً وقال الشيخ طيحه القونصلاتو انها جمع ساروخ وهذا هو الكذب الذي مشى عليه جدي من رمان والحب شاغلي « بالمسارج » المسارج جمع سرج . افاده السيد حصان وقيل انه جمع مسرجة وهي المرجيحه الذي يطجون فيها الركايب بلا ملح وتستعملها القبايبه في اوربا في ايام جمع الكلام من شجر ابو قصاده الدمياطي وقيل جمع مسرجة وهي الرديه الذي ينامون فيها الجوار عريانين ولا يتغطون الا في بونه الحجر لانه برد خالص وقيل انها جمع مسراج والمسراج هو التبن البرتومي التي ينهب الحجاج في شهر نوفمبر الصعيدي وقيل المسارج هي سكات تنشرها الفراعنه في مخلفات اوم قويق « رفرفا » اختلف اولاد الكلب في شرح هذه الكلمة فقيل ان الرفرفه هو القناوشق التي لا نبات بعارضيه وذكر في كتاب الملعمان عن برسومه الجزمجي

صاحب الدالي دومان ان الرفرف هو الولد الخشب وقيل انه الرجل التقليد وقيل انه الرصاص الصيني وفي حاشية ابن دبوس الملك على ما يقطع الحريد قال ان الرفرف هو الكريتة المجر او الباب المواتي وزعم قوم ان الرفرف هو الخاروف الحرامي او الجمل الكاتب او الفقيه البته وقال الشمش الحموي في تقريره على خلع السمكة ان الرفرفة هو البلطجي التي لم يدنع ونقل من باب المدبي على شرح سماه المكتب ان الرفرفه هو ذباب يخرج من بلاد الريف الذبابة طولها كطول البعوضة وعرضها كعرض البعجي مرتين لانها اذا رفست العبد المومن في ظهر بطنه كتب له عشرين غرش خرده في تاريخ البلا « حمل » القوافي جمل هنا بمعنى الاسهال وقيل ان الحمل هنا هو التراب الافقي وقيل انه المرول المحمي وقيل انه البحر الذي لا يملا الا كوزاً واحداً وقوافي جمع قافية وقبجي وجزجي وبلطجي ودمعجي والكل بمعنى واحد «للمسرة» قال ابن بلح ابرءي ان المسرة هي سرقة البيوت او بنطلون العنكبوت وقيل انها اللومان وقيل انها الضبطية وقال جماعة لا نعرفهم ان المسرة هي السرور التي يدخل على القلب نحو حمار رواس وبيت غطاس والاكذب انها المدفع «رفرفا» اختلفوا في الرفرف الثاني قال الطفيلي في المتيه المجدولة التي اولها قال العبد حسن الالاتي موجب الدكات واللعجات

انا الذي فقت جميع الحضري   في الكذب الذي عليه اجري

كنت اطن الكلب كالعجينه   والسبع الحصان في المكينه

واقتل الكلب عمدً البلدي   ولست اشرب الحشيش البلدي
واكل الجمال بالجبـــال   وافعص الجدال بالشمال
ولم اقصر عن صلاة الجمعة   وان دجى الليل وقدت شمعة
مجد في الليل والنهار   وخابز الكرش بلا سوارب
وادخل المرحاض في الحمارِ   واضرب الليلة بالمقمارِ
وتارةً العب في القمار   وتارةً اسأل عن صلاتي
وقط لا اكل عن صلاتي   واكره الخصائل الذميمه
وابغض الغيبة والنميمه   ولا احب الرجل المنافقا
واكره النفاق والتملقا   وازرع المعروف في ذويه
واكره الخير لمنكريه

وهي الفيةٌ طويلة جدًّا تزيد على ستة ابيات فاقل ولا ينبغي ذكرها في هذا الكتاب لان من المطولين والمطولات ولهذا البيت فوائد كثيرة ومنافع غريبة منها انهُ من كتب هذا البيت على عتبة خماره شرقي ومحاه بدم خنزير ذكر وخلط عليه كام قنطار الأربع من ماء الجمال الذين يطيرون في السواقي وابتلع الجميع وهو غرقان في النوم فأنهُ يموت قتيلاً مجرب كذب ومنها من كتب هذا البيت على صفرته ومحاه بدم جبل شاهق ونام في بلاصي من بلاليص الغرام نحو الف سنة فانهُ لا يهوش ولا ينوش ولا يضربهُ سيدنا عكوش الا اذا كان ميتًا فقط ولهذا البيت دعاة من قراه كل يوم بين الظهر والعشاء مائة الف مرة وهو على جنابة تامة

فانهُ يتعل ابوهُ والدعاة هذا هو حمل زحل نطمهُ في المخنثين وغيرهم من المجدمين والحراميه والنساء الذين يدعين الولايه لما رأيت الخلق وخصوصاً في جهات الحصان منعكفين على استعمال العمار في ادبارهم وشاع وذاع هذا الفسق حتى كنت ترى الولد منهم يشير الى الرجل الكبير وهو جالس على قهوة او دكان ويقول هذا زوجي او زبوني او رفيقي الذي لا ينكح غيري وكثر ذلك في البلد حتى اذا مر الرجل الصالح من جهة الحصان او ضواحيه يجتمع عليهِ المخنث والاثنان والعشره ويقولون ولع سجارتنا مثلاً واعطنا كبريتاً فان ابى ذلك او اعطاهم ما طلبوه فلا يسلم من اذاهم بل ربما يدعون عليهِ انهُ فعل ببعضهم وتأتي شهود منهم فيهم ويشهدون على الرجل الصالح التقي الذي انهُ فعل بالمخنث منهم كذا كذا مرة ولهم قوّادون ينزلون على المارّين في طريقهم اي الشارع من جهة الحصان وضواحيه ويقولون للصالح من المارين عندنا ميده لا تليق لغيرك ولا يصلح لها الا انت وهو محمد افندي مثلاً او علي افندي او عمر افندي وهكذا من تلك الاسما حتى يعدُّ له العشرة والعشرين ويقول له من ذلك الكلام ومثاله فان كان الرجل من الذين يستحون ويخافون على اعراضهم يمد يده في جيبهِ ويخرج الكيس ليعطي الخبيث منهم غرشاً او غرشين او اكثر يريد ان يدفعهم عن نفسهِ بذلك القدر فيمد الخبيث يده هو والذين معهُ ويخطف الكيس وان مانع الرجل عن نفسهِ ضربوهُ ونهبوه وربما حصل ضرب ببعض الاسلحة والعجب انهم ياخذون الناس من الطريق ويدعون

عليهم عند الحكام انهم فعلوا بهم ولم يعطوهم الاجره وتسمع الخائن منهم يقول اعطني طرقتي ذلك افسدت عليَّ صفرتي والى غير ذلك مما يطول شرحه فما زاد الامر وكثر الشر وفشا ذلك العمل ولحق الناس منهُ الوجل فاتاني قوم من الذين احبهم ويحبونني وقالوا لي يا عبد الاقوام يا بليدًا في النثر والنظام هل لك ان تنظم في ذلك قطعة من فن الزجل تدفع عنا بها بعض ما نجده من الوحل الشديد عسى الله سبحانهُ وتعالى ان يكفينا شرّهم ويدفع عنا كيدهم ومكرهم فكنت امتنع من ذلك حتى فعلوها مع رجل من الاخوان الذين يتلون القرآن الى ان اخذوا منه عباه ولعنوا امهُ واباه وكلما اشتكى فلا يسمع احدٌ منهم شكواه ولما رأيت منهم بأخي وصاحبي هذا العمل شرعت في نظم هذا الحمل الزجل

❊ مطلعهُ يقول ❊

بطلوا الناس العذارى والغواني بالدكورة المرد اولاد الزواني

دور

مثل قوم لوط الرسول لما تمادي
بغيهم والفسق صار للكل عاده
جام الوحي الامين جبريل ونادى
باهلال والخسف من بعد الاماني

دور

* لو اطاعوه وانتهوا لمـا نهام

مـا دهام من دهلم ما دهام

لم يزالوا في الضلال حتى دعام

للهلاك داعي ما وجـــدوا توالي

دور

والضلالة ان نهى عنها المنـاهي

وبخوه من بعد ما قالوا المنـا هي

وان زجرهم شخص عن فعل المناهي

* يلقيهم بهم لا يدروا معاني

دور

والشهادة الزور فشت والفسق شايع

والزنى صار له دكاكين في الشوارع

والكلام الحق عند الخلق ضايع

والضلال في وقتنـا قال آن اواني

دور

والصغـار زحموا الازقـة والخرايب

والعذاب نازل علينـا بالركايب

والبلا عم الجميع امرد وشايب

وانبسط الجبس وقال طاب لي زماني

دور

والصبجي في البلد ممنوع كلامه

والخمرجي معتبر عالي مقامه

والمليح الى خرق عريه ىخامه

من تباته يدعي الذوق والمعاني

دور

في بلدنا مثل دا اسمه الفتوه

صنعته السرقه ومعدوم المروه

لو رايته في الزقاق خاطف عبوه

من بلغ ومدوم ومن شيلان غباني

دور

والعيال من كترهم ناصبين شوادر

في الطريق لكن لهم قواد فواجر

شي هتيكه يا اخي واسمع نوادر

عم متولي واخوه لسكندراني

﴿ فصل في الجاري عند الحصان وخواصه ﴾

جدوا عند الحصان جملة قهاوي

تجتمع فيها الدواهي والمساويه
لو تروح للقهوجي تعطيه رشاوي
تلتقيه قواد كبير ما لو مداني

دور

وان دخل قولي المفيد عقلك واثر
ادخل الشارع تجد الاسود ولسمر
والولد عامل خطوط وابيض واحمر
والاصول فحمي غطيس او برتقاني

دور

ان مشيت وحدك وكان الوقت ظلمه
اترك الشارع لانه ارض تلمه
بانفرادك تحضرك طمه وغلمه
وان نجيت منهم كتب لك عمر ثاني

دور

جاعلين الفسق والسرقة تجاره
اول الاشكال يقولوا هات سجاره
لو رضيت اخذوك لقهوه او لحاره
وان ابيت عروك ولو كنت العناني

دور

لو تريد تحاط بالاخبار والوقائع
خف رجلك روح على قلم الوقائع
تجتمع فيه الام عاصي وطايع
فيه رجال حكام تجاري كل جاني

دور

شفت نكتة عن اديب صاحب جريده
مر في سيره على السكة الجديده
التقاه انسان عليه بدله جديده
قال تعالى جد بكرج بيبهاني

دور

قال مشيت بالليل رايت اولاد نظيفه
بالكتبنات والاساتيك اللطيفه
كل دا بكراه واما الشخص جيفه
بالنهار حمار ويباع كرش ضاني

﴿ فصل في المتقدمين ﴾

بعض ناس حشيه يروحوا للمتقدم
يسلوه في السر عن دردوم مسمم
يعرف النوله يقوم في الحال يعزم
يحضر الشي اللطيف مع لاسمراني

دور

ان رآه راخي وره لو بس خرجه

يدفع القهوجي معلم صاغ ودارجه

يشتغل باله يقول لعلين حدرجه

خذ فلوس هات جليه اسكندراني

دور

ان رضي الخدام وفرط في الشومه

يكرمه المخدوم ويوماتي عرومه

وان آبى راح اشتكاه عند الحكومه

يحبسه ويقول نهبني وازدراني

دور

يحرم اهله والعيال تشبع بلقمه

والولد ياكل حمام وفراخ ولحمه

والمره ان فرطت في ربع كلمه

يخرب البيت بالطلاق من غير تواني

لو تكون فاسق وطالب لك حكايه

واد مصمم حلوا ومركب نتايه

شوف مخدم قرم من اهل الدرايه

قول رميت حملي عليك اول وثاني

دور

روح عليه هاجم وقلو ايا كيري

مقصدي امك تزوق لي سريري

طلع الكام نص من جيب السديري

لو تقول له هات سلامه العز قلاني

دور

يسفك في الحال ويفتح لك مرمه

يمت العواد معاه اخبار معمه

يحضروا ميت ينطلون مع الف عمه

يعقدوا المحبس مجلس برلماني

دور

حرمه قالت يوم لامرد يا بليه

من نهار ما شفتم الارض الوطيه

ما رأينا احنا السما جنكم رزيه

وان ملحتم بعد تغسيل الاواني

دور

المره لما تجد زوجها اجنبيها

بالصغار تعيا وتضعف من تعبها

وان ضناها الحال تفرط في سيبها

لغريب وتقول يغور زوجي جفاني

دور

كنت اشوف ناس يا اخي بلغوا النهايه

في الصلاح والخير ونالوا كل غايـه

والاخر سيئل الله الحمايـه

في الضلال والفسق فاقوا الترمساني

دور

شفت سيـف بعض الوريقات البهيه

صاحب الداء دا ينال سبعين رزيّه

غير غضب رب السموات العليّه

والكلام طال مقصدي اقصر عناني

دور

تقربه كل الشطاعه والجبانـه

والوساخـه والطاخة والنتانـه

والرزاله والسفـاله والمهانـه

لو يكون مشـوب لارباب التداني

﴿ فصل في ذكر الحراميه ﴾

الحراميه بقا في كل بقعه

صار لهم في كل جثه كلّ بقعه

لو اشاكي للحكومه الف وقعه

يتركوني لاجل فقري وامتهاني

دور

بالمقدّر نطّ في بيتي حرامي

وتهمه ما تحكم الا فوق سنامي

خفت اقول مين يكون جبّار وحامي

بكن اشهد يكون والدي دعاني

دور

لو يكون رومي الحرامي او يهودي

وانضبط قالو الجواسيس اتركوا دي

وان وقع مسليم ولو صالح سعودي

يحطوه تحت البلاط المصراني

تم الجزء الثاني

بيان وايضاح

تقدم لنا اعلام حضرة الجمهور في اعلاناتنا عن طبع كتاب «ترويح النفوس ومضحك العبوس» اننا نصدر الجزء الثاني بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاشتراك. الا انه حال دون ذلك موانع يصعب صرفها قضت بتاخرنا الى هذا التاريخ واخص هذه الموانع وفاة صاحب الكتاب رحمه الله رحمة واسعة الذي توفي بعد اذ اتم هذا المؤلف في ثلاثة اجزاء تصرف فيها بانواع فن المفارقات المختلفة تصرفا يشهد له بالسبق في هذا المجال وتذكره به مجالس الانس واندية الصفاء فيبقى انيس النهار ونجي الاسمار ومفرج عناء الافكار بعد اشتغالها بالمطالب السامية والاشغال المتعبة عامل الله مؤلفه بالحلم والغفران

وحيث قد تم طبع الجزء الثاني فيمكن للمشتركين استلامه بموجب ايصالاتهم من مطبعة المحروسة الغراء الكائنة بجوار الدومين وهو والجزء الاول لغير المشتركين بثلاثين غرش صاغ اما الجزء الثالث فهو تحت الطبع وثمن الاشتراك به عشرة غروش ويباع بعدها بخمسة عشر والمخابرة بشان الاشتراك به تكون مع المطبعة المذكورة او مع

طابع الكتاب
خليل كمان

186

Princeton University Library
32101 046518765